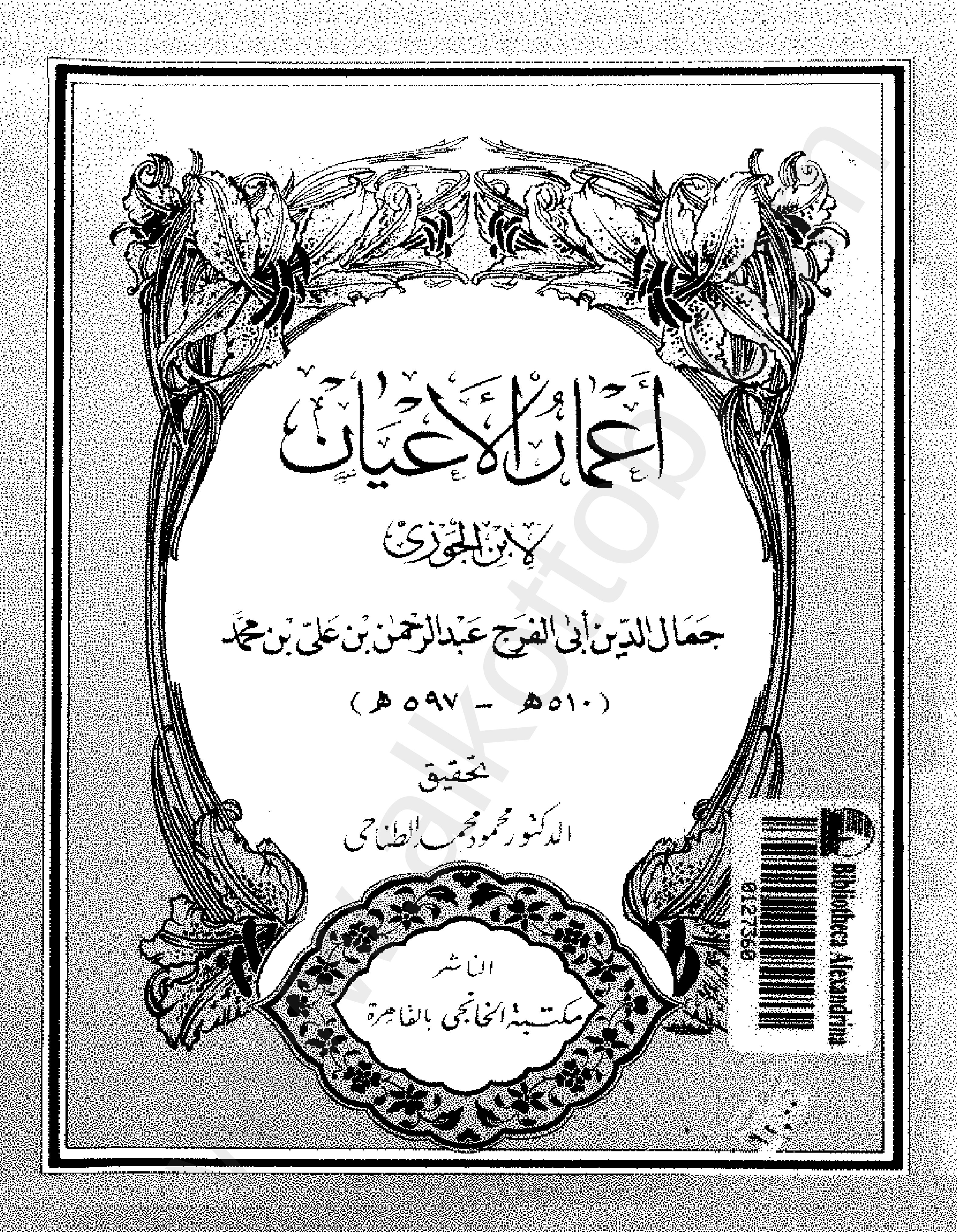

أعمار الأعيان
لابن الجوزي
جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)
تحقيق
الدكتور محمود محمد الطناحي
الناشر
مكتبة الخانجي بالقاهرة




أعمار الأعيان
لابن الجوزي

صف وطبع هذا الكتاب بمكتبة ومطبعة الخانجى
ص . ب / ١٣٧٥ بالقاهرة

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

رقم لإيداع ٩٤/٦٥١
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-505-095-4

أعمار الأعيان

لابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠ هـ - ٥٩٧ هـ)

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء ، الآخر بلا انتهاء . والصلاة والسلام على المصطفى المختار ، خاتم الأنبياء وسيد المرسلين . اللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى أبويه الكريمين إبراهيم وإسماعيل ، ثم على إخوانه المُصْطَفَيْنَ الأخيار ، وآله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من دعى بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدّين والجزاء .

ربّنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم ، وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وارحم اللهمَّ آباءنا وأمهاتِنا ومشايخنا وأستاذينا وأستاذَ أستاذينا ، وكلِّ من له حقٌّ علينا .

ثم أمّا بعــــد :

فإن علم التاريخ عند المسلمين من العلوم الضّخمة ، ويُوشك هذا العلم أن يكون نصفَ المكتبة العربية . وانظر علمَ قوائم الكتب (الببليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاجّ خليفة ، وذيله : إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادى ، وانظر ما يصنعه العلماء لأنفسهم من المعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج .

ثم انظر من المصنّفات الحديثة فى هذا العلم — علم قوائم الكتب — اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، لإدوارد فنديك ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ، ليوسف إليان سركيس ، وخزائن الكتب العربية فى الخافقين للفيكونت فليب دى طرّازى ، وتاريخ الأدب العربى للمستشرق الألمانى كارل بروكلمان ، وتاريخ التراث العربى للدكتور محمد فؤاد سزجين .

ثم انظر فى فهارس المكتبات العامة الكبرى الموزّعة على الفنون . بل ادخلْ

مكتبة من المكتبات الخاصة التى يُعْنَى أصحابها بجَمْع الكُتُب : وسترى فى ذلك كلّه غلبةً ظاهرة لعلم التاريخ [1] .

وتفسير هذا أن علم التاريخ عند المسلمين ليس هو فقط تلك الكُتُب الحَوْليّة ، مثل تواريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير ، أو كُتُب الأحداث العامة ، مثل مروج الذهب ، والتنبيه والإشراف للمسعودى ، وإنما يدخل فيه ، بل يمثل الجانبَ الأكبرَ منه « فن التراجم » وهو بحرٌ خِضَمٌّ .

على أنَّ « فن التراجم » عند المؤرِّخين المسلمين لا يُعْنَى فقط بذِكْر أحوال المترجَم : مولداً ووفاةً ، وشيوخاً وتلاميذَ ، وعِلماً وتصنيفاً ، بل إنه غالباً — وبخاصة فى الموسوعات — يمتدّ ليشمل الحوادثَ والأحداث العامّة التى يكون العَلَمُ المترجَم قد شارك فيها ، أو عاصَرَها ، أو كان منها ، أو كانت منه بسَبَب ، بل إن بعض مصنِّفى كتب التراجم يعرض للحوادث والأحداث بدواعى الاستطراد ليس غيرُ ، والاستطراد سِمةٌ من سِمات التأليف عند كثير من علمائنا ومؤرِّخينا .

وعلى سبيل المثال فإن كتابًا مثل « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين ابن السُّبكى يضعه مصنِّفو العلوم فى فنّ التراجم والطبقات ، إذ كان مؤلفه قد أقامه على تراجم الفقهاء الشافعية منذ إمامهم محمد بن إدريس الشافعى فى أوائل القرن الثالث ، إلى منتصف القرن الثامن ، ولكنّ النظر الصحيح يضعه فى المكتبة العربية كلها ، إذ كان مؤلِّفه قد أداره على علوم كثيرة ، بعد أن يفرغ من ترجمة الرجل على رسمها المعروف ، ثم كان لأحداث التاريخ عنده النصيبُ الأوفى ، فأنت تجد عنده أحاديث ضافية عن كائنة التّتار ، وقصّة جنكيزخان وحفيده هولاكو ، وعن حادثة الصّليبيين [2] . وقُلْ مثل هذا فى كثير من موسوعات كتب التراجم ، مثل وفيات الأعيان لابن خلّكان ، وسير أعلام النبلاء للذهبى ، ونفح الطيب للمقّرى .

---

(١) تأمَّل على سبيل المثال فهارس دار الكتب المصرية ، وفهارس معهد المخطوطات .

(٢) انظر الطبقات ١/٣٢٨ - ٣٤٣ ، ٧/٣٤٤ - ٣٦٩ ، ٨/٢٦٨ - ٢٧٧ .

ولقد تفنّن المؤرّخون المسلمون فى كُتُب التراجم تفنُّناً عجيباً ، وأخذت تصانيفهم فى هذا الفنّ طرائق شتى ، فبعد كتاباتهم الأولى فى السِّيرة النبويّة والمغازى ، جاءت تصانيفُهم مُوزَّعةً مفرَّقةً على تراجم الصحابة والتابعين ، والقُرّاء والمفسّرين ، والمحدِّثين والرُّواة ، وفقهاء المذاهب الأربعة ، والأصوليّين ، والشيعة والمعتزلة ، والزُّهّاد والصُّوفية ، والوعّاظ والقُصّاص والمذكِّرين ، والأدباء والشعراء ، واللغويّين والنُّحاة ، والأطبّاء والحكماء والفلاسفة ، والقضاة ، والخلفاء والوزراء ، والمؤرّخين والنّسّابين ، وتراجم النساء .

ثم يأتيك هذا الفنُّ أيضاً فى التراجم على البُلدان ، مثل أخبار مكة والمدينة والقدس ، ومصر واليمن وبغداد والموصل والشام وجرجان وأصبهان وإربل وواسط ، والمغرب والأندلس ، والكُتُب فى هذين فيضٌ زاخر .

وكذلك فى التراجم على القُرون : كالدُّرَر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العَسْقلانى ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السَّخاوى ، وماجاء بعد ذلك إلى القرن الرابع عشر (١) .

ثم تأتى التراجم العامّة — وهى كتب التاريخ عند بعض الناس ممّن ليس عندهم كبيرُ عِلم ، يظنّون أنها كُتُبُ التاريخ ، ولا كُتُبَ للتاريخ غيرها — وهذه التراجم العامة على قسمين :

أ — التراجم المرتَّبة على السِّنين ، وذلك فى كتب التاريخ المعروفة بالحَوْليّات ، كتاريخ الأمم والملوك للطبرى ، والكامل لعز الدين بن الأثير ، والمختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء الملك المؤيّد ، صاحب حماة ، والعِبَر فى خبر من عَبر للذهبى ، والسُّلوك للمقريزى ، والنجوم الزاهرة لابن تَغْرِى بَرْدِى ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى .

---

(١) انظر هذه السِّلسلة من التراجم على القرون فى كتابى : الموجز فى مراجع التراجم ص ٧٤ ، وانظر كتب التاريخ بمناهجها المختلفة فى الوافى بالوفيات ٤٧/١ ، ومابعدها .

ب — **التراجم المرتبة على الأسماء . ومن أبرزها** : وفيات [1] الأعيان لابن خلكان ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، والوافي بالوفيات للصفدي ، وسير أعلام النبلاء للذهبي [2] .

ثم تأتيك التراجمُ أيضاً في كُتُب أنساب العرب ، مثل مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ، والاشتقاق لابن دريد ، والإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربي ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ، وعُجالة المبتدى وفُضالة المنتهى في النَّسب لأبي بكر الحازمي .

وفي كتب الأنساب بوَجْهٍ عام [3] : إلى قبيلة ، أو بلد ، أو صناعة ،

---

(١) كتاب ابن خلكان هذا يذكِّرنا بتلك الكتب التي قامت على الوَفَيات بمفهوم آخر ، وأذكر منها هنا : وفيات المصريّين في العهد الفاطمي لأبي إسحاق بن الحَبَّال المتوفى سنة ٤٨٢ ، والوفيات لأبي مسعود الأصبهاني المتوفى سنة ٥٦٦ ، والتكملة لوَفَيات النَّقَلَة للحافظ المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ ، ووفيات ابن قُنْفُذ المتوفى سنة ٨١٠ .

والفرق بين هذه الكتب وبين وفيات ابن خلكان أن هذا نزَّل أسماء الأعيان في « وَفَياته » على منازلهم من الترتيب على حروف المعجم ، وكذلك صنع ابن شاكر والصَّفَدي اللذان حمل كتابهما نفس عنوان ابن خلكان . أمَّا الوفيات المذكورة فقد قامت أساساً على الوَفَيات ، فتذكر السنةَ وتحتها أسماء من تُوفُّوا فيها ، أو تذكر الأعلام المترجمين بتسلسل مبنى وفياتهم . وللمؤرخين المسلمين في هذا اللون من التأليف — الوَفَيات — جهودٌ ضخمة ، تراها وترى الكلام على مناهجها في كتاب صديقي الدكتور بشار عواد معروف (المنذري وكتابه التكملة) ص ١٩٩ وما بعدها .

(٢) وهذا الحافظ الذهبي مؤرِّخ الإسلام ، ركنٌ باذخ من أركان التاريخ الإسلامي ، وكتاباته في هذا العلم رحبةٌ واسعة ، ويأتي على رأسها كتابان : أولهما تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . ولقد تناول فيه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة ٧٠٠ ، فجَمَع مادّة ضخمةً في نطاقه الزمانيّ الممتد عبر سبعة قرون كاملة ، وفي نطاقه المكاني الشامل لجميع الرقعة الواسعة التي امتدّ إليها الإسلام من الأندلس غرباً إلى أقصى المشرق . ويُعَدّ هذا الكتاب من أجمع كتب التراجم ، إذ تُقدَّر تراجمُه بأربعين ألف ترجمة . انظر كتاب صديقي الدكتور بشار عواد معروف — أحسن الله إليه — (الذهبي ومنهجه في كتابة التاريخ الإسلامي) .

والكتاب الثاني : هو سير أعلام النبلاء . وهو مطبوعٌ متداول ، في خمسة وعشرين مجلداً ، منها مجلّدان للفهارس . وهو كتاب تاريخ وعِلْم وحضارة .

(٣) انظر وجوه الأنساب في أعلام الحديث للخطابي ص ١٧٥٩ ، والوافي بالوفيات ١/٢٢ ، ٢٣ .

أو مذهب ، أو شيخ . ومن هذه الكتب : الأنساب لأبي سعد السمعاني ، والتراجم في هذا الكتاب غنيّة جدًّا ، واللُّباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير ، ولُبّ اللُّباب في تحرير الأنساب للسّيوطي .

وفي كتب ضَبْط الأعلام والكُنَى والألقاب والأنساب ، مثل المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ، والإكمال في رفع الارتياب عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكُنى والأنساب للأمير ابن ماكولا ، وتكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي الحنبلي ، والمشتبه في الأسماء والأنساب والكنى والألقاب للذهبي ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني .

وفي كتب البلدان (الجغرافيا العربية) مثل معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري .

وتأتيك التراجم أيضاً في علم قوائم الكُتُب (الببليوجرافيا العربية) مثل الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ومصباح دار السيادة لطاش كبرى زاده ، وكشف الظنون للحاج خليفة — وقد أشرت إلى ذلك في صدر هذه التقدمة .

ومن هذا الفن فرعٌ مهم جداً ، وهو ما يعرف بالمعاجم والفهارس والمشيخات والأثبات والبرامج ، وهو لون من التأليف يجمع بين الشيوخ والكتب ، فقد جرى كثيرٌ من العلماء على أن يصنع لنفسه معجماً أو فهرساً أو مشيخة أو ثَبَتاً أو برنامجاً ، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم العِلم ، والكُتُب التي سمعها منهم ، مُسْنَدَةً إلى مؤلِّفيها [1] .

ثم تأتي التراجم أيضاً في ذلك اللون من التأليف الذي يُديرُه المصنِّفون حول عَلَمٍ واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ثم يستطردون من ذلك إلى تراجم أخرى بالتَّبعيّة أو المناسبة ، كما ترى في : مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، للذهبي ، ومناقب الشافعيّ للبيهقي ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء : مالك والشافعيّ وأبي

---

(١) انظر تفصيلاً أكثر عن هذه الكتب في كتابي : الموجز ص ١٠١ — ١٠٥ .

حنيفة ، لابن عبد البرّ ، وتبيين كذب المفترى فيما نُسِبَ إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى لابن عساكر ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، وسيرة عمر أيضاً لابن الجوزى ، والمصباح المضىء فى خلافة المستضىء [1] لابن الجوزى ، ومحاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى ، لأحد رجال القرن التاسع ، كما ذكر محقّقه وناشره الأمير شكيب أرسلان ، فى آخره .

وتأتيك التراجم أيضاً فيما يُسمّى بكُتُب الحضارة الإسلامية ، مثل المعارف لابن قتيبة ، والمحبَّر والمنمَّق ، كلاهما لابن حبيب ، ومروج الذهب والتنبيه والإشراف ، كلاهما للمسعودى ، ولطائف المعارف للثعالبى .

وهناك باب عظيم أيضاً من باب التراجم ، هو ما يُعْرَف بالسُّؤالات ، مثل سؤالات أبى عبيد الآجُرّى : أبا داود السِّجستانى ، وسؤالات عثمان بن سعيد الدارمى : يحيى بنَ معين ، وسؤالات أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ : الدارقطنىَّ ، وسؤالات الحافظ السِّلَفى : خميساً الحَوْزِيّ ، عن جماعةٍ من أهل واسط [2] .

وواضحٌ أن هذه السُّؤالات تدور حولَ علم الرجال — وهو علم الجرح والتعديل — لكنها مع ذلك اشتملت على تراجم لغير المحدِّثين ، ثم تضمَّنت فوائد جليلة فى التاريخ وغيره ، كما ترى مثلاً فى سؤالات الحافظ السِّلَفىّ المذكورة [3] .

* * *

ومن وراء ذلك كلّه : فإن التراجم تأتيك فى غير مَظانِّها — وهو بابٌ طويلٌ جدًّا — حَسْبى أن أشير إلى شيءٍ منه هنا ، رغبةً فى إفادة طالب العِلم

---

(١) فهذا وإن كان ظاهره أنه فى مناقب الخليفة العباسيّ المستضىء ، فإنه ليس خالصاً له ، وإنما استطرد ابن الجوزى فيه إلى تراجم كثيرة للصحابة وللخلفاء العباسيين ، مع عناية ظاهرة بالوعظ والتذكير ، يقدمها ابن الجوزى للسلطان أو للحاكم لكى يستضىء بها فى معالجة الأحوال السياسية والاجتماعية ، كما ذكرت محققة الكتاب الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم .

(٢) انظر شيئاً عن هذه السؤالات فى مقدمة تحقيق سؤالات أبى عبيد الآجُرّى ص ٦٠ .

(٣) انظر مقدمة محقّقها ص ٢٥ ، وانظر شيئاً من الفوائد فى السؤالات نفسها ص ٢٤ .

الشّادِى المبتدىء ، أمّا أهل العلم وخاصّته فهم أقدرُ منى على ذلك وأبصَرُ .

ثم إنى أريد أيضاً أن أؤكد على أن المكتبة العربية كتابٌ واحد ، وأن العلوم يحتاج بعضُها إلى بعض ، وأنه لا يُغْنِى كتابٌ عن كتاب :

معلومٌ أن تراجم الصحابة تُلْتَمَس من كُتُبها : الطبقات الكبرى لابن سعد ، والاستيعاب لابن عبد البرّ ، وأسد الغابة لعز الدين بن الأثير ، والإصابة لابن حَجَر . ولكنك إذا أردت ترجمة صحابىٍّ على نحو كاملٍ مُسْتَوْعِب ، فلابدّ لك من النظر فى كتبٍ أخرى ، منها دواوين السُّنّة : صحاحُها ومسانيدها ، فقد أفرد أصحابُ السُّنَن فى دواوينهم كُتُبا وأبواباً تُسمَّى : المناقب أو الفضائل ، ويسميها الحاكم النيسابورى فى المُسْتَدْرَك : معرفة الصحابة . ولا غنى لك أيضاً عن النظر فى كتاب هَدْى السّارى مقدمة فتح البارى ، فقد أفرد فيه ابن حجر مكاناً ضخماً لتراجم الصحابة والتابعين ، ولا تقل إنه سيُكرِّر فى كتابه هذا ما ذكره فى كتبه الأخرى ، مثل الإصابة وتهذيب التهذيب ، لا تقل هذا ؛ لأن فى كلّ كتاب من الفوائد ما ليس فى الآخر [1] .

ومن باب التماس التراجم من غير مَظَانّها : ماتراه من تراجم اللغويين والنحاة الأوائل فى مقدمة معجم تهذيب اللغة للأزهرىّ ، وفى كتاب المزهر فى علوم اللغة للسُّيوطى ، وماتراه العلاّمة عبد القادر بن عمر البغدادى فى موسوعاته الكبرى : خزانة الأدب ، وشرح أبيات مغنى اللبيب ، وحاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام ، وشرحه على شواهد شرح التحفة الوَرْدية . وباب التراجم عند البغدادىّ باب واسع جدًّا ، لأن مكتبته كانت ضخمة جدًّا .

وقُلْ مثل هذا فى كتاب المرتضى الزَّبيدى ، الضخم « تاج العروس من جواهر القاموس » ففى هذا الكتاب أنسابٌ وتراجم كثيرة جدا ، وبخاصة مايتّصل

---

(١) انظر على سبيل المثال ترجمة « عكرمة مولى ابن عباس » فى تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ ، وفى هدى السّارى ص ٤٢٥ ، وتأمّل الفرق بين مساق الترجمة فى الكتابين .

بالمتأخرين ، وعلى ذِكر اللغويّين والنحاة ، فإن أوسع ترجمة وأشملها لواضع النحو أبي الأسود الدُّؤلي ، تراها في كتاب الأغاني [1] .

وكذلك تجد أجود ترجمة وأحسن كلام عن أبي سعيد السِّيرافي النحويّ الكبير في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيّان التوحيديّ ، وكان هذا شديدَ الإعظام لأبي سعيد ، والتّوقير له [2] .

وتنتثر التراجم أيضاً في معارف القوم وعلومهم : ففي موسوعات التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام ، وكتب الأدب واللغة وشروح الشعر ، وسائر فروع العلم ، استطرادات مهمة في تراجم الرجال .

وأريد أن أذكِّر بما قلتُه في صدر هذه الكلمة الموجزة ، من أن علم التاريخ الإسلامي بمعنى الحوادث والأحداث قد اختلط بعلم التراجم والطبقات ، كما أن هذا العلم اختلط أيضاً بكتب التاريخ القائمة أساساً على الحوادث والأحداث ، دخل كلٌّ منهما في نسيج الآخر والتحم به ، بل إن علومنا كلَّها يجذبُ بعضُها بعضاً ، على نحو ما قال سفيان بن عُيَيْنَة : « كلامُ العرب بعضُه يأخذ برقاب بعض » [3] .

إن علم التاريخ عند المسلمين ليس كعلم التاريخ عند الأمم الأخرى : أحداثاً وتقلُّباتِ أيامٍ ودُوَلٍ فقط ، إن كتب التاريخ عندنا هي مَجْلَى حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلاميّة كلّها :

---

(١) فقد جاءت الترجمة في ٣٨ صفحة من القطع الكبير ، وذلك في الجزء الثاني عشر ، من ص ٢٩٧ - ٣٣٤ ، والعلّة في ذلك واضحة ، وهي جامعة « التشيُّع » التي تجمع بين أبي الأسود وأبي الفرج ، ولكنّ أبا الفرج أفادنا فوائدَ جيّدة في ترجمة أبي الأسود . وأنبّه هنا إلى أن الصَّفَديّ قد اعتبر « كتاب الأغاني » من مصادر كتب التاريخ ، ووضعه في قائمة « التواريخ الجامعة » كتاريخ الطبري وما إليه ، انظر الوافي بالوفيات ١/٥٠ .

(٢) الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ، وما بعدها ، ثم انظر مواضع أخرى من فهارس الأعلام للكتاب . وانظر أيضا فهارس الأعلام من كتاب البصائر والذخائر ١٠/٤٢ ، وفهارس الأعلام من الصداقة والصديق ص ٤٧٥ ، ومن مثالب الوزيرين ص ٣٧٠ ، ومن المقابسات ص ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(٣) الأغاني ١٨/١٧٠ (أخبار ابن مناذر) .

إن علماءَ الحديث يُخرِّجون أحاديثهم من « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادى ، وأهلَ الأدب يجمعون أشعار الشعراء من « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، وكذلك يجمعون الشِّعر من كتب الجغرافيا العربية : معجم ما استعجم للبكرى ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ، والروض المعطار للحميرى ، كما جمعوا منها التراجم من قبل .

بل إن اللغة والشعر يُجمعان من كتب النبات وكُتُب الهيئة ، كالذى تراه فى كتاب النبات لأبى حنيفة الدِّينَورِىّ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقى . والحديث فى هذا ونحوه مما يطُولُ جدًّا .

* * *

وهذا الذى ذكرتُه على سبيل الوَجازة والاختصار — وقد فاتنى منه الكثير — يدلُّك ، إن شاء الله ، على اتِّساع دائرة علم التاريخ عند المسلمين : أحداثاً وتراجمَ ، ولعلَّه يُزهِّدُكَ فى تلك الدعوة التى تُثار بين الحين والآخر : وهى دعوة (إعادة كتابة التاريخ الإسلامى) على ما يرى بعضُهم مِن نَبْذ الكتاب القديم ، بعد استخلاص مُجْملِهِ ، وتخليصه من الشوائب التى فيه ، ثم تقديمه بلغة العصر . وذلك كلُّه مَرْكَبٌ صَعْبٌ وطريقٌ مَخُوف ، وهو مما يَخْبِطُ الناسُ فيه خَبْطاً شديدًا ، وليس هنا موضع الردّ على هذه القضيّة ، لكن لا بأْسَ من التذكير ببعض الأمور :

أولا : إذا ثَبت عِندك اتِّساعُ دائرة التاريخ الإسلامى ، فإن من يُحاول إعادة كتابة ذلك التاريخ لابُدَّ أن يكون على معرفة بمراجع التاريخ الإسلامىّ بفَرْعَيْه : الأحداث والتَّراجم ، ثم ما يتناثر منه فى تضاعيف الفُنون الأخرى ، كما حدَّثْتك قريباً .

ثانيا : اللغة هى الباب الأول فى ثقافة أىّ أمّةٍ من الأمم ، فواجبٌ على من يتصدّى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامى أن يكون متضلِّعاً — أو على الأقلّ

عارفاً — من اللغة : مألوفها وغريبها ، ونحوِها وصرْفِها [1] ، ثم التنبُّه للأعراف اللغوية لكل عصر من العُصور [2] .

ثالثا : إن من يعيد كتابة تاريخ من تواريخ السابقين ، أو يحاول اختصار كتابٍ في علمٍ من العلوم ، أو تهذيبَه ، لابد أن يكون في عِلم صاحب الكتاب الأصل ، أو على درجةٍ مقارِبةٍ له ؛ لأن المُعِيدَ أو المختصر أو المهذِّب حينئذ يكون سميعاً بصيرًا ، يعرف ماذا يأخذُ وماذا يدَع ، ولذلك قَبِل أهلُ العِلم « مختصر صحيح مسلم » للحافظ المنذريّ ، ومختصر « تفسير الطبريّ » لأبي يحيى محمد ابن صُمادِح التُّجِيبِى ، وتهذيب « أنساب السَّمعانى » وهو المسمَّى اللباب ، لعز الدين بن الأثير ، و « مختصر الأغانى » و « مختصر تاريخ دمشق » لابن عساكر ، كلاهما لابن منظور صاحب « لسان العرب » . وفي عصرنا الحديث قَبِلْنا « تهذيب الأغانى » للشيخ محمد الخضرى ، و « تهذيب سيرة ابن هشام » وتهذيب « الحيوان » للجاحظ ، كلاهما لأستاذنا العلاّمة عبد السلام محمد هارون ، برَّدَ اللهُ مَضْجَعَه .

رابعا : إن الخدمة الحقيقية لتاريخنا إنما تكون بإعادة تحقيقه ونشره وَفْق

---

(١) ليس على سبيل الإتقان والإحاطة ، لهذا غير واردٍ وغير ممكن ، ولكن على سبيل المعرفة التى تعصِم من الأخطاء الشَّنيعة البُلْقاء . يقول الحافظ المِزِّيّ في مقدمة كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٥٦ : « وينبغى للناظر في كتابنا هذا أن يكون قد حصَّل طَرَفاً صالحاً من علم العربية : نحوها ولغتها وتصريفها ، ومن علم الأصول والفروع ، ومن علم الحديث والتواريخ وأيّامِ الناس » .

وانظر شروط المؤرِّخ في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١١٤ ، ومابعدها ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣ ، ومابعدها ، والوافي بالوفيات ١/٤٦ .

(٢) تظهر المحنة في هذا الأمر واضحةً جليّةً عند من يتصدَّوْن للتاريخ المملوكيّ ، وهو زاخر بالأعراف اللغوية والمصطلحات غير المألوفة إلاَّ لمن جمع مراجع ذلك العصر : لغةً وأدباً وتاريخاً ، وعندى من ذلك أمثلة كثيرة ، إذ كنت في بداياتى العلميّة أيام نَسْخ المخطوطات والعمل مع المستشرقين على صلة بذلك الأمر ، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في كتابى مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى ص ٢٢٧ .

الأصول العلميّة الصحيحة ، ثم فهرسته الفهرسة العلمية الفنّيّة ، ولست أعنى مجرّد تلك الفهارس التقليدية المألوفة ، مثل فهارس الأعلام والقبائل والمواضع والشواهد ، وإنما أريد — إلى جانب ذلك — فهارس العلوم والفنون المختلفة وحوادث الأيام ، المبثوثة فى ثنايا الكتاب المحقّق ، بضمّ النّظير إلى النّظير ، وقَرْن الشّبيه إلى الشّبيه ، وستكون هذه الفهارس الفَنّيّة الكاشفة عُدّةً وعَوْناً للدراسات والبحوث التى لا تقوم إلاّ على النصّ الموثّق المحرّر .

أما ما يُقال عن غَرْبلة التاريخ الإسلامىّ ، وتصفيته من الأخطاء والأوهام ، وتخليصه من محاباة الحُكّام والملوك ، وتنقيته من مظاهر الإسراف والمُبالَغات ، ثم ما يُقال لك مِن أنّ ما ضَينا غارقٌ فى الظُّلمات : فكلُّ أولئك من الكلام الذى يُرْسَلُ إرسالاً ، لِتُملأَ به مجالسُ السَّمَر ، ويُتّخذَ سبيلاً لادّعاء العِلم .. ولذلك وأشباهِه حديثٌ آخر .

• • •

لونٌ من ألوان تفنُّن المؤرِّخين فى « فنِّ التراجم » ، فالكتاب يدور حول وَفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُختَلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقُود ، فيذكر المؤلف على رأس العَقْد من السنين وفى ثناياه من تُوفِّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمْرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريق ثالث تُوفِّى بين هذين العَقْدَين ... وهَلُمَّ جرًّا على هذا المنهج : ذكر أعمار الناس على رءوس العُقُود ، ومَا بَيْنها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنِّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين من عقد الألف ومازاد .

وهذا منهجٌ جديد فى تراجم الناس ، لم أجد له شبيهاً قبل ابن الجوزى إلاَّ ما ذكره أبو منصور الثعالبى المتوفى سنة ٤٢٩ ، فى كتابه (لطائف المعارف) ، تحت عنوان (اتفاق الأعمار) ولم يأخذ هذا من الكتاب سوى صفحة واحدة [١] .

ومن هذا المنهج – وإن كان فى نطاقٍ ضيِّق – كتاب (أعمار الخلفاء) لأبى الحسن المدائنى المتوفى سنة ٢٢٨ [٢] .

ومنه أيضا (أعمار الأئمة) وهو رسالة لأحمد بن محمد الفِريابىّ ، من علماء القرن الثالث ، وهى مخطوطة بمكتبة جلبى عبد الله باستنبول [٣] .

* * *

---

(١) لطائف المعارف ص ١٢٨ .

(٢) الوافى بالوفيات ٤٤/٢٢ ، ولا أعرف لكتاب المدائنىّ هذا وجوداً .

(٣) تاريخ التراث العربى – المجلد الأول ، الجزء الأول – علوم القرآن والحديث ص ٣٢٢

الكتاب بين مؤلفات ابن الجوزى التاريخيّة

يُعدّ ابن الجَوزىّ من المصنِّفين المكثرين ، وقد قال عنه الحافظ الذهبىّ : « وما علمتُ أحداً من العلماء صنَّف ما صنَّف هذا الرجل » [1] .

وقد دارت تصانيف ابن الجوزىّ حول معظم فنون العربيّة : فى التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب والوعظ والتصوّف .

ويحتلُّ « التاريخ » مكانة بارزة فى مؤلفات ابن الجوزى ، ومن أشهر مصنَّفاته التاريخية مما هو مطبوع : المنتظم ، وصفة الصفوة ، وشذور العقود فى تاريخ العهود ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وكتاب القُصّاص والمذكّرين ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وعقلاء المجانين ، وأخبار الأذكياء ، وأخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار الظِّراف والمتماجنين ، والمصباح المضىء فى خلافة المستضىء ، ومَشْيَختُه [2] .

ولمّا كان ابن الجوزى قد وُلد سنة ٥١٠ تقريباً ، وهذا الكتاب (أعمار الأعيان) قد قرىء عليه سنة ٥٨٥ ، فيكون قد صنَّفه وهو فى نحو الخامسة والسبعين ، وهى سِنُّ مَن مَضَى به العُمْرُ والتصنيف أشواطاً بلغتْ به المدى . فيكون رحمه الله قد وظَّف معارفَه التاريخية فى هذا الكتاب ، وأقامه على هذا المنهج الذى لم يُسْبَق إليه ، كما أشرْت ، فالذى يؤلف كتاباً فى الأعمار ، لابدّ أن يكون قد مارس التاريخ طويلاً ، ونظر فى تراجم الناس كثيراً ، ووقف عند مواليدهم ووفياتهم ، ثم مَحصَّم وطَرَح ، حتى يستقيم له هذا المنهج .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٤ . وقد صنَّف الأستاذ عبد الحميد العَلُّوجىّ كتاباً فى مصنفات ابن الجوزى سمَّاه : مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م ، واستدركتْ عليه وزادتْ أشياء الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فى عَمَلٍ سَمَّتْه : قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى ، وطبع ببغداد أيضاً سنة ١٩٨٧ .

(٢) انظر : التاريخ العربى والمؤرِّخون - للدكتور شاكر مصطفى - الجزء الثانى ص ١٠٩ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧ م ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - الفهارس ص ٤٢٣ .

فوائد هذا المنهج من التراجم

لعلَّ ناظِراً عَجِلاً فى هذا الكتاب على هذا المنهج ، يردُّه إلى الطرائف والنّوادر والمسامرات ؛ لأن ابن الجوزى يذكر فيه مثلاً أن سيدنا رسولَ الله ﷺ تُوفّى فى سنّ الثالثة والستّين ، وهى السّنّ التى توفّى فيها أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم أجمعين ، وغيرهم من المشاهير [1] .

ويذكر أن الخليفة هارون الرشيد مات فى السابعة والأربعين ، وهى السّنّ التى مات فيها ابنه المأمون [2] .

وهؤلاء إخوةٌ ثلاثة وُلِدُوا فى سنة واحدة ، وتُوفُّوا فى سنة واحدة ، وهم : يزيد وزياد ومدرك ، بنو المهلّب بن أبى صُفْرة [3] .

فهذا كلُّه ممّا قد يدخل فى باب المسامرة والمذاكرة . ولكنْ ليس الطريقُ هنالك ! ففى هذا الكتاب بذلك المنهج فوائد تاريخية ، تراها أيها القارىء الفَطِن ، إذا أتيتَ على الكتاب : قراءةَ بَصَرٍ وتَدَبُّر ، ولكنّى أُونِسُكَ بالدّلالة على شىءٍ منها ، ولعلّك – إن شاء الله – بالغٌ بأناتك مالم أبلُغْه بعَجَلتى :

أولا : تصحيح التصحيف ، وذلك أنه يشيع فى بعض كُتبنا فيما يتّصل بعُقود الأعداد ، الخلطُ بين « السبعين » و « التسعين » ، ولذلك يُقيِّد بعض المؤلّفين أو الناسخين الضابطين بالعبارة ، بقولهم : « السبعين ، بتقديم السّين » ، و « التّسعين بتقديم التاء » ، ويُهمل ذلك بعضُهم فيقع الخلطُ بالتصحيف . فذِكْرُ العُقود فى كتابنا هذا وسيلةُ أمانٍ من ذلك التصحيف المأثور . وقد صَحَّح ذلك المنهجُ بعضَ ما رأيته من ذلك فى كتب التراجم [4] .

---

(١) انظر ص ٤١ من الكتاب .

(٢) ص ٣٢ ، لكنّى علّقتُ هناك بأن هذا لا يستقيم بالنسبة للرشيد ، فإنهم ذكروا مولده سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، أو ١٥٠ ، وأنه توفى سنة ١٩٣ ، فيكون قد مات دون السابعة والأربعين التى ذكرها المصنّف .

(٣) ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) انظر تراجم (جبر بن عتيك ، وعبد الله بن عمرو ، وطاوس بن كيسان ، وأبى الحسن المدائنى ، وأبى سعيد الخدرى ، وخَوّات بن جُبير) صفحات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ .

ثانيا : بعضُ الأعلام لم يذكر المترجِمُون لهم إلاّ سنةَ وفاتهم ، فبذكْر مَلَغِ أعمارهم عند وفاتهم عَرفْنا سنةَ ميلادهم . وهذا فى الكتاب كثير .

ثالثا : بعض الأعلام لم يذكر المترجمون لهم تاريخ مولد أو تاريخ وفاة ، فلم يَبْقَ عنهم إلاّ مبلغ عمرهم الذى ذكره المصنّف ، ويُترك تحديدُ العصر والزمن لظروف العَلَم المترجَم ؛ روايةً وشيوخاً وتلاميذَ [1] .

وفيما وراءَ تلك الفوائد التى يُتيحها لنا منهج الكتاب ، نقف عند فوائد أخرى ، منها :

أولا : فى تراجم المُعمَّرين جاءنا ابن الجوزىّ بزيادات لم تأت فى أشهر كتابٍ عن المعمّرين ، وهو كتاب أبى حاتم السِّجستانى [2] ، بل إنه حكى أشياء عن أبى حاتم ليست فى كتابه المعمّرين المطبوع ، ممّا يُرجح أن فى هذا المطبوع منه نقصاً .

ثانيا : ضَبطت النسخة المخطوطة من الكتاب - وهى مقروءة على ابن الجوزى ، كما يأتى بيانُ ذلك إن شاء الله - ضَبطتْ بعضَ الأعلام المشتبهة ، ممّا كان سَنَداً لبعض علماء المُشتَبِه فيما بعد [3] .

ثالثا : لابن الجوزىّ (مَشيخة) ذكَر فيها شُيوخَه ومَرويّاتِه عنهم ، وهى مطبوعةٌ مُتداوَلَة ، ولكنه ذكر فى كتابنا هذا ثلاثةً من شيوخه لم يذكرهم فى (مشيخته) وهم : أبو الحسين بن الفراء ، وزاهر بن طاهر ، وأبو الحسن ابن عبد السلام [4] . كما أنه أيضاً صَحَّح شيئاً فى تلك (المشيخة) [5] .

---

(١) انظر ترجمة (نصر بن زياد) ص ٨٧ ، واجتهدتُ فيه اجتهادات أرجو أن تكون صحيحة . وانظر أيضاً ترجمة (الزبير بن خبيب) ص ٥١ وترجمة (أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى) ص ٩١ .

(٢) انظر تراجم (أكثم بن صَيْفى ، وأبيه صَيْفى ، وأبى وجزة) صفحتى ١٠٦ ، ١١٢ .

(٣) انظر ترجمة (ثُوَب بن تُلْدة) ص ١٠٨ ، و (بِرْداس بن صَبّام) ص ١١١ .

(٤) انظر ص ٥٣ ، ٧٤ ، ويبدو أنه اكتفى فى (مشيخته) بالأكابر منهم فقط ، فقد قال فى ختامها ص ١٩٨ : « هذا آخر المشايخ الأكابر ، وقد سمعتُ من جماعةٍ غيرهم ، ولى إجازات من خلق يطول ذكرهم » . ولكنّ هؤلاء المذكورين من الأكابر أيضا .

(٥) انظر ص ٥٥ تعليق ٧ .

رابعاً : معلومٌ أن ابن الجوزيّ كان من كبار الحنابلة ، وهذا سبب ما نراه من عناية ظاهرة بأعمار الحنابلة ، وهو ما يُفسِّر لنا أيضاً إغفالَه لأعمار بعض العلماء الأعيان ممّن لهم شُهرةٌ ونَباهة ، فمِعْيار « الأعيان » عنده - فى غالب الأمر - الحَنبليّة أولا ، ثم يأتى بعض المشاهير الآخرين ، فى مناصبهم أو فى علومهم ، وعلى ذلك لا نستطيع أن نقول إنه استقصى « الأعيان » بالمعايير العامّة .

خامساً : ابن الجوزيّ بغداديّ المولد والوفاة ، وهو مشدودُ النظر إلى بغداد ، لا يكاد يُديرُ وجهَه عنها ، ولذلك يبدو فى كتابه المنتظم - وهو أشهر مصنَّفاته التاريخية - كما يقول الدكتور شاكر مصطفى : « بغداديًّا عراقيًّا ، لا إسلاميًّا عالميًّا ؛ لأنه يركز جهودَه على تاريخ بغداد بالذات ، ذاكراً فى ختام حوادث كلِّ سنةٍ وفَيات الرجال فيها ، وهم بدَوْرِهم بغداديون فى الأغلب » [1] .

فلا عجب إذن أن يكون معظم « أعيانه » فى هذا الكتاب من البغداديِّين ، فكأنَّ « البغداديّة » هى المعيارُ الثانى عندَه بعد « الحنبلية » ولا نَكِيرَةَ - إن شاء الله - فإن حبَّ البلد [2] ، والعصبيّة للمذهب مما هو مركوزٌ فى الطِّباع .

* * *

---

(١) التاريخ العربيّ والمؤرِّخون ٢/١٠٨ ، ١٠٩ .

(٢) ممّا يُستأنَسُ به هنا قول بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٨ ، فى مقدمة كتابه هدى مهاة الكلَّفين ص ٧٣ ، ٧٤ : « فإن بعض من يعزّ علىّ جاءنى بقصيدة الأديب العالم الفاضل المتقن شهاب الدين محاسن بن إسماعيل بن على بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحلبى المعروف بالشوّاء ، تغمَّده الله برحمته ، التى جمع فيها بعض ما يقال بالياء والواو ، والتمس منّى أن أنبِّه على ما جمعه منها ، فنشطنى لذلك جامعُ البَلَديّة ، وأن أومىء إلى مقدار ما اشتمل عليه أهل بلدى من الفضائل ، وما امتازوا به من العلوم التى لم يحرِّر مثلها إلا أكابر الأوائل » .

مصادر الكتاب

لم يُصرِّح ابن الجوزيّ بشيءٍ من موارده ومصادره ، إلاَّ ما كان من النقل عن أبي حاتم السِّجستاني ، في أعمار المعمَّرين ، ثم ما كان من النقل عن ابن أبي الدنيا ، في مرويّاته عند ذِكر رأس العَقْد . ومن النقل عن ابن قُتَيبة [1] .

لكنّي رأيتُه يدور كثيراً حولَ الخطيب البغداديّ ، في (تاريخ بغداد) وإن لم يصرِّح بذلك ، ويظهر هذا عند اختلاف الأعمار في الكُتُب والمصادر ، فهو دائماً مع الخطيب ، آخذاً منه ، ومعتمداً ما فيه . وقد علَّقتُ على بعضٍ من ذلك ، وتركت بعضاً [2] .

* * *

(1) ص ١١٧ .

(2) انظر صفحات ١٨ تعليق (٤،١) ، و ٤٤ تعليق (١٠) ، و ٥١ تعليق (٦) ، و ١٠١ تعليق (٢) . وتأمّل عبارةَ الذهبي حين ذكر الكُتُب التي عوّل عليها ابن الجوزي في الحديث : قال : « ولم يرحل في الحديث ، لكنّه عنده « مسند الإمام أحمد » ، و « الطبقات » لابن سعد ، و « تاريخ الخطيب » ، وأشياء عالية ، و « الصحيحان » ، و « السنن الأربعة » والحلية » سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٢١ .

نقول المتأخرين عنه

هذا الكتاب مذكورٌ في ترجمة ابن الجوزي ، معدودٌ في مؤلّفاته [(١)] ، وممّن نقل عنه صراحة ، شمسُ الدين بن خلّكان ، في ترجمة البحتريّ [(٢)] .

وقد رأيتُ مؤرّخ الإسلام الحافظ الذهبيّ وكأنه نظر في هذا الكتاب [(٣)] ؛ لأنه كثيرًا ما يَنُصّ على أن المترجَم توفّي عن كذا عاماً ، وترى هذا كثيرًا في كتابيه العِبَر وسير أعلام النبلاء ، ولم أرَ ذلك شائعاً عند غيره من المؤرّخين .

ويكاد الذهبيّ يُصرِّح بالنقل عن هذا الكتاب ، عند ترجمة « سلمان الفارسيّ » رضي الله عنه ، من سير أعلام النبلاء ، حين يقول : « وقد نَقَل طُولَ عمرِه أبو الفرج بن الجوزيّ وغيرُه » [(٤)] .

ثم رأيت الأبشيهيّ نقل شيئاً عن ابن الجوزيّ في أعمار المعمَّرين ، يتّفق بعضُه مع ما في كتابنا هذا [(٥)] .

هذا وقد أظهَرَني اللهُ عزّ وجلّ على نَقْلٍ عزيز عن كتابنا هذا ، في كتاب (التوضيح لكتاب المشتبه [(٦)] في الرجال) للحافظ ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد الدمشقيّ الشافعي المتوفى سنة ٨٤٢ ، ولولا العلاّمة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني [(٧)] ، رحمه الله ، ما وقفت على ذلك

---

(١) مؤلفات ابن الجوزي ص ٧٠ ، ٧١ ، برقم (٣٣) وقد ذكر الأستاذ عبد الحميد العلوجي الكتب التي ذكرت أعمار الأعيان .

(٢) وفيات الأعيان ٢٨/٦ .

(٣) وقد ذكره في جريدة مصنفات ابن الجوزي ، في أثناء ترجمته من سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١ ، وانظر كتابنا هذا ص ١١١ ، ١١٢ .

(٥) المستطرف ٧٤/٢ .

(٦) المشتبه للحافظ الذهبي ، كما هو معروف ، وهو مطبوعٌ مُتداوَل .

(٧) كان رحمه الله عالماً جليلاً ، وكان حجّةً في علم الرجال وضبط الأنساب . توفي بمكة المكرمة سنة ١٣٨٦ هـ . وانظر كلمتي الموجزة عنه في مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

النقل العزيز : وذلك ما ذكره رضى الله عنه فى حواشى الإكمال لابن ماكولا ، فى الكلام على « ثُوَب بن تُلْدة » ، المذكور عندنا فى (عقد المائتين) [1] .

قال الحافظ ابن ناصر الدين ، فيما نقله المعلّمى من كتابه التوضيح : « وهكذا وجدتُه أيضاً مقيّداً بالخطّ فى كتاب أعمار الأعيان لأبى الفرج بن الجوزىّ ، فى نُسخةٍ قُرئت عليه وعليها خطُّه » [2] .

قلتُ : وهذه النسخة التى رآها الحافظ ابن ناصر الدين من (أعيان الأعيان) ووصفها بأنها قرئت على ابن الجوزىّ وعليها خطُّه ، هى النسخة التى أنشرُ عنها الكتاب ، وسيأتيك وصفُها ، إلا أن يكون ابن الجوزىّ قد قُرئت عليه نسخةٌ أخرى من الكتاب غير تلك ، وهذا بعيدٌ !

• • •

---

(١) ص ١٠٨ .

(٢) الإكمال لابن ماكولا ١/٥٦٦ .

نسخة الكتاب

هى نفيسةٌ من النَّفائس التى يضمُّها قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض [1] . وكانت هذه النسخة فى مِلْك عَلَم الأعلام الأستاذ خير الدين الزركلىّ [2] رحمه الله ، ثم آلتْ إلى قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، فجزى الله العاملين بها خيرًا .

والنسخة بقلم تعليق واضح ، وتقع فى عشرين ورقة ونصف ، أى فى إحدى وأربعين صفحة . ومسطرتها ١٦ سطرًا ، فى كلّ سطر نحو ١٠ كلمات ، ومقاسها ١٨×١٣ سم .

كتبَ النسخةَ محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسى ، وفرغ منها يومَ السبت ثالث عشر من رجب سنة ٥٩٢ ، بمحروسة مزغرا [3] سَرُوج .

وفى صفحة العنوان سماعٌ لصاحب النسخة وكاتبها ، علَى ابن الجوزىّ المؤلف ، تاريخه ثامن عشر شوال سنة ٥٨٥ ، وكتب ابن الجوزى بخطه صحّةَ ذلك السَّماعِ . وهذا السَّماع منقول إلى نسختنا المكتوبة سنة ٥٩٢ ، فالناسخ سمع النسخةَ من مؤلِّفها سنة ٥٨٥ ، ثم نسخ نسخةً لنفسه هى هذه المنسوخة سنة ٥٩٢ ، وكتب له ابن الجوزى بصحّة ذلك السماع ، وقد أثبتُّ ذلك السَّماع فى صدر المطبوع ، ثم ترى صورته الفوتوغرافية إن شاء الله .

وفى الجزء الأسفل من صفحة العنوان قراءة تاريخها سنة ٦٣٠ .

وبآخر النسخة سماعٌ على كاتب النسخة المذكور ، تاريخه سنة ٦١٣ .

---

(١) انظر حديث هذه النفائس فى : الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية : إعداد محمود محمد الطناحى : الرياض ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

(٢) ويرجع إليها الزركلى كثيراً فى حواشى الأعلام ، وذكرها فى ثبت مصادره ومراجعه ١٠/٢٧٠ ، كما أخذ منها صورة خط ابن الجوزى ، وأثبتها فى موضع ترجمته .

(٣) انظر تعليقى ص ١٣٠ .

وفي حاشية الورقة الأولى التي بها خطبة الكتاب جاءت هذه القراءة :

« قرأتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد الصّدر الكبير فخر الدين أبي الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدسيّ ، بإجازته من ابن الجوزى ، فسمعه عبد الرحمن بن أحمد بن سامة . وصَحَّ بكرةَ ثامن عِشرى شهر رمضان المعظّم سنة إحدى وثمانين وستمائة ، بمنزله بسَفْح جبل قاسيون . وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عزّ بن حُميد ، عفا اللهُ عنه » .

قلتُ : والشيخ المقروء عليه هو : فخر الدين بن البخارى ، من كبار الفقهاء والمحدّثين ، وصفه الذهبي بمُسْنِد الدنيا ، وقال ابن رجب : مُسْنِد الوقت ، وكان حنبلىَّ المذهب ، روى عن ابن الجوزىّ وخَلْق كثير ، وطال عمرُه ، ورحل الطلبةُ إليه من البلاد ، وألحق الأسباطَ بالأجداد في علوّ الإسناد . ولد سنة ٥٩٥ ، وتوفى سنة ٦٩٠ [(١)] .

أمّا كاتب القراءة فهو : شمس الدين أبو عبد الله الحنبلىّ ، الحافظ المتقن المحدِّث الصالح ، الدمشقي الصالحي ، نزيل القاهرة ، كان فصيحاً سريعَ القراءة حسنَ الخطّ ، ضابطاً متقناً ، كَتَب الكثير ، وفيه كَيْسٌ وتواضعٌ وعفة ودِينٌ وتلاوة ، وُلِد سنة ٦٦٢ ، وتوفى سنة ٧٠٨ [(٢)] ، فيكون قد حضر قراءة الكتاب وأثبتها وسِنُّه ١٩ سنة .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ ، والعبر ٣٦٨/٥ .

(٢) ذيول العبر ص ٤٣ ، والوافي بالوفيات ٢٣٩/٣ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٥/٢ ، والدرر الكامنة ١١٧/٤ .

ولاتحملنَّ هذه الأوصاف التي تقرأها عن الرجل ، على المبالغة والاسترسال ، كما يظنّ بعضُ من لا عقول لهم ولا اطلاع ؛ فإن هذه الأوصاف - فوق أنها حقُّ صاحبها - تؤكّد الثقةَ بهذه العلوم والمعارف التي نقلها لنا القومُ روايةً أو كتابةً . وعلى الجانب الآخر فقد كان علماؤنا ومؤرّخونا ينبّهون على من ليسوا على الثقة من العلماء والمصنّفين ، إرشادًا وتحذيراً من التعويل عليهم والاغترار بهم ، وكانوا يتشدّون في ذلك ويتثبّتون ، ولا يمنعهم من ذلك قرابةٌ أو جوارٌ . قال جعفر بن محمد القلانسيّ : سمعتُ محمد بن أبي السَّرِىّ يقول : لا تكتبوا عن أخي فإنه كذّاب - يعنى الحسين بن أبي السَّرِىّ : تهذيب الكمال ٤٦٩/٦ .

وجاء بحاشية الورقة السابعة سماعٌ على الشيخ فخر الدين بن البخاري المذكور ، بإجازته من مؤلفه . وهذا السماع بقراءة المحدِّث المفيد الشيخ أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . وكُتب هذا السَّماع يومَ الأحد نصف شوّال سنة ٦٧٨ ، بالمدرسة الضِّيائية بسَفْح جبل قاسيون ، ظاهر دمشق .

قلت : وقارىء هذا السَّماع ، وهو أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس ، كان محدِّثاً مفيداً مشهورًا ، سمع وحدَّث وحصَّل أصولاً من الكُتُب ، وَقَفها ، وكان يجوع ويشتري الأجزاء ، ويَقْنَعُ بِكِسْرة ، فيسوءُ خُلُقُه مع التقوى والصلاح . لزمه الذهبيُّ وقال فيه : « وكان ديِّناً خيِّراً متصوِّفاً متعفِّفاً ، قرأ مالا يوصف كثرة ، وحصَّل أصولاً كثيرة ، كان يجوع ويبتاعها »[1] . وُلد سنة ٦٣٤ ، وتوفي سنة ٧٠٤ .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠٠ ، وذيول العبر ص ٢٦ ، والوافي بالوفيات ١٩٤/٢٢ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/٢ ، والدرر الكامنة ٢٠٣/٣ .

حواشي النُّسخة

على حواشي هذه النسخة النَّفيسة تعليقات وفوائد جيدة : تضمَّنت إضافة أعمار بعض الأعيان الذين لم يذكرهم المؤلِّف ، داخل العُقُود ، أو الذين جاءوا بعد زمن المؤلِّف ، كما تضمَّنت التنبيه على أوهام المؤلف أو الناسخ .

وبهذه الحواشي أيضاً نقلٌ من كتاب (الثبات عند الممات) لابن الجوزي ، لم أجده في المطبوع منه [1] .

ثم كان لي أنا أيضاً – على ضَعْف مُنَّتِي وقِلَّة حِيلتي – تنبيهات على بعض الأوهام ، تراها إذا أتتْ قراءتُك على الكتاب إن شاء الله ، وتتمثَّل هذه الأوهام بتكرير بعض التراجم في عُقود مختلفة ، أو الخطأ في مَبْلَغ عُمْرِ المُتَرْجَم ، أو التصحيف في بعض الأسماء [2] . هذا ؛ وسترى أيها القارىء الكريم – نفعك الله بما قرأ – تطويلاً في الحواشي والتعليقات ، وقد فعلْتُه كارِهاً له ، غيرَ راغب فيه ، وما حَمَلَني عليه إلاَّ منهجُ الكتاب القائم على الوجازة والاختصار ، بذِكر الكُنْية أو النَّسَب أو الشهرة فقط [3] ، وليس كلُّ الناس يَعْلم ، وكان لابدّ أيضاً أن أذكر سنة الوفاة وأحرِّرَها ، فقد وقع في بعضها خِلاف ، ثم إن الدَّلالة على موضع الترجمة من المراجع والمصادر مفيدٌ جدًّا لطالب العِلم المبتدىء ، على أني لم أذكر من مراجع الترجمة إلاَّ ما كان في مكتبتي ورأيته رأيَ العين ، ثم راجعت عليه الترجمة ، فإذا أردتَ استقصاءً في مراجع الترجمة فانظر مراجعي واطْلُبْها واستفدْ منها ؛ فإن عند بعض المحقِّقين من الكُتُب والعِلم ما ليس عندي ، وبخاصة سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ، وتهذيب الكمال لشيخه الحافظ المِزِّي ، فإن

---

(1) انظر ص ١٣ .

(2) وهذا كثير ، لكن انظر مثالين منه في ص ٢٢ (ترجمة عبد الله بن مظعون) وص ٤٢ (ترجمة أبي جعفر بن المسلمة) . وانظر مثالاً على التصحيف في ص ٩٩ (ترجمة قُرَّة بن نُفاثة) .

(3) وسيأتيك الاسم كاملاً – إن شاء الله – في فهارس الأعلام ، محالاً عليه من الكُنْية أو النسبة أو الشهرة .

فى حواشى هذين الكتابين عِلماً كثيراً ، أحسن اللهُ إلى من حقّقهما ، وإلى من نشَرها .

* * *

فهذا ما كان من أمر تلك النسخة المخطوطة الوحيدة ، التى أنشر عنها الكتاب ، وهى نسخةٌ جليلة ، كما رأيتَ . وهناك نسخة من الكتاب ، لم أستطع الظَّفَرَ بها ، وهى النسخة التى ذكرها الأستاذ عبد الحميد العَلْوَجِىّ ، فى مؤلّفات ابن الجوزى ، وأشار إلى أنها فى مكتبة الغازى خسرو بك بسرايفو ، فى يوغوسلافيا ، ضمن مجموع برقم ٣٠٠ – أى أنها فى أتُون البُوسْنة والهَرْسك ، فرّج الله كربَهما .

وزادت الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ، فذكرت تاريخ الفراغ من نَسْخ هذه النسخة ، وهو يوم الأحد تاسع عشر شهر صفر سنة ١٠٢٤ هـ (٢) .

* * *

وبعـــــد :

فإنى أسأل اللهَ العلىّ القدير أن أكون قد وُفّقتُ فى قراءة هذا الأثر العتيق ، وأن أكون قد أحسنتُ فى أدائه والتعليق عليه ، ومَن وقف على خطأ منّى أو زَلَل فلْيَنَبِّهنى عليه ، ولْيَكْتُبْ لى به ، مشكوراً مأجوراً إن شاء الله ، ورحم

---

(١) مؤلفات ابن الجوزى ص ٧٠ ، ٧١ .

(٢) قراءة جديدة فى مؤلّفات ابن الجوزى ص ٣٩ ، نقلاً عن فهرس المخطوطات العربية فى التركية والفارسية ، فى مكتبة الغازى خسروبك بسرايفوص ١٣٣ ، ١٣٤

اللهُ امرءًا أهْدَى إلىَّ عيوبى ، وابنُ آدم إلى النّقص ماهو ! وربُّنا المحمودُ فى الأولى والآخرة .

* * *

وكتب ذلك
أبو محمد
محمود محمد الطناحى

فى يوم الأربعاء ٢٣ من رجب الفرد ١٤١٤
٥ من يناير ١٩٩٤ م

٦ شارع بشّار بن بُرد – المنطقة السادسة
مدينة نصر – القاهرة

* * *

كلمة عن ابن الجوزى

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد ، ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه [1] .

أمّا « الجوزى » فى نسبته فترجع إلى أحد أجداده الأعْلَيْن : « جعفر الجوزى » .

قيل : نِسبة إلى فُرْضة الجَوْز : موضع مشهور ، وقيل : إلى مَشْرَعة الجوز ، وهى إحدى محالّ بغداد بالجانب الغربىّ . وقيل : نسبة إلى جَوْزةٍ فى داره .

وُلد ابن الجوزى ببغداد ، بدرب حبيب ، سنة ثمانٍ أو تِسْعٍ أو عشرٍ وخمسمائة . ومات أبوه وله نحو ثلاث سنين ، ولمّا شب وترعرع حملته عمَّتُه — وكانت امرأة صالحة — إلى مجلس خاله الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السَّلامىّ ، فاعتنى به وأسمعه الحديث . وأوّل شىء سمع فى سنة ٥١٦ ، أى وهو فى نحو الثامنة .

قال فى أول مشيخته : « حملنى شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ فى الصغر ، وأسمعنى العَوالى ، وأثبت سماعاتى كلّها بخطه ، وأخذ لى إجازات منهم ، فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأوثِر من أرباب النقل أفهمهم ، فكانت هِمَّتى تجويد العُدَد ، لا تكثير العَدَد » [2] .

ثم مضت حياة ابن الجوزى بين الجِدّ فى الطلب والتحصيل ، وبين الإقراء

---

(١) لا سبيلَ إلى ذكر ترجمة كاشفة مستوعبة لابن الجوزى بعد هذا الفيض من الترجمة له قديماً وحديثا . لكنْ لابدّ من كلمة تكون تذكرةً وعوناً لطالب العلم المبتدىء . ومن أراد المزيد فعليه بسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٥ ، والمراجع بحاشيتها . ثم مقدمة تحقيق « مشيخة ابن الجوزى » للأستاذ محمد محفوظ .

(٢) مشيخة ابن الجوزى ص ٥٣ ، نقلاً عن ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٠١ . وانظر فهارس المشيخة ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

والتصنيف ، وقد بلغ فيه شأوًا عظيماً . وقد سبق قول الحافظ الذهبى عنه : « وما علمت أحداً من العلماء صنَّف ما صنَّف هذا الرجل » ورُوِى أن ابن الجوزى سُئل عن عدد تصانيفه ، فقال : « زيادة عن ثلاثمائة وأربعين مصنَّفاً ، منها ماهو عشرون مجلدا ، ومنها ماهو كرّاسٌ واحد » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى أجوبته المصرية : « كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثيرَ التصنيف والتأليف . وله مصنَّفات فى أمور كثيرة ، حتى عددتُها فرأيتُها أكثرَ من ألف مصنَّف ، ورأيت بعد ذلك مالم أرَه » [1] .

يقول الحافظ الذهبىّ فى وصفه : « الشيخ الإمام العلاَّمة ، الحافظ المفسِّر ، شيخ الإسلام مفخر العراق .... وكان رأسًا فى التذكير بلا مُدافَعَة ، يقول النَّظمَ الرائق ، والنَّثر الفائق بَدِيهاً ، ويُسْهِب ، ويُعْجِب ، ويُطْرِب ، ويُطْنِب ، لم يأت قبلَه ولا بعدَه مثلُه ، فهو حامل لواء الوعظ ، والقيِّم بفنُونه ، مع الشكل الحسَن ، والصوت الطيِّب ، والوقع فى النفوس ، وحُسنِ السِّيرة ، وكان بحراً فى التفسير ، علاَّمةً فى السِّيَر والتاريخ ، موصوفاً بحُسْن الحديث ، ومعرفة فُنونه ، فقيهاً ، عليماً بالإجماع والاختلاف ، جيِّدَ المشاركة فى الطبِّ ، ذا تَفَنُّن وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واستحضار ، وإكباب على الجمع والتصنيف ، مع التصوُّن والتجمُّل ، وحُسن الشارة ، ورشاقة العبارة ، ولُطف الشمائل ، والأوصاف الحميدة ، والحرمة الوافرة عند الخاصّ والعامّ ، ما عَرَفْتُ أحداً صنَّف ما صنَّف » [2] .

وقال الموفَّق عبد اللطيف البغدادىّ فى تأليف له : « كان ابن الجوزى لطيفَ الصورة ، حلوَ الشمائل ، رخيمَ النَّغْمة ، موزون الحركات والنغمات ، لذيذَ المفاكهة ، يحضر مجلسَه مائةُ ألفٍ أو يزيدون ، لا يُضيِّع من زمانه شيئاً ، يكتبُ فى اليوم أربعَ كراريس ، وله فى كلِّ عِلم مشارَكة ، لكنه كان فى التفسير من

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٤١٣/١ ، ٤١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١ ، ٣٦٧ .

الأعيان ، وفى الحديث من الحُفَّاظ ، وفى التاريخ من المتوسِّعين ، ولديه فقهٌ كافٍ » [1] .

وقد عَلَتْ شهرةُ ابن الجوزى فى الوعظ والتذكير ، وقد حضر بعضَ مجالسه فى الوعظ الرحَّالة ابن جُبَير ، المتوفى سنة ٦١٤ ، وقد وصف مجلساً من مجالسه فى شهر صفر سنة ٥٨٠ ، فقال : « ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه الإمام الأوحد جمال الدين أبى الفضائل بن على الجوزىّ ..... فشاهَدْنا مجلسَ رجل ليس من عمرو ولا زيد ، وفى جوف الفرا كلُّ الصيد ، آية الزمان ، وقُرّة عين الإيمان ، رئيس الحنبليّة ، والمخصوص فى العلوم بالرُّتب العليّة ..... ومن أبهر آياته ، وأكبر معجزاته ، أنه يصعد المنبر ، ويبتدىء القُرّاء بالقرآن ، وعددُهم نيِّف على العشرين قارئاً ، فينتزع الاثنان منهم أو الثلاثة آيةً من القراءة يتلونها على نسَقٍ بتطريب وتشويق ، فإذا فرغوا تلت طائفة أُخرى على عددهم آيةً ثانية ، ولا يزالون يتناوبون آياتٍ من سُوَرٍ مختلفات ، إلى أن يتكاملوا قراءة ، وقد أتَوْا بآيات مشتبهات ، لا يكاد المتقد الخاطر يحصّلها عدداً ، أو يسمّيها نسَقًا .

فإذا فرغُوا أخذ هذا الإمام الغريب الشأن فى إيراد خُطبته ، عَجِلاً مُبتدِرًا ، وأفرغ فى أصداف الأسماع من ألفاظه دُرَرًا ، وانتظم أوائل الآيات المقروءات فى أثناء خُطبته فِقَراً ، وأتى بها على نسَقِ القراءة لها ، لا مقدِّماً ولا مؤخِّراً . ثم أكمل الخطبة على قافيةِ آخِرِ آية منها .

فلو أنَّ أبدَعَ مَن فى مجلسه تكلَّف تسمية ما قرأ القُرّاءُ آيةً على الترتيب لَعجزَ عن ذلك ، فكيف بمَنْ ينتظمها مُرتجلاً ، ويُورد الخُطبةَ الغَرّاء بها عَجِلاً ! ﴿ أفسِحْرٌ هذا أم أنتم لا تُبصِرُون ﴾ [الطور : ١٥] ﴿ إنَّ هذا لَهُو الفَضْلُ المُبِين ﴾ [النمل : ١٦] — فحدِّثْ ولا حَرَج عن البحر ، وهَيْهات ، ليس الخَبَر عنه كالخُبْر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢١ .

ثم إنه أتى بعد أن فرغ من خطبته برَقائق من الوعظ ، وآياتٍ بيِّنات من الذِّكر ، طارتْ لها القلوب اشتياقا ، وذابت بها الأنفُس احتراقاً ، إلى أن علا الضَّجيج ، وتَردَّد بشهقاته النَّشيج ، وأعلن التائبون بالصِّياح ، وتساقطوا عليه تساقطَ الفَراش على المصباح ، كلٌّ يُلقِي ناصيتَه بيده فيجزّها ، ويَمْسَح على رأسه داعيًا له ، ومنهم مَنْ يُغْشَى عليه فيُرفَع في الأذرُع إليه ، فشاهَدْنا هَوْلاً يملأ النفوسَ إنابةً وندامة ، ويذكّرها هولَ يوم القيامة »[1] .

وبرغم هذه الشهرة العريضة التى استحقَّها ابنُ الجوزى بعِلْمِهِ ووعظِه وكثرة تصانيفه ، فإن الحياة لم تَصْفُ له ، وابتُلى بمِحْنتَيْن :

الأولى : أن بعض الرافضة وشى به إلى الخليفة الناصر ، وكان الناصر يميل إلى الشِّيعة ، ولم يكن له ميلٌ إلى ابن الجوزى ، فلَمَّا وَشَوْا به إليه أرسل من شتمه وأهانه وأخذه قَبْضاً باليد ، وخَتَم على داره ، وشتَّت عياله ، ثم حُمِل إلى سفينة ونُفِيَ إلى مدينة واسط ، فحُبِس بها في بيتٍ حَرِجٍ ضَيِّق ، وكان في أثناء ذلك الحَبْس يخدُم نفسه ، ويَغْسِلُ ثوبه ، ويطبخ ، ويستقى الماء من البئر[2] ، وكانت هذه المحنة من سنة ٥٩٠ إلى سنة ٥٩٥ ، فكانت غاشيةً من الغواشى أطبقت عليه وهو في الثمانين من عُمرِه ، ولم يَعِشْ بعدها سوى عامين .

والمحنةُ الثانية : كانت في ولدٍ له يُسَمَّى « عليًّا » أخذ مصنَّفاتِ والدِه وباعها بَيْعَ العَبيد ، ولمَن يزيد ، ولمَّا أُحْدِرَ والدُه إلى واسط ، تحيَّل على الكُتُب بالليل ، وأخذ منها ما أراد ، وباعَها ولا بثمن المِداد ، وكان أبوه قد هجره منذ سنين ، فلما امتُحِن صار حَرْبًا عليه[3] .

وفى ليلة الجمعة ، بينَ العشاءين ، الثالث عشر من رمضان سنة ٥٩٧ ، توفى ابن الجوزى ، بعد مَرَضٍ لم يَدُمْ أكثر من خمسة أيام ، وكان يوم جنازته

---

(١) رحلة ابن جبير ص ١٩٦ – ١٩٨ ، وذكر له مجلساً آخر .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/١ .

(٣) المرجعين السابقين ص ٣٨٤ ، ٤٣١ .

يوماً مشهوداً ، غُلِّقت الأسواق ، وازدحم الخلق ازدحاماً شديداً ، وكان يوماً قائظاً من أيام تمُّوز (يوليو) فأفطر خَلْقٌ ، ورَمَوْا أنفُسَهم في الماء ، وحزن الناسُ عليه حُزناً شديداً ، وَبَكَوْا عليه بكاءً كثيراً . رحمه الله ورضى عنه .

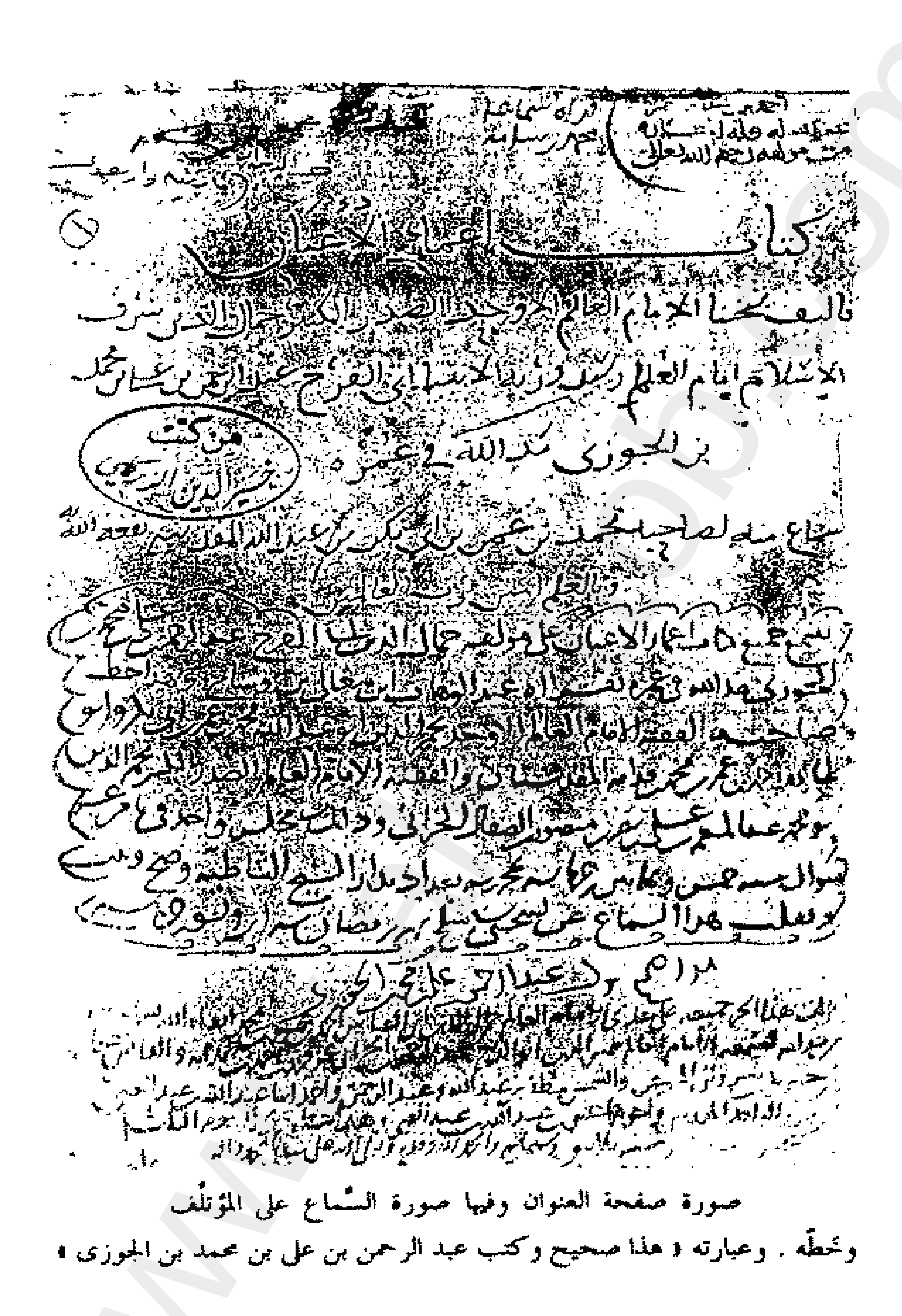
* * *

صور مخطوط الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله

صورة الورقة الأولى من المخطوطة . وهي مقدمة المؤلف



صورة صفحة العنوان وفيها صورة السّماع على المؤلّف

وخطّه . وعبارته « هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي »

صورة آخر المخطوطة . وفيها تاريخ النسخ والسماع





جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

(٥١٠هـ - ٥٩٧هـ)



كتاب أعمار الأعيان

تأليف شيخنا الإمام العالم الأوحد الصَّدْر الكبير جمال الدين شرف الإسلام إمام العلماء ، وسيّد ورثة الأنبياء أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى مدَّ اللهُ فى عمره .

سماعٌ منه لصاحبه محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسىّ ، نفعه الله به وبالعلم آمين ربَّ العالمين .

سمع جميع كتاب أعمار الأعيان على مؤلّفه جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، مدَّ الله فى عمره بقراءة عبد الوهاب ابن معالى بن وشاح ، وهذا خطُّه ، صاحبُه الفقيهُ الإمام العالم الأوحد نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر ، وأبو الطائف أحمد بن عمر بن محمد ابن قدامة المقدسيّان ، والفقيهُ الإمام العالم الصدر الكبير نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن الصقال الحرّانى . وذلك فى مجلس واحد ، فى ثامن عشر شوّال سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، بمحروسة بغداد ، بدار الشيخ الشاطيّة . وصَحَّ وثَبت . ونقلتُ هذا السماعَ عن نسختى فى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

هذا صحيح وكتب عبد الرحمن بن علىّ بن محمد بن الجوزىّ .

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حولَ ولا قُوّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم

الحمدُ للهِ خالقِ خَلْقِه بالقُدرة مِن تُراب ، ومُقلِّبِهم بالحكمة فى البُطون والأصلاب ، وقاسمِ أرزاقهم وآجالهم ، فالكلُّ يجرى بحساب ، فمنهم ضيِّقُ الرزق مع حِذْقِه بالأسباب ، ومنهم مُوسَّعٌ عليه ولم يُوغِلْ فى اكتساب .

ومنهم مُستَلَبٌ فى الطُّفولة ، ومنهم مأخوذٌ فى الشَّباب .

ومنهم من يموت كَهْلاً حينَ يُقال : قدْ شاب .

ومنهم منفردٌ بالتعمير الطَّويل عن الأقران والأتْراب .

قِسْمةٌ قضتْ بها الإرادةُ ، لا تغيير لها ولا انقِلاب .

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلاَّ فِي كِتَابٍ ﴾ [(١)] .

أحْمَدُه حَمْدَ مُوقِنٍ بالأجْرِ على الحَمْدِ والثَّواب .

وأصلِّى على رسوله محمدٍ أشرفِ رجلٍ مَشَى راجلاً ، أو ثَنَى رِجْلاً فى رِكاب .

وعلى جميع أتباعه على شريعته والأصْحاب ، صلاةً يَعُمُّ نفعُها فى الدُّنيا ويومَ المآب .

* * *

---

(١) سورة فاطر ١١

هذا كتابٌ ذكرتُ فيه أعمارَ الأعيان ، فإنَّ مَن رأى كبيرَ القَدْرِ قد مات صغيرَ السِّنِّ ، أفاده ذلك ثلاثَ فوائدَ :

إحداها : شُكْرُ اللهِ تعالى ، إذ أنْعَم عليه بالزِّيادة .

والثانيةُ : الانتباهُ للتأهُّب والتزوُّد خوْفَ الاستِلاب .

والثالثة : التَّسلِّي عندَ نُزولِ الموتِ به .

ومَن رأى طاعِناً في العُمْر استفاد قُوَّةَ أملٍ للبَقا ، وبذلك تَقْوَى [1] النَّفس ، فلا تيأسُ مِن بُلُوغ ذلك المَدَى .

وربَّما قال قائلٌ : فالممدوحُ قِصرُ الأمَلِ .

فالجوابُ : أنَّ الحازِمَ لا يُعوِّلُ على الأملِ ، كيف وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه [2] : « وَعُدَّ نفسَكَ مِن أهلِ القُبُورِ » [3] ، وقال ابن عُمَر : « إذا أصبَحْتَ فلا تُحدِّثْ نفسَكَ بالمساءِ » [4]

---

(١) في الأصل : « يُقوى » بالياء التحتية المضمومة قبل القاف .

(٢) هكذا بدون « وسلَّم » وهي طريقة لبعض الأقدمين ، يكتفون بالصلاة فقط دون التسليم ، وقد رأيتها في أسلوب الشافعيّ ، والحربيّ ، وابن سَلاَّم ، والخطَّابيّ ، والهرويّ ، والخطيب البغداديّ . وقد علقت على ذلك في حواشي أمالي ابن الشجري ١٨٦/٣ ، ويقع هذا أيضاً في سَنَد الحديث : انظر على سبيل المثال : الزهد لابن المبارك ص ٢٦٧ - ٢٧١ ، لكنّ الإمام النّوويّ يقول : « ويُكره الاقتصارُ على الصلاة أو التسليم » تدريب الراوي ٧٦/٢ ، وحكاه عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤٦٩/٨ (سورة الأحزاب) .

(٣) هذا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : « أخذ رسولُ الله ﷺ ببعض جَسَدِي ، فقال : كن في الدُّنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ ، وعُدَّ نفسك في أهل القبور » . عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي (باب ماجاء في قِصَر الأمل . من كتاب الزهد) ٢٠٣/٩ ، وسنن ابن ماجة (باب مثل الدنيا . من كتاب الزهد) ص ١٣٧٨ ، ومسند أحمد ٤١/٢ ، وحلية الأولياء ٣١٣/١ .

(٤) يروى : « إذا أمْسَيْتَ فلا تنتظر الصَّباح ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء ، وخُذ مِن صِحَّتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » . وأخرجه البخاري موقوفاً على ابن عمر ، في كتاب الرِّقاق (باب قول =

وإنما تُعَلَّل [١] به النَّفسُ إذا ضَعُفَتْ .

وإنَّما يُلَمُّ في حَقِّ الغافِلين ، الذين آمالُهم عِنْدهم كاليقين ، فيوجب ذلك لهم غَفْلةً وبَطالةً . فأمَّا المُتيقِّظُون فكُلُّ ما عندهم مُزعِجٌ ، فهم مُحتاجُون إلى مُسَكِّنٍ ومُرَوِّح ، وترى المُتيقِّظَ لا يَقْدِرُ أن يَرى مَيِّتاً ، ولا يُذكَر له الموت . كان ابنُ سيرِينَ إذا ذُكِر الموتُ ماتَ كُلُّ عُضْوٍ منه على حِدَةٍ [٢] .

فَمَثَلُ هذا كَمَثَلِ مَحْرُورٍ ، لا يَجُوز أن يَستعمِلَ الحَرارة .

وفي الناسِ من يَرى المَوْتَى ولا يَتغيَّر ، فهذا الذي يَنْبغِي أن يُقاوَمَ مرضُه بالتَّخْوِيف .

• • •

= النبيّ ﷺ : كن فى الدنيا كأنك غريب ، فتح البارى ٢٣٣/١١ ، وكذلك أبو نعيم فى حلية الأولياء ٣٠١/٣ .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣١٢/١ ، مسندةً إلى رسول الله ﷺ ، برواية ابن الجوزىّ . وانظر الزهد لابن المبارك ص ٥ ، وكشف الخفا ١٣٥/٢ .

(١) فى الأصل : « يعلل » .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦١٠/٤ ، وحواشيه .

فصل

ورُبّما اختُلِفَ في سِنّ المذكُور ، فأنا أعتمدُ على الأصَحّ والأشهَر .

وإنّما أذكُر العُقُودَ في السِّنِين ، ولا ألتفِتُ إلى زِيادة أشهُرٍ وأيّام ، لِما بيّنتُ مِن مَقصُودِي بما أذكر ؛ إذ زيادةُ الشُّهور والأيّام لا يُؤثّر [1] فيما قَصَدتُه .

ولم أذكُرْ إلاّ مَشهورَ القَدْر ، مُعَظَّماً في النُّفوس .

وقد ابتدأتُ بمَنْ مات مِن الصِّغار الفُطَناء ، وله عَشرُ سِنين فما فوقَها ؛ لِما بلَغَنِي من قُوّةِ ذِهنِه ، وَجُودَةِ فِطنته ، وإقبالِه علَى عِلمٍ أو دِين .

ثم أرتَقِي مِن ذلك إلى مَن عُمِّر ألفَ سنةٍ وأكثرَ . واللهُ المُوفِّق .

* * *

---

(١) هكذا في الأصل ، بالياء التحتية ، وهو عربيّ فصيح .

ذِكْرُ فضيلة طُولِ العُمْرِ في الخير

أخبرنا سَلْمانُ بن مسعود [١] ، قال : أنبأنا المُبارَكُ بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ بن إبراهيم البَيْضاوِيّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوَيْة ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسِيّ ، حدثنا أبو بكر القُرَشيُّ ، قال : حدَّثنا المُثَنّى بن مُعاذ العَنْبَرِيُّ ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا شُعْبَةُ ، عن عليّ ابن زيد بن جُدْعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيه ، قال :

قِيل : يارسولَ الله ، مَن خيرُ الناس ؟ قال : « مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه » .

قِيل : فأيُّ الناسِ شَرٌّ ؟ قال : مَن طال عُمُرُه وساءَ عَمَلُه » [٢] .

قال [٣] القُرَشيُّ [٤] : وحَدَّثنا أبو خَيْثمة ، قال : حدَّثنا يحيى بن

---

(١) هو أبو محمد سَلْمان بن مسعود بن الحسين بن حامد القصّاب . وُلِد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وتوفّي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وهو الشيخ الرابع والسبعون من شيوخ ابن الجوزي ، كما ذكر في مشيخته ص ١٧٨ ، وأسْنَدَ عنه الحديثَ المذكورَ ها هنا ، بقراءته عليه في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، مع بعض اختلافٍ في السَّنَد والمَتْن

(٢) أخرجه الترمذيّ من حديث شعبة ، وقال : حديث حسنٌ صحيح . عارضة الأحوذي (باب ماجاء في طول العمر للمؤمن . من كتاب الزهد) ٢٠٢/٩ ، وانظر مسند أحمد ٤٠/٥ ، ٤٣ ، ٤٧ إلى ٥٠ ، وسنن الدارمي (باب أي المؤمنين خير . من كتاب الرقائق) ٣٠٨/٢ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ٢٠٦/١٠ .

(٣) جاء هنا بالهامش : « حديث طلحة : « ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّرُ في الإسلام » الحديث ، رواه النَّسائيُّ في اليوم والليلة » . وهو في عمل اليوم والليلة للنَّسائيّ (باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء) ص ٤٨٤ ، وتمامه : « بكثرة تكبيرِه وتسبيحِه وتهليلِه وتحميدِه » ، وانظر طَرَفَ الحديث في مسند أحمد ١٦٣/١ ، ومجمع الزوائد (الباب السابق) ٢٠٧/١٠ .

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن محمد . ابن أبي الدُّنيا ، صاحب التصانيف المشهورة في الزهد والرقائق . المتوفى سنة ٢٨١ ، والمصنِّف يحكي عنه كثيراً في هذا الكتاب . وسيأتي مبلغ عمره في ص ٤٨ .

أبي بُكَيرٍ ، قال : حدَّثنا شُعْبَةُ ، قال (١) : أنبأنا عَمرو بن مُرَّة ، قال : سمعت عَمرو بنَ مَيْمُون يُحدِّثُ عن عبد الله بن رُبَيِّعة (٢) السُّلَمِيّ ، عن عُبيد بن خالد — وكان من أصحابِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم (٣) — قال : آخى النبيُّ صلَّى الله عليه بينَ رَجُلَيْن ، فقُتِل أحدُهما على عهد النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم ماتَ الآخَرُ فَصلَّوا عليه . فقال النبيُّ صلَّى الله عليه : « ما قُلْتُمْ له ؟ » قال : قُلنا : اللهمَّ اغفِرْ له ، اللهُمَّ ارْحَمْه ، اللهُمَّ ألحِقْه بصاحِبِه .

فقال النبيُّ صلَّى الله عليه : « فأينَ صلاتُه بعدَ صلاتِه ، وصيامُه بعدَ صيامِه ، وعملُه بعدَ عمله ؟ بينَهما أبعدُ ممَّا بينَ السَّماءِ والأرضِ » (٤) .

* * *

---

(١) في الأصل : « قال عمر بن مُرّة أنبأنا قال : سمعت عمرو بن ميمون ... » وهو خطأ واضطراب . وترى هذا السَّنَد فيما يأتيك من مواضع تخريج الحديث .

(٢) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء مكسورة ، على هيئة التصغير . الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٣ . وجاء في الأصل : « الأسلمي » وأثبتُّ صوابَه من ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٠٤ ، ودواوين السُّنَّة الآتي ذِكرُها .

(٣) هذه الجملة الواقعة بين علامتي الاعتراض جاءت في مسند أحمد ٣/٥٠٠ ، ٤/٢١٩ ، بعد « عُبيد بن خالد » كما جاءت في كتابنا ، وجاءتْ بعد « عبد الله بن رُبَيِّعة السُّلَمِيّ » في سنن النَّسائيّ (باب الدعاء . من كتاب الجنائز) ٤/٧٤ ، وكذلك جاء في الزهد لابن المبارك ص ٤٧٢ ، لكنه أسقط « عبيد بن خالد » فكأنه أَرسَلَه ، إن لم يكن لعبد الله بن رُبَيِّعة صُحْبة . فقد قال الذهبيّ في ترجمته في الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء : « قيل : له صُحْبة ، فإن لم تكنْ فحديثُه من قبيل المُرْسَل » .

وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة ٤/٨٠ ، ٨١ ، وقال : « مختلَف في صُحْبته » وانظر الإصابة أيضا ٤/٤٠٩ ، ترجمة « عبيد بن خالد » ، وأسد الغابة ٣/٥٣٦ ، فقد جاء فيهما أيضًا في وصف « عبيد ابن خالد » : « وكان من أصحاب النبيّ ﷺ » .

فهذا الوصفُ كما ترى دائرٌ بين « عبد الله بن رُبَيِّعة » وبين « عبيد بن خالد » ، والأول مختلَف في صحبته ، والثاني بخلافه .

(٤) جاء بالهامش : « رواه أبو داود والنَّسائيّ » ، وقد دَلَلْتُ على موضعه في سنن النَّسائيّ . أما أبو داود فقد أخرجه في (باب في النُّور يُرى عند قبر الشَّهيد . من كتاب الجهاد) ٣/١٦ .

عقدُ العَشَرة فمازاد

مات وَلَدُ إبراهيم الحَربىّ لإحدى عشرة .

أخبرنا المحمدان [١] : ابنُ عبد الملك وابنُ ناصر ، قالا : أنبأنا أحمدُ بن الحسن بن خَيْران ، قال : أنبأنا الحسنُ بن أحمد بن شاذان .

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز [٢] ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن أبى جعفر الأخرم ، قالا : أنبأنا أبو علىّ عيسى بن محمد الطُّومارىّ ، قال : حدَّثنا محمد بن خلف ، وَكِيعٌ [٣] ، قال : كان لإبراهيم الحَرْبىّ ابنٌ ، وكان له إحدى عَشْرَة سنة ، قد حفِظ القرآن ، ولقَّنَه من الفقه شيئاً كثيراً ، فمات ، فجئتُ أُعَزِّيه ، فقال لى : كنتُ أشتهى موتَ ابنى هذا .

قال : قلت : يا أبا إسحاق ، أنت عالِمُ الدُّنيا ، تقولُ مِثلَ هذا فى صَبِىٍّ قد أَنْجَبَ ، ولقَّنْتَه الحديثَ والفقه ؟

قال : نعم ، رأيت فى النَّوم كأنَّ القيامةَ قد قامتْ ، وكأنَّ صِبْياناً بأيديهم قِلالٌ فيها ماءٌ ، يستقبِلُون الناسَ يَسْقُونَهم . وكان اليومُ يوماً حارًّا ، شديدًا حَرُّه ، قال : فقلتُ لأحدِهم : أَسْقِنِى مِن هذا الماء ، قال : فَنَظَر إلىَّ وقال : ليس أنت أبى . فقلتُ : فأيْش أنتم ؟ فقال : نحن الصِّبيان الذين مُتْنا فى دار الدُّنيا ، وَخلَّفْنا آباءَنا ، فنستقبِلُهم فنَسْقِيهم الماءَ .

---

(١) هما من شيوخ المصنِّف ، وقد ترجم لهما فى مشيخته ص ٨١ ، ١٢٦ .

(٢) وهذا أيضاً من شيوخه ، وقد سمع منه « تاريخ بغداد » للخطيب ، الذى يروى عنه الخبر الآتى . وانظر مشيخته ص ١١٦ - ١١٨

(٣) هو صاحب كتاب « أخبار القضاة » وقد روى عن الحربىّ فى كتابه هذا .

قال : فلهذا تمنّيتُ موته [١] .

* * *

أبو منصور هِبةُ الله بن علىّ بن عَقِيل *

تُوفّى لأربَعَ عَشْرةَ سنة .

كان قد حَفِظ القرآن ، وتفقَّه ، وتُوفّى وهو ابن أربعَ عَشْرةَ ، ولمَ يَبْلُغْ . وكان له كلامٌ يدلُّ على عَقْلٍ غزيرٍ وفَهْمٍ ودِينٍ .

قرأتُ بخطِّ أبيه أبي الوفاء — وكان هذا الصَّبِيُّ قد طال مرضُه ، وأنفق عليه أبوه مالاً فى المرض وبالَغ — قال أبو الوفاء : قال لى ابْنِى لمَّا تقارَبَ أجَلُه : ياسَيِّدى ، قد أنفقْتَ وبالَغْتَ فى الأدوية والطبِّ والأدْعية ، وللهِ سبحانه فِىَّ اخْتِيارٌ ، فدَعْنِى مع اختيار الله تعالى .

قال أبو الوفاء : فو اللهِ ما أنْطَقَ اللهُ سبحانه وَلدى بهذه المَقالَةِ التى تُشاكِلُ قولَ إسحاقَ لإبراهيمَ : ﴿ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [٢] إلاّ وقد اختاره اللهُ للحُظْوة [٣] .

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧/٦ ، وطبقات الحنابلة ٨٩/١ ، ٩٠ ، وبرد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٢٩ . وذكره المصنّف فى أثناء ترجمة « الحربى » من صفة الصفوة ٤٠٩/٢ ، ٤١٠ .

(*) وُلد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة المنتظم ٩٧/٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٦٥/١ ، والمنهج الأحمد ٢٣٢/٢ ، وشذرات الذهب ٤٠/٤

(٢) سورة الصافات ١٠٢ .

وقوله : « التى تُشاكل قول إسحاق لإبراهيم » هذا على أن الذَّبيح هو إسحاق ، وهو أحد قولين . والقول الثانى أنه إسماعيل وقد نصره الإمام ابن قيّم الجوزيّة رحمه الله ، قال : « وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومَن بعدهم .

= وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم ، فإن فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ : وحيده ، ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده . والذي غرّ أصحاب هذا القول أن في التوراة التي بأيديهم : اذبح ابنك إسحاق ، قال : وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم ، لأنها تناقض قوله : اذبح بكرك ووحيدك ، ولكنّ اليهود حسدت بني إسماعيل على هذا الشرف ، وأحبّوا أن يكون لهم ، وأن يسوقوه إليهم ، ويحتازوه لأنفسهم دون العرب ، ويأبى الله إلاّ أن يجعل فضله لأهله ... » زاد المعاد ٧١/١ ، ٧٢ . وانظر زاد المسير ٧٢/٧ ، ٧٣ ، وتفسير ابن كثير ٢٣/٧ .

(٣) بهامش الأصل : « في كتاب الثبات عند الممات لابن الجوزي : قال أبو الوفاء بن عقيل : مات ولدي عقيل ، وكان قد تفقّه وناظر وجمع أدباً حسناً ، فتعزّيت بقصة عمرو بن عبد وُدّ الذي قتله عليّ بن أبي طالب ، فقالت أمّه ترثيه :

لو كان قاتلُ عمرو غيرَ قاتلِه ... مازلتُ أبكي عليه دائمَ الأبدِ
لكنّ قاتلَه مَن لا يُقادُ به ... من كان يُدعَى أبوه بَيضةَ البَلدِ »

قلت : لم أجد ذلك النقل في كتاب الثبات عند الممات الذي نشره الأستاذ عبد اللطيف عاشور ، بمكتبة القرآن . القاهرة ١٩٨٦ م . وهو في المنتظم ١٨٧/٩ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٦٤/١ ، والمنهج الأحمد ٢٣٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣٩/٤ .

وتمام الخبر في هذه الكتب : « فأسلاها وعزّاها جلالةُ القاتل ، وفخرها بأنّ ابنها مقتولُه ، فنظرت إلى قاتل ولدي الحكيم المالك ، فهان عليّ القتلُ والمقتولُ ، لجلالة القاتل » .

وهذا الابن الثاني « عقيل » كنيتُه أبو الحسن ، وُلد ليلةَ حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وكان في غاية الحُسْن ، وكان شابًّا فهمًا ، ذا خطٍّ حسن . تفقّه على أبيه ، وناظر في الأصول والفروع ، وسمع الحديث الكثير ، وكان فقيها فاضلاً يفهم المعاني جيّدًا ، ويقول الشعر ، وكان يشهد مجلس الحكم ، ويحضر المواكب .

توفي يوم الثلاثاء منتصف محرم سنةَ عشر وخمسمائة ، وقيل : يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

أمّا قَتْل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمرو بن عبد وُدّ ، فقد كان يومَ الخندق .

وهذا الشعر الذي قيل في رثائه يُنسب أيضاً إلى ابنته عَمْرة ، وإلى امرأة من بني عامر بن لؤي . انظر ثمار القلوب ص ٤٩٦ ، ومجمع الأمثال ٩٨/١ ، واللسان (بيض) .

ويروى : « مَن لا يُعاب به » .

عُمير بن أبي وقّاص *

أخو سعْد . قُتِل ببدرٍ شهيدا ، وهو ابن ستٌ عشرةَ سنة .

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزّاز ، قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، قال : أنبأنا ابن حَيُّويةَ ، قال : أنبأنا أحمد بن معروف ، قال : أنبأنا أبو بكر [١] بن إسماعيل بن محمد بن سعْد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعْد ، عن أبيه ، قال : رأيت أخي عُمَيْر بنَ أبي وقّاص قبلَ أنْ يَعْرِضَنا رسولُ اللهِ للخُروج إلى بَدْرٍ ، يَتوارَى . فقلتُ : مالكَ يأخي ؟ قال : إنّي أخاف أن يراني رسولُ الله فيستَصْغِرَني فيَرُدَّني ، وأنا أُحبُّ الخُروجَ ، لعلَّ الله أن يَرزُقَني الشّهادة .

قال : فعُرِض على رسولِ اللهِ فاستَصْغَره ، فقال : « ارْجِعْ » ، فبكَى عُمَيرٌ ، فأجازه رسولُ الله .

قال سعْدٌ : وكنتُ أَعْقِدُ له حَمائلَ سَيْفِه مِن صِغَرِه . فقُتِل بِبَدْرٍ وهو ابنُ ستٌ عشْرَةَ سنة . قتله عمْرو بنُ عبدِ وُدّ [٢] .

(*) مغازي الواقدي ص ٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣٩/٣ ، ٤٣٦ ، والسِّيرة النبوية ص ٢٥٤ ، ٦٨١ ، ٧٠٧ ، والإصابة ٧٢٥/٤ ، ٧٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١ ، في أثناء ترجمة أخيه « سعد بن أبي وقّاص » رضي الله عنهما .

وانظر المستدرك للحاكم (كتاب معرفة الصحابة) ١٨٨/٣ .

(١) كُتب فوقه « سَقَط سَطْرٌ » وكُتب في الهامش . « أبو بكر هذا يروى عنه الواقديُّ »

قلتُ : نَعَمْ ، روى الواقديُّ هذا الخبرَ عن أبي بكر بن إسماعيل ، في المغازي ص ٢١ ، ولمّا كان « أحمد بن معروف » المذكورُ في سَنَدِنا قبل « أبي بكر بن إسماعيل » قد توفي سنة ٣٢٢ - كما في تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، و « الواقديُّ محمد بن عمر » الذي يروى عن « أبي بكر بن إسماعيل » قد توفي سنة ٢٠٧ ، فيكون قد حدث سقطٌ في سَنَدِنا - بين أحمد بن معروف ، وبين أبي بكر بن إسماعيل - لا محالة وفي تقديري أن هذا السَّقْطَ يُمثِّلُ بثلاثة أسماءٍ على الأقلّ . ويُؤنِسُ بذلك ماجاء في ترجمة الواقدي من تاريخ بغداد ١٧/٣ : « أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب ، حدَّثنا الحُسين بن فَهْم ، حدَّثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ... » وهذا هو الواقديّ . وانظر أيضًا ص ٣ من الجزء نفسه من تاريخ بغداد

(٢) جاء بالهامش بالحُمْرة : « عبد الرحمن بن معاذ بن جبل لم يذكُره »

لايتيقّنُ عُمرَه ، لكنه مات صبيًّا فى حياة أبيه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن محمد (١) ، قال : أنبأنا حَمْد بن أحمد ، قال : أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين ، قال : حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ، قال : حدَّثنا سعيدُ بن عامر ، قال :

دخل عبدُ الملك على أبيه عُمر ، فقال : أين وقع رأيُك فيما ذكر لك مُزاحِمٌ (٢) مِن رَدِّ المظالِم ؟

فقال : علىَّ إنفاذُه (٣) .

فرفع عُمرُ يدَه ، ثم قال : الحمدُ لله الذى جَعل لى مِن ذُرِّيَّتى مَن يُعِينُنى على أمرِ دِينى .

= قلت : عبد الرحمن هذا هو الابن البِكْر لمعاذ رضى الله عنهما ، وقد توفى فى طاعون عَمْواس — من نواحى الأُرْدُنّ — سنة سبع عشرة ، أو ثمانى عشرة ، ولم يذكروا سِنَّه يومَ وفاته ، لكنهم ذكروا أن أباه معاذًا توفى وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة ، فيكون ابنه عبد الرحمن قد توفّى فى العقد الثانى من عمره ، فى غالب الأمر . انظر حلية الأولياء ٢٤٠/١ ، وتاريخ الطبرى ٦٢/٤ ، وأسد الغابة ٤٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/١ ، والإصابة ١٣٨/٦ .

(*) ترجم له أبو نعيم فى الحلية ٣٥٣/٥ ، ثم ترجم له المصنّف فى صفة الصفوة ١٢٧/٢ — ١٣٠ وانظر ترجمته فى أثناء ترجمة أبيه ، من سير أعلام النبلاء ١١٤/٥ ، ومافى حواشيها ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم ص ١٦٣ (فهرس الأعلام) . وسيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى ص ٢٥٨ — ٢٧١ .

(١) هو أحد شيوخ المصنّف الكبار ، ينتهى نسبه إلى كعب بن مالك الأنصارى ، رضى الله عنه . توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقد جاوز الثالثة والتسعين من عمره . مشيخة ابن الجوزى ص ٥٤ ، والمنتظم ٩٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ .

(٢) هو مولى عمر بن عبد العزيز .

(٣) وتُقرأ أيضاً « علىَّ إنفاذه » بالجار والمجرور .

نعم يابُنَىّ ، أُصَلّى الظُّهْرَ إن شاء الله ، ثم أصعَدُ المِنْبَر ، فأرُدُّها على رءوسِ الناس .

فقال عبدُ الملك : مَن لك بالظُّهر ؟ ومِن أين لك إنْ بقيتَ أن تَسْلَمَ لك نيَّتُك ؟ [١] .

أخبرنا عبدُ الوهّاب [٢] الحافظ ، ويحيى بنُ عليّ ، قالا : أنبأنا عبدُ الله ابن أحمدَ السُّكَّرِيُّ ، قال : أنبأنا أحمدُ بن محمد بن الصَّلْت ، قال حدَّثنا حمزةُ ابنُ القاسم الهاشميُّ ، قال : حدَّثنا حَنْبَلٌ ، قال : حدَّثنا أحمدُ بن حَنْبل ، قال : حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم ، قال : حدَّثني زيادُ بن أبي حَسّان ، أنه شَهِد عُمَرَ ابنَ عبد العزيز حينَ دَفَن ابنَه عبدَ الملك ، استَوَى قائماً ، وأحاطَ به الناسُ ، فقال : واللهِ يابُنَىّ ، لقد كنتَ بَرًّا بأبيك ، واللهِ مازلتُ مُذْ وهَبَك اللهُ لى مَسْرُوراً بك ، ولا واللهِ ماكنتُ قطُّ أشَدَّ سُرُورًا ، ولا أرْجَى لِحَظّى مِن الله فيك مُذْ وضَعْتُك فى المنزل الذى صيَّرك اللهُ إليه . فرحمك اللهُ ، وغفر لك ذَنْبَك ، وجزاكَ بأحْسَنِ عَمَلِك ، ورحِم كلَّ شافعٍ يَشْفَعُ لك بخيرٍ مِن شاهدٍ وغائب ، رَضِينا بقضاءِ الله ، وسلَّمْنا لأمرِه ، والحمدُ لله رب العالمين . ثم انصرف [٣] .

* * *

---

(١) تكملة الخبر فى صفة الصفوة : « فقال عمر : فقد تفرَّق الناسُ للقائلة . فقال عبدُ الملك : تأمرُ مناديك فينادى : الصلاة جامعةً ، ثم يجتمع الناسُ ، فأمر مناديه فنادى » .

(٢) هو الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى ، من شيوخ ابن الجوزى . انظر مشيخته ص ٨٥ ، والمنتظم ١٠/١٠٨ ، وصفة الصفوة ٢/٤٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٤ .

(٣) صفة الصفوة ٢/١٣٠ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ٢٦٤ ، وحلية الأولياء ٥/٣٥٦ ، وبرد الأكباد ص ٣٥ .

عليّ بن الفضيل *

لايَتَيَقَّنُ قدْرُ عُمرِه ، لكنه مات صبيًّا في حياة أبيه [١] .

وكان كثيرَ البكاء والتعبُّد . وكان يُصلِّي حتى يَزحفُ إلى فراشِه .

أخبرنا عبدُ الوَّهاب بن المبارك ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال : حدَّثنا ابن صفوان ، قال : حدَّثنا أبو بكر القُرشيُّ ، قال : حدَّثني زيادُ ابن أيوب ، قال : حدثنا أحمدُ بن أبي الحوارِيّ ، قال :

قِيل للفُضَيل بن عِياض : ماكان سَببُ موتِ ابنِك عليٍّ ؟ قال : بات يتلُو القرآن في محرابه ، فأصْبحَ مَيِّتاً .

• • •

(*) ترجمته في حلية الأولياء ٢٩٧/٨ - ٣٠٠ ، وصفة الصفوة ٢٤٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٤٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٨ ، والوافي بالوفيات ٣٨٥/٢١ ، والعقد الثمين ٢٢٢/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٧ ، والنجوم الزاهرة ١١١/٢ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٢٧٠ ، والكواكب الدرية ١٤٠/١

(١) مات سنة ١٨٣ في أكثر الأقوال ومات أبوه سنة ١٨٦ ، وقيل سنة سبع

عقد العشرين فمازاد

تُوفّي المُسْتَعين بالله ابنَ أربعٍ وعشرين سنةً (١) .

تُوفّي محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر (٢) ابنَ خمسٍ وعشرين سنةً . وكذلك المُنْتَصِر (٣) بالله .

تُوفّي موسى الهادي لستٍّ وعشرين سنةً (٤) .

قُتِلَ الحارثُ بن أَوْس البَدْرِيّ يومَ أُحد ، وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً (٥) .

تُوفّيت فاطمةُ بنت رسول الله صلّى الله عليه لِتِسْعٍ وعشرين سنة (٦) .

* * *

---

(١) هكذا يذكر المصنّف ، وكأنّه يُتابع الخطيبَ في تاريخ بغداد ٨٥/٥ ، لكنّ السيوطيّ يذكر أنه توفي مذبوحاً وله إحدى وثلاثون سنة . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٩ ، وذكر الذهبيّ في العبر ٢/٢ أنه وُلد سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وذكر الطبري في تاريخه ٢٥٦/٩ ، ٣٦٢ ، أنه ولي الخلافة سنة ٢٤٨ ، وله من العمر ٢٨ سنة ، ثم ذكره في وفيات سنة ٢٥٢ فيكون قد توفي عن إحدى وثلاثين سنة ، كما ذكر السيوطي وغيره . وانظر الوافي بالوفيات ٩٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٢ ، وحواشيه .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، المعروف بالجواد . أحد الأئمة الاثني عشر . ولد سنة ١٩٥ ، وتوفي سنة ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٥٤/٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٥/٤ .

(٣) ولد سنة ٢٢٢ ، وتوفي سنة ٢٤٨ ، تاريخ بغداد ١١٩/٢ ، وقال السيوطي : مات عن ست وعشرين سنة ، أو دونها . تاريخ الخلفاء ص ٣٥٧ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٢/١٢ ، وحواشيها .

(٤) ولد سنة ١٤٧ ، وتوفي سنة ١٧٠ ، فيكون عمره يوم مات ٢٣ سنة ، كما في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٩ ، نعم ذكر الخطيب البغدادي قولاً أنه توفي عن ٢٦ سنة . تاريخ بغداد ٢٢/١٣ .

(٥) الاستيعاب ص ٢٨١ ، والسيرة النبوية ١٢٣/٢

....

---

(٦) كتب موته بالحُمْرة : « صوابه لخمس وعشرين سنة أو دونها » . قلت : وهو مما اختلفوا فيه فقيل : ٢٩ ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٢٨ ، وقيل : ٣٠ ، وقيل : ٣٥ ، راجع أسد الغابة ٢٢٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٢ .

هذا وقد جاء في حواشي النسخة خمس تراجم مستدركة على المؤلف :

الترجمة الأولى

« عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفيّ . مات لعشرين سنة ، من غير ما عِلَّة ، وكان من أجمل الفِتْيان وآدبهم وأظرفهم ، وكان ابن مُناذر [يُحبُّه] قاله محمد بن يزيد النحوي » .

قلت : محمد بن يزيد النحويّ : هو أبو العباس المبرد ، وكلامه هذا في كتابه الكامل ص ١٤٢٧ .

و« عبد المجيد » هذا : أحدُ أبناء الحافظ المحدِّث الكبير عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت الثقفي ، المولود سنة ١٠٨ ، والمتوفى سنة ١٩٤ . جمهرة الأنساب ص ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ ، وتاريخ بغداد ٨/١١ ، وسيأتي في (عقد الثمانين) ص ٦٩ وابن مُناذر : هو محمد بن مُناذر — بضم الميم — مولى بني صُبَيْر بن يربوع . كان شاعراً فصيحاً ، إماماً في اللغة وكلام العرب ، وكان في أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد ، كثير النوافل ، إلى أن فُتِن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ، فتهتَّك بعد ستره ، وفَتَك بعد نُسْكه . مات سنة ١٩٨ بعد موت عبد المجيد بيسير .

ومن عجبٍ أن ابن مناذر هذا معدودٌ في القُرّاء ، قال ابن الجزري : « له اختيارٌ في القراءة خالف فيه الناس ، وروى عنه الأهوازيُّ أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة » طبقات القراء ٢٦٥/٢ .

وقد رثى ابن مناذر عبدَ المجيد بواحدةٍ تُعَدّ من عيون المراثي . يقول ابن المعتز : « ومرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذُكرت في المراثي الطِّوال الجياد ، وهي فَحْلةٌ محكمةٌ فصيحة جدًّا » طبقات الشعراء ص ١٢٢ ، وانظر التعازي والمراثي ص ٣٠٦ ، والوافي بالوفيات ٦٤/٥ ، والأغاني ١٧٥/١٨ .

ومطلع قصيدة ابن مناذر :

كلُّ حيٍّ لاقى الحِمامَ فَمُودِ ... مالِحَيٍّ مؤمَّلٍ من خُلودِ

وفيها يقول :

إن عبدَ المجيد يوم تَوَلّى ... هَدَّ رُكْناً ما كان بالمهدودِ

وقالوا في موت « عبد المجيد » إنه تَرَدَّى مِن سَطْحٍ فمات . =

....

الترجمة الثانية

« محمد بن أشرف بن محمد بن أبي شجاع . السيّد العلوى السَّمرقندى . عاش ثلاثاً وعشرين سنة . وقد صار فاضلاً مناظراً » .

قلت : لم أجد إلاّ : محمد بن أشرف الحسيني السمرقندى . شمس الدين . كان عالماً بالمنطق والفلك والهندسة والمناظرة . ومن تصانيفه : رسالة في آداب البحث والمناظرة . ذكر الحاج خليفة أنه توفى في حدود سنة ٦٠٠ كشف الظنون ص ٣٩ ، ١٠٥ ، وفي هدية العارفين ١٠٦/٢ أنه كان حيًّا سنة ٦٩٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٦٣/٩ .

فهل هذا هذا ؟

الترجمة الثالثة

« توفى الإمام أبو عبد الله محمد بن الحافظ إسماعيل بن محمد التيميّ الأصبهانى ، عن ست وعشرين سنة » .

قلت : هو ابن الإمام الحافظ الكبير أبي القاسم إسماعيل ، الملقّب بقوام السُّنّة ، مصنّف كتاب الترغيب والترهيب » المولود سنة ٤٥٧ ، والمتوفى سنة ٥٣٥ .

ويقول الذهبي عن ابنه هذا : « وكان ابنُه وُلِد في سنة خمسمائة ، ونشأ وصار إماماً في اللغة والعلوم ، حتى ماكان يتقدّمه كبيرُ أحدٍ في الفصاحة والبيان والذكاء ، وكان أبوه يُفضّله على نفسه في اللغة وجَرَيان اللسان : أملى جملةً من شرح « الصحيحين » وله تصانيفُ كثيرة مع صِغَر سِنّه . مات بهمذان سنة ست وعشرين » سير أعلام النبلاء ٨٣/٢٠ ، وطبقات الإسنوى ٣٦١/١ .

الترجمة الرابعة

« عبيد الله بن أبي يَعْلَى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي . أبو القاسم . كان شابًّا فاضلاً ، له معرفة بالحديث ورحلةٌ فيه ، وقرأ الفقه والقراءات . مات وله ستة وعشرون سنة وثلاثة أشهر . صحب أبا بكر الخطيب » .

قلت : هو ابن الإمام الكبير القاضي أبي يعلى الحنبلي المشهور .

وُلِد عُبيد الله سنة ٤٤٣ ، وتوفى سنة ٤٦٩ ، وكان شابًّا عفيفاً نزهًا متديّناً فاضلاً عالماً ، وكان والده القاضي أبو يعلى يأتمّ به في صلاة التراويح إلى حين وفاته . ترجم له أخوه أبو الحسين في طبقات الحنابلة ٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ ، وابن النجار في ذيل تاريخ —

....

= بغداد ١١٧/١٧ - ١٢٠ ، ترجمة جيدة . وابن العماد في الشذرات ٣٢٤/٣ .

الترجمة الخامسة

« صفيّة بنت عبد الله الرُّبِّي الأندلسية . شاعرة كاتبة أديبة . تُوفِّيت وهي دُونَ الثلاثين سنة » .

قلت : ذكرها الحميدي في جذوة المقتبس ص ٤١٢ ، وقال : « توفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهي دون ثلاثين سنة » .

والرُّبّي ، بضم الراء وتشديد الباء الموحدة ، نسبة إلى الرُّباب ، وهي مجموع قبائل . تبصير المنتبه ص ٦٢٤ ، وانظر الكلام على هذه النسبة في كتاب سيبويه ٣٧٨/٣ .

* * *

عقد الثلاثين ومازاد

تُوفّي عبد الله بن مَظْعُون ابنَ ثلاثين (١) سنة ، وقد شَهِد بَدْرًا .

وكذلك تُوفّي السَّفّاح (٢) .

تُوفّي الراضي بالله ابنَ إحدى وثلاثين سنة (٣) .

قُتِل عمرُو بنُ معاذ بن النُّعمان يومَ أُحدٍ شهيداً ، وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنةً (٤) .

وبها مات المُكْتَفِي بالله (٥) ، وخُمارَوَيْه بن أحمد بن طُولُون (٦) ، وسيبويه (٧) ، كذلك رأيتُه بخطِّ أبي عبيد الله المَرْزُبانيّ .

تُوفّي مُعاذ بن جَبل ابنَ ثلاثٍ (٨) وثلاثين سنة .

---

(١) هكذا يذكر المصنف ، رحمه الله ، ويبدو أن الأمر انعكس عليه ، فقد ذكروا أن « عبد الله ابن مظعون » توفي في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة . الطبقات الكبرى ٣/٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٣ ، وحواشيه .

(٢) وقيل : توفي وله ٢٨ سنة ، وقيل : ٣١ ، وقيل : ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٦/٧٧ ، ٧٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٥٦ — ٢٥٩ ، وذكروا وفاته سنة ١٣٦ .

(٣) ونصف . راجع تاريخ الخلفاء ص ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠٣ ، وكانت وفاته سنة ٣٢٩ وسيأتي في عقد الأربعين ص ٣١ أنه توفي وله ٤٥ سنة ، وليس بصحيح .

(٤) السيرة النبوية ٢/١٢٢ ، والاستيعاب ص ١٢٠١ .

(٥) تاريخ الخلفاء ص ٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٧٩ ، وكانت وفاته سنة ٢٩٥ .

(٦) توفي مقتولاً سنة ٢٨٢ ، وفيات الأعيان ٢/٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٦ ، وحسن المحاضرة ١/٥٩٦ .

(٧) وقيل : عاش نحو الأربعين ، واختلف في سنة وفاته ، وأرجح الأقوال أنه توفي سنة ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣١٢ ، ومقدمة تحقيق كتابه لشيخنا عبد السلام هارون ، رحمه الله ، ص ١٨ .

(٨) وقيل : أربع ، وقيل : ثمان وعشرين ، وقيل : ثمان وثلاثين . سير أعلام النبلاء ١/٤٦٠ ، ٤٦١ .

وبها رُفع عيسى بنُ مريم إلى السَّماء (١) .

قُتِل عاقِلُ بن البُكَيْر (٢) يومَ بَدْرٍ شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين .

وقُتل أخوه خالدُ بن البُكَيْر يومَ الرَّجيع شهيداً ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين (٣) .

وقُتِل شَمَّاسُ بن عثمان بن الشَّرِيد (٤) يومَ أُحُد شهيدًا ، وهو ابنُ أربع وثلاثين .

قُتِل بِبَدر ذو الشِّمالَيْن (٥) ، واسمُه عُمَيْر ، وهو ابنُ بِضْعٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمَرُ السَّائبِ بن عثمان بن مَظْعُون (٦) . شهد بَدْرًا ، وأصابه يومَ اليمامة سَهْمٌ فمات منه .

ربيعة بن أكثم . أبو يزيد . شهد بَدْراً ، وقُتل بخَيْبَر شهيداً ، وهو ابنُ خمسٍ وثلاثين سنةً (٧) .

---

(١) انظر الموضع المذكور من سير أعلام النبلاء . وقصص الأنبياء لابن كثير ص ٧١٧ .

(٢) وقيل : ابن أبي البكير . مغازي الواقدي ص ١٤٥ ، ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٥ .

(٣) مغازي الواقدي ص ١٥٦ ، ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٨٦ .

(٤) مغازي الواقدي ص ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، والاستيعاب ص ٧١٠ .

(٥) ويقال : ذو اليدين ، ويقال : إن هذا غير ذلك . راجع مغازي الواقدي ص ١٤٥ ، ١٥٥ ، والإصابة ٤/٧٢٠ ، ٧٢١ ، واسمه : عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزرجي .

(٦) مغازي الواقدي ص ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦٣ ، والعقد الثمين ٤/٥٠٥ .

(٧) جاء في الإصابة ٢/٤٦٠ ، ٤٦١ : أنه استشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين سنة ، وهو وَهْمٌ ، فإن هذه السِّنَّ ، ثلاثين سنة ، إنما هي لشهوده بَدْرًا ، كما جاء في أسد الغابة ٢/٢٠٨ ، ومعلومٌ أن غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة ، وأن خيبر كانت في السنة السابعة . راجع مغازي الواقدي صفحات ١٥٤ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، وجوامع السيرة ص ١٠٧ ، ٢١١ ، وإمتاع الأسماع ص ٦٠ ، ٣١٠ .

وهو عُمْرُ القاسم بن الرَّشِيد [١] .

تُوفِّي الوليدُ بن يزيد لسِتٍّ وثلاثين سنة [٢] . وكذلك الواثقُ بالله [٣] . وعِزُّ الدَّولة بَخْتِيار بن أبي الحُسَيْن بن بُوَيْه [٤] .

تُوفِّي سعد بنُ معاذ ، وهو ابنُ سبعٍ وثلاثين سنة [٥] . وكذلك جعفر البَرمِكيّ [٦] . ومَلِكْ شاه ، أبو سَنْجَر [٧] .

قُتل عبدُ الله بن سُهَيْل بن عَمرو يومَ اليمامة [٨] ، وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنة .

وهو عُمْرُ المُهْتَدِي بالله [٩] .

* * *

---

(١) كان الرشيد قد عقد البيعة له بعد ابنيه : محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، سنة ١٨٧ ، وولّاه الشام ، فوجّه القاسمُ عليها عُمّالَه . الأخبار الطوال ص ٣٩١ ، ومروج الذهب ٣٦٤/٣ ، وانظر تاريخ الطبري ٣٦٠/٨ .

(٢) مات مقتولاً سنة ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٥ ، وذكر المسعودي أنه توفي وهو ابن أربعين سنة . مروج الذهب ٢٢٤/٣ ، وذكر في التنبيه والإشراف ص ٢٨١ أنه توفي وله اثنتان وأربعون سنة .

وفي ذلك أقوال أخرى ذكرها البغدادي في الخزانة ٢٢٨/٢ .

(٣) وكانت وفاته سنة ٢٣٢ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/١٠ ، وذكر المسعودي أقوالاً أخرى في سِنّه عند وفاته . مروج الذهب ٦٥/٤ ، والتنبيه والإشراف ص ٣١٢ .

(٤) مات مقتولاً في وقعة بينه وبين عضد الدولة ، سنة ٣٦٧ ، وفيات الأعيان ٢٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٦ .

(٥) مات شهيداً سنة خمس من الهجرة ، من جراحة أصابته يوم الخندق . مغازي الواقدي ص ٥٢٥ ، والاستيعاب ص ٦٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/١ ، ٢٩٠ .

(٦) مات مقتولاً في نكبة البرامكة المعروفة ، سنة ١٨٧ . سير أعلام النبلاء ٥٩/٩ - ٧١ ، وحواشيه .

(٧) وكانت وفاته سنة ٤٨٥ ، وفيات الأعيان ٢٨٨/٥ ، وذكر الذهبي أنه توفي عن تسع وثلاثين سنة . سير أعلام النبلاء ٥٧/١٩ .

(٨) سنة اثنتي عشرة . الاستيعاب ص ٩٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/١ .

(٩) وكانت وفاته سنة ٢٥٦ ، مقتولاً . تاريخ الطبري ٤٥٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٨/١٢ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٦١ .

وقد جاءت في حواشي النسخة هذه التراجم :

الترجمة الأولى

= « ناصر بن محمد بن علي . المحدّث الفقيه الأديب . والد الحافظ أبي الفضل محمد » .
مات سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وعمره ثلاثون سنة » .
قلت : وأبو الفضل محمد هذا هو العلاّمة المعروف بابن ناصر الحنبلي ، ويأتي ذكر أبيه في أثناء ترجمته . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٢٠ ، وانظر مشيخة ابن الجوزي ص ١٢٦ .

الترجمة الثانية

« توفي شُعْلة محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المقرىء وله ثلاث وثلاثون سنة » .
قلت : هو من شُرّاح « الشاطبيّة » المعدودين ، واسم شرحه : كنز المعاني — شرح حرز الأماني ، وقد طبع هذا الشرح على نفقة الاتحاد العام لجماعة القُرّاء بمصر سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .
وكان شعلة هذا حنبليّ المذهب ، وقد توفي سنة ٦٥٦ . راجع الذيل على طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/٢٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٦٧١/٢ ، وطبقات القراء ٨٠/٢ .

الترجمة الثالثة

« وزيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَرِيّ . مات وله خمسٌ أوستٌّ وثلاثون سنة .
قاله عبد الرحمن بن منده » .
قلت : وُلد سنة ٩١ ، وتوفي سنة ١٢٥ ، وقيل : ١٢٤ ، وقيل : ١٢٦ ، تهذيب الكمال ١٨/١٠ — ٢٢ ، وحواشيه .

الترجمة الرابعة

« توفي محمد بن أحمد بن عبد الهادي ، وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة » .
قلت : هذا هو الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، شمس الدين أبو عبد الله ، =

= ابن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد سنة ٧٠٥ ، وتوفي سنة ٧٤٤ ، وكان مقدَّماً في فنون كثيرة ، أخذ عن ابن تيمية والذهبي ، وغيرهما من علماء عصره ، وصنَّف مايزيد على سبعين كتاباً . من كتبه المطبوعة : « العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية » و « الصارم المنكي في الردّ على ابن السبكي » وروى أن شيخه الحافظ الذهبي بكى عندما بلغه وفاته ، وقال : « ما اجتمعت به قطّ إلاّ واستفدت منه ، رحمه الله » وروى نحوَ هذا عن الحافظ المِزِّي . وقال عنه الصفدي : « ولو عُمِّر لكان يكون من أفراد الزمان » .

وقال الزركلي : « كنت في شك من تاريخ مولده وموته صغيراً ، إلى أن ظفرت بقطعة مخطوطة من كتاب لأحد معاصريه ، يقول فيها : واجتمعت به غير مرّة ، وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية ، فأجده فيها سيلاً يتحدَّر ، لو عاش كان عجباً » الأعلام ٢٢٢/٦ ، و٣٢٦/٥ من طبعة دار العلم للملايين .

قلتُ : وهذا الكلام كله - ماعدا الجملة الأخيرة - من كلام صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات ١٦٢/٢ ، ورحم الله العلاَّمة الزركلي ، فإنه لم ينظر لهذه الترجمة كتابَ الوافي ، مع أنه من مراجعه ، وهذا من باب السَّهْو الذي لا ينجو منه إنسان ، فإن الزركلي كان آيةً في معرفة الكتب والتعامل معها .

وانظر لترجمة ابن عبد الهادي : ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ - ٤٣٩ ، والبداية والنهاية ٢٢١/٧ (وفيات سنة ٧٤٤) ، والدرر الكامنة ٤٢١/٣ ، وذيول تذكرة الحفاظ ٤٩ ، ٣٥١ ، وبغية الوعاة ٢٩/١ ، وذيول العبر ص ٢٣٨ ، والدارس في أخبار المدارس ٨٨/٢ .

الترجمة الخامسة

« إبراهيم بن يزيد التَّيْمِيّ . مات ابن تسع وثلاثين سنة . ذكره يعقوب بن شيبة ، في ترجمة أبيه يزيد بن شريك ، عن عليٍّ في مُسْنَدِه » .

قلتُ : هو الإمام القدوة الفقيه ، عابد الكوفة ، أبو أسماء . قيل : مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ، زمنَ الحجاج . مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ ، وتهذيب الكمال ٢٣٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠/٥ ، وانظر ترجمة أبيه « يزيد بن شريك » في أسد الغابة ٤٩٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١١ .

* * *

عَقْدُ الأربعين ومازاد

أخبرنا أبو القاسم الحريري [١] ، قال : أنبأنا أبو طالب العُشارِيّ [٢] ، قال : أنبأنا أبو بكر البَرْقانيّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد المُزَكِّي ، قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق السَّرّاج ، قال : حدَّثنا الحسنُ بن عرفة ، قال : حدَّثنا عليُّ بن ثابت ، عن عَمرو بن شِمر ، عن أبي سِنان ، عن شَهْر ، عن عُبادة ابن الصَّامِت ، قال : جاء جبريلُ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : « يُؤْمَرُ الحافظانِ أنِ ارْفُقا بعَبْدِي في حَداثةِ سِنِّه ، فإذا بلغ الأربعين قال : احفَظا وحَقِّقا » [٣] فكان أبو سنانٍ [٤] إذا ذكر هذا الحديثَ قال : حين كَبِرت السِّنُّ ودَقَّ العَظْمُ وقَعَ التَّحفُّظُ . فلا يزال يبكي حتى يَبُلَّ لِحْيتَه .

أخبرنا سلمانُ بن مسعود ، قال : أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجَبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن عليّ البَيضاويّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عُمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحُسَين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيُّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي بَدْر ، قال : حدَّثنا داوُد بن المُحَبَّر ، عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن القُرشيّ ، عن عِكرمة بن خالد المَخزوميّ ، عن أمّ سلمةَ ، قالت : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إن [٥] جبريلَ عليه

---

(١) هو الشيخ الرابع من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٦١ .

(٢) العُشاري ، بضم العين ، وهو لقب جَدّ أبي طالب ؛ لأنه كان طويلا . اللباب ١٣٧/٢ .

(٣) اللآلىء المصنوعة ١٣٧/١ (كتاب المبتدا) .

(٤) أبو سِنانٍ هذا : هو ضِرار بن مُرّة الكوفي ، قال عنه أحمد بن حنبل : كوفيٌّ ثَبْتٌ ، وقال النسائيُّ : كوفيٌّ ثقة . وكان مشهوراً بكثرة البكاء . مات سنة ١٣٢ . حلية الأولياء ٩١/٥ ، وصفة الصفوة ١١٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٨/١٣ .

(٥) لم أجده في مسند أم سلمة رضي الله عنها ، من الجامع الكبير للسيوطي ، الذي نشره الدكتور محمد غوث الندوي ، ضمن « مسانيد أمهات المؤمنين » الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م ، كما لم أجده في كتابٍ آخر .

السَّلامُ يقول : يُؤْمَرُ الحافظُ أن يُرْفُقَ بالعَبْد ما دامَ فى حداثته حتى يَبْلُغَ الأربعين ، فإذا بَلَغَ الأربعين حَقَّق وتَحفَّظَ » .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمة ، قال : حدَّثنا أنسُ بنُ عِياض ، عن يوسف بن أبي ذَرَّة [١] ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلّم ، قال : « ما مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فى الإسلام أربعين سنةً إلاَّ صَرَفَ اللهُ عنه ثلاثةَ أنواعٍ مِن البلاء : الجُنُونُ والجُذامُ والبَرَصُ » [٢] .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْد ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن محمد بن السَّائب ، عن أبي صالح ، عن ابنَ عَبَّاس ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى ﴾ [٣] قال : « الأَشُدُّ : مابين الثمانى عشرة إلى الثلاثين ، والاسْتِواء : مابينَ الثَّلاثين والأربعين ، فإذا زاد على الأربعين أخذَ فى النُّقْصان » [٤] .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنى أبى ، قال : أنبأنا هُشَيْم ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبىّ ، عن مَسْرُوق ، قال : « إذا أتَتْ عليك أربعون فَخُذ حِذْرَكَ مِن الله » [٥] .

---

(١) تصحّف فى الموضع الآتى من مسند أحمد ، وتفسير ابن كثير : « بردة » . وانظر ترجمة « يوسف » هذا فى التاريخ الكبير ٣٨٧/٤/٢ ، والجرح والتعديل ٢٢٢/٤/٢ ، والمشتبه ص ٢٨٦ .
أما « يوسف بن أبى بردة الأنصارى » فمحدِّثٌ آخر ، لا يأتى فى هذا الطريق . وترجمته فى التاريخ الكبير ٣٨٦/٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/١١ ، وهو أخو بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى .

(٢) مسند أحمد ٢١٧/٣ ، ٢١٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٥ (الآية الخامسة من سورة الحج) ، ومجمع الزوائد ٢٠٨/١٠ (باب فيمن طال عمرُه من المسلمين . من كتاب التوبة) ، وتذكرة الموضوعات ص ١٢٤ ، والفوائد المجموعة ص ٤٨١ . وانظر الموضوعات للمصنِّف ١٧٩/١ .

(٣) سورة القصص ١٤ ، وجاء فى الأصل : ﴿ حتى إذا بلغ أشُدَّه واستوى ﴾ وهو خلط بين آية القصص تلك ، والآية (١٥) من سورة الأحقاف .

(٤) الدر المنثور ١٢٢/٥ ، عن ابن أبى الدنيا فى كتاب المعمَّرين ، بنفس الطريق ، وابن أبى الدنيا : هو القرشي فى رواية ابن الجوزى . ثم انظر تنوير المقباس بحاشية الدر المنثور ١٤١/٤ .

(٥) اللآلىء المصنوعة ١٣٧/١ ، ١٣٨ (كتاب المبتدا) .

قال القُرشيّ : وحدَّثني نصرٌ بن عليّ الجَهْضَميّ وغيرُه ، قالوا : حدَّثنا عُثمان بن عثمان الغَطَفانيّ ، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان ، قال : سمعتُ عُمرَ ابن عبد العزيز يقول : « تمَّتْ حُجَّةُ اللهِ على ابن الأربعين » فماتَ لها .

قال القُرشيُّ : وحدَّثنا خلفُ بنُ هشام ، قال : حدَّثنا أبو شِهاب ، عن الحسن بن عَمرو بن فُضَيل بن عَمرو ، عن إبراهيم ، قال : كان يُقال لصاحب الأربعين : احتفِظْ بنَفسِك . وكان يُقال : إذا بَلَغَ الرجلُ أربعين سنةً على خُلُقٍ لم يتحوَّلْ عنه .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا خالدُ بن خِداش ، قال : حدَّثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يَساف ، قال : كان الرجلُ مِن أهل المدينة إذا بلغ أربعين سنةً تفرَّغَ للعِبادة .

قال القُرشيُّ : وحدَّثني إبراهيم بن سعيد ، قال عبدُ الله بن داوُدَ : كان الرجلُ إذا بلغ أربعين سنة طَوَى فِراشَه .

قال القُرشيُّ : وحدَّثني محمد بن هارون ، قال : سمعتُ عائشةَ تُنشِدُ :

إذا ما المَرْءُ جَرَّبَ ثم مَرَّتْ ... عليه الأربعون مع الرجالِ
فلم يَلْحَقْ بصالِحِهِمْ فدَعْهُ ... فليس بمُفْلِحٍ أُخرَى الليالي (١)

تُوفِّي يحيى بن زكريّا لأربعين سنةً .

ولَها قُتِلَ مُصْعَب بن عُمَيرٍ يومَ أُحُدٍ شهيدًا (٢) .

ولَها قُتِلَ عامرُ بن فُهَيْرة يومَ بئر مَعُونَةَ شهيدًا (٣) .

---

(١) البيتان مع بعض اختلاف فى اللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) قتله ابنُ قميئة . مغازى الواقدى ص ٣٠٠ ، وابن قميئة هذا : اسمه عبد الله ، وليس ابنَ قميئة الشاعر المعروف ، فهذا اسمه : عمرو ، وقد وهم فيه المرتضى الزَّبيدى . انظر التاج (قمأ) ، ومقدمة تحقيق ديوان ابن قميئة ص ١٣ ، ورحم الله محقّقه الأستاذ حسن كامل الصيرفى ، رحمة واسعة سابغة .

(٣) وكان مولًى لأبى بكر الصديق ، رضى الله عنهما . مغازى الواقدى ص ٣٤٩ .

ولَها قُتِل وَهْبُ بن سعد البَدْرِىُّ يومَ مُؤْتَة (١) .

ولَها مات سُهَيْل بن بيضاء البدرِىُّ (٢) .

ولها تُوفِّى سليمانُ بن عبد الملك . وعُمر بن عبد العزيز . والمُتوكِّل . وذُو الرُّمَّة (٣) .

تُوفِّى المُستَظهر بالله لإحدى وأربعين سنة (٤) . وكذلك الفضلُ بن سَهل ، ذو الرِّياسَتَيْن (٥) .

تُوفِّىَ زيدُ بن علىّ بن الحُسَين (٦) لاثنين وأربعين سنةً . وكذلك المُستَضِيء بأمرِ الله (٧) .

---

(١) الإصابة ٦/٦٢٥ .

(٢) توفى سنة تسع . الإصابة ٣/٢٠٩ .

(٣) توفى سليمان سنة ٩٩ ، وعُمر سنة ١٠١ ، والمتوكِّل سنة ٢٤٧ . تاريخ الخلفاء صفحات ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ .

وتوفى ذو الرمة سنة ١١٧ ، ورُوِى أنه لمَّا حضرته الوفاةُ بالبادية قال : أنا ابن نصف الهَرَم . أى أنا ابن أربعين . الشعر والشعراء ص ٥٢٥ . وجاء بحاشية الأصل :

« مات المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى ابن أربعين سنة » .

قلت : كان محدِّثًا حافظا حنبليًّا . توفى سنة ٦٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٧٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٦٨ .

(٤) توفى سنة ٥١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٩ .

(٥) كان وزير المأمون ، اتصل به فى صباه وأسلم على يديه ، وكان مجوسيًّا ، مات مقتولا سنة ٢٠٢ ، قيل : إن المأمون دسَّ عليه من قتله . قيل : كان عمره يوم قتل ثمانياً وأربعين سنة ، وذكر الطبرى فى تاريخه ٨/٥٦٥ ، أنَّ عمره كان ستين سنة . وانظر تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩ ، ووفيات الأعيان ٤/٤١ ولُقِّب « ذا الرياستين » لأنه تقلّد الوزارة والسَّيف .

(٦) ابن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم أجمعين . مات مقتولاً سنة ١٢١ ، وقيل ١٢٢ ، مقاتل الطالبيين ص ١٢٧ — ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٩ ، والعبر ١/١٥٤ .

(٧) الذى فى الكُتُب أنه وُلد سنة ٥٣٦ ، وتوفى سنة ٥٧٥ ، فيكون قد مات عن ٣٩ عاماً ، لا كما ذكر المصنِّف ، راجع المنتظم ١٠/٢٣٣ ، والكامل ١١/٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٤ — ٤٤٨ .

تُوفِّي عبد الله بن المُعْتَزّ لثلاثٍ وأربعين سنةً (١) .

تُوفِّي المُسْتَرْشِد بالله لأربعٍ وأربعين سنة (٢) .

قُتِل عُكَّاشةُ بن مِحْصَن ابنَ خمْسٍ وأربعين سنةً (٣) .

ولَها تُوفِّي مُصْعَبُ بنُ الزُّبير ، والمُعْتَضِدُ بالله . والرَّاضِي (٤) .

قُتِل عبد الله بن جَحْش يومَ أُحُد شهيداً ، وهو ابنُ بِضْعٍ وأربعين (٥) .

وقُتِلَ شُجاع بنُ وَهْب يومَ اليمامة ، وهو ابن بِضْعٍ وأربعين (٦) .

= هذا ولابن الجوزي تأليفٌ سماه « المصباح المضيء في خلافة المستضيء » وهو مطبوع في جزءين ببغداد سنة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م ، ولم يذكر فيه سنة وفاته . وليس الكتاب مقصوراً على أخبار هذا الخليفة العباسي وحده ، كما يبدو من ظاهر عنوانه ، ولكنه في جملته كتاب وعظ وتذكير للسلطان أو الحاكم كي يستضيء بسيرة أسلافه من الحكام في مثلهم الدينية والدنيوية ، وللتيقظ والحذر من الغفلة .
انظر مقدمة تحقيقه ص ٥٨ .

(١) جاء في تاريخ بغداد ١٠/١٠٠ : « مات أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في محبسه يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين [ومائتين] وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر وأيام » . وجاء في سائر الكتب أنه ولد سنة ٢٤٧ ، ومات مقتولاً سنة ٢٩٦ ، راجع وفيات الأعيان ٧٦/٣ ، والمراجع التي بحاشيته .

(٢) مات مقتولا سنة ٥٢٩ ، طبقات الشافعية ٢٥٧/٧ ، والمراجع التي بحاشيته .

(٣) في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، في حروب الرِّدّة ، سنة اثنتي عشرة . الاستيعاب ص ١٠٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١ .

(٤) مات مصعب مقتولاً سنة ٧٢ ، قيل : وهو ابن ٣٥ سنة ، وقيل : ٤٠ ، وقيل : ٤٥ ، كما ذكر المصنف . تاريخ بغداد ١٠٨/١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٤ .
أما المعتضد : فالذي في ترجمته أنه ولد سنة ٢٤٢ ، وتوفي سنة ٢٨٩ ، فيكون قد مات عن ٤٧ سنة ، لا كما ذكر المصنِّف . راجع سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٣ - ٤٧٩ ، والمراجع بحاشيته .
وأما الراضي : فقد تقدَّم في عقد الثلاثين ص ٢٢ أنه توفِّي وله إحدى وثلاثون سنة ، وهو الصحيح .

(٥) مغازي الواقدي ص ٣٠٠ ، والإصابة ٣٧/٤

(٦) كان يوم اليمامة سنة ١٢ ، وفيه قتل مسيلمة الكذاب العبر ١٣/١ ١٥ ، والإصابة ٣١٦/٣ .

تُوفِّي أبو هاشم بن أبي عليّ الجُبّائي [١] لستٍّ وأربعين سنة [٢]

تُوفّي الحسنُ بن عليّ ابنَ سبعٍ وأربعين . وكذلك إبراهيم بن محمد ، الذي يُقال له : الإمام . والرَّشيدُ . والمأمونُ . وأبو أحمد الموفَّق بن المتوكِّل على الله . وعَضُدُ الدولة . وأبو محمد بن الشَّاشيّ [٣] .

تُوفّي إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن لثمانٍ وأربعين سنةً . وكذلك المُعْتصِم . والمُسْتنجِد بالله . وطاهر بن الحُسَين . والحُسين بن طاهر . وعبد الله بن طاهر [٤] . ويزيد ، وزياد ، ومُدْرِك بنو المُهلَّب بن أبي

---

(١) هو من رءوس المعتزلة ، وكانت وفاته سنة ٣٢١ ، العبر ١٨٧/٢ ، والفرق بين الفرق ص ١٨٤ ، وطبقات المعتزلة ص ٩٤ .

(٢) بحاشية الأصل :
والشريف الرضيّ أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى كان مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، ووفاته سنة ست وأربعمائة .

(٣) الحسن بن علي بن أبي طالب : اختلف في سنة وفاته ، فقيل . سنة ٤٩ ، وقيل ٥٠ ، وقيل ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٨/٣ .
وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : توفي سنة ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥
أما الرشيد فقد ذكروا أنه وُلِد سنة ١٤٨ ، أو ٤٩ ، أو ٥٠ ، وأنه توفي سنة ١٩٣ ، فيكون قد توفي دون السابعة والأربعين .
والمأمون : توفي سنة ٢١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٠ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ .
والموفق : توفي سنة ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٢ .
وعضد الدولة البُوَيهيّ : توفي سنة ٣٧٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/١٦ . وأبو محمد بن الشاشي هو الفقيه عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر . ابن فخر الإسلام الشاشي الشافعي ، توفي سنة ٥٢٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٧ .

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : مات مقتولا سنة ١٤٥ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٩ ، ومقاتل الطالبيين ص ٣١٥ والمعتصم : توفي سنة ٢٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٠ .
والمستنجد بالله : توفي سنة ٥٦٦ ، المصباح المضيء ٥٩٨/١ ٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/٢٠
وطاهر بن الحسين : كان من أكبر أعوان المأمون ، توفي سنة ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٥٢١/٢ ، والشعور بالعُور ص ١٥٢ .

صُفْرة [١] ، فإنهم وُلِدُوا في سنةٍ واحدة ، وقُتِلوا في سنةٍ واحدة ، وكلُّهم عاش ثمانياً وأربعين سنةً .

تُوُفي إبراهيم النَّخَعِيّ ابن تسع وأربعين سنةً [٢] .

* * *

= أما « الحسين بن طاهر » فهو الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ، من الأمراء الطاهرية ، وله ذكر في وقائع يعقوب بن الليث الصفار . راجع تاريخ الطبري ٥٥٧/٩ (حوادث سنة ٢٦٧) ووفيات الأعيان ٤١٢/٦ . وانظر لطائف المعارف للثعالبي ص ١٣٨ ، ويبدو أنه هو مرجع المؤلف في « الحسين ابن طاهر » .

وعبد الله بن طاهر بن الحسين : ابن الذي قبل السابق ، قلّده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان ، توفي سنة ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٦٨٤/١٠ .

(١) قتل يزيد بن المهلب أيام يزيد بن عبد الملك ، بعد أن سيّر لحربه مسلمة بن عبد الملك ، فقتله في صفر سنة ١٠٢ ، وفيات الأعيان : ٣٠٩/٦ .

أمّا أخواه : زياد ومدرك فقد قُتلا في السنة نفسها ، بعد أن خرجا من البصرة فارّين بعيالهما وأموالهما مع آل المُهلَّب ، وركبوا السفن البحرية إلى السِّنْد ، فوجّه إليهم يزيدُ بن عبد الملك هلالَ بن أحوز التميميّ ، فلقيهم وقتلهم . وتفصيل تلك الوقعة في فتوح البلدان ص ٥٤٠ ، وتاريخ الطبري ٦٠٢/٦ ، والكامل في التاريخ ٤٠/٥ ، ولطائف المعارف ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

ولا يخفى أن قول ابن الجوزي إن هؤلاء الثلاثة وُلِدوا في سنةٍ واحدة ، يُحمَل على أنّ أمّهاتهم شتّى . قال ابن خلكان : « وخلّف المهلّب عدّةَ أولاد نُجباءَ كرماءَ أجواداً أمجاداً » وفيات الأعيان ٣٥٤/٥ ، وقال ابن قتيبة : « ويقال : إنه وقع إلى الأرض من صُلْب « المُهلَّب » ثلاثمائة ولد . المعارف ص ٤٠٠ .

(٢) مات سنة ٩٦ ، قال الذهبي : « في سِنّ إبراهيم قولان : أحدهما عاش تسعاً وأربعين سنة ، الثاني أنه عاش ثمانيا وخمسين سنة » سير أعلام النبلاء ٥٢٧/٤ .

وعن أبي بكر بن عياش قال : « أتى على إبراهيم النخعي نحو الخمسين » قال ابن سعد : « وقال غيره : وأجمعوا على أنه توفي في سنة ست وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك بالكوفة ، وهو ابن تسع وأربعين سنة ، لم يستكمل الخمسين ، وبلغني أن يحيى بن سعيد القطّان كان يقول : مات إبراهيم وهو ابن نيّف وخمسين سنة » الطبقات الكبرى ٢٨٤/٦ .

وذكر ابن قتيبة أنه مات وهو ابن ست وأربعين ، وذكر ذلك مرّتين . انظر المعارف ص ٤٦٣ ، وانظر الشعور بالعور ص ١٠٩ .

عقد الخمسين ومازاد

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علي بن البَيْضاوِيّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحسين بن صَفْوانَ ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدَّثني محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريّا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عَمرو بن قَيْس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : « أعمارُ أُمّتي مابينَ الخمسين إلى السِّتّين » [1] .

قال القرشيُّ : وحدَّثنا أبو خَيْثَمةَ ، قال : حدَّثنا أنسُ بن عِياض ، عن يُوسُف بن أبي ذَرَّة ، عن جعفر بن عَمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغ الخمسين لَيَّنَ اللهُ عليه الحِساب » [2] .

---

(١) هكذا ، والمحفوظ : « أعمار أمتي مابين الستين إلى السَّبعين ، وأقلُّهم من يجوز ذلك » ، وهو من حديث أبي هريرة ، عند الترمذي (باب في دعاء النبي ﷺ ، من أبواب الدعاء) عارضة الأحوذي ٦٣/١٣ ، وسنن ابن ماجة (باب الأمل والأجل ، من كتاب الزهد) ص ١٤١٥ ، والمستدرك ٤٢٧/٢ ، والدر المنثور ٢٥٤/٥ .

وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة أيضاً ، بلفظ : « عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة » (باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة ، من أبواب الزهد) ٢٠٣/٩ ، وانظر كشف الخفاء ١٤٥/١ ، وحواشي سير أعلام النبلاء ٣٧١/٢١ ، ولابن الجوزي هناك كلامٌ عليه . قال : « إنما طالت أعمارُ الأوائل لطول البادية ، فلما شارف الركبُ بلدَ الإقامة قيل : حُثّوا المطيّ » .

وأخرج أبو يعلى الحديثَ عن أنس ، برواية « أعمار أمتي مابين الستين إلى السبعين وأقلّهم الذين يبلغون ثمانين » مجمع الزوائد (باب في أعمار هذه الأمة ، من كتاب التوبة) ٢٠٩/١٠ .

أما الرواية التي ذكرها ابنُ الجوزي ، فقد رواها البَزّار ، من حديث حذيفة أنه قال : يارسول الله ، حَدِّثنا عن أعمار أمّتك . قال : « مابين الخمسين إلى السّتين » قالوا : يارسول الله فأبناء السَّبعين ؟ قال : « قلَّ من يبلغها من أمّتي ، رحم الله أبناء السبعين ، ورحم الله أبناء الثمانين » مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٢) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين ، من كتاب التوبة) ٢٠٨/١٠ ، من حديث أنس ، برواية : « ومن عمَّره الله خمسين سنة في الإسلام ليّن الله عليه الحساب ... » .

قال القُرشيّ : وأنبأنا ابنُ إدريس ، عن أبيه ، عن وهب [(١)] ، قال : إنَّ للهِ مُنادياً يُنادِي كلَّ ليلة : أبناءَ الخمسين هَلُمُّوا للحِساب .

وأنشد بعضُ القدماء :

وإذا تكامَلَ للفتى مِن عُمْرِه ... خمسون وهْوَ إلى التُّقَى لا يَجْنَحُ
عكَفَتْ عليه المُخزِياتُ فمالَهُ ... مُتَأخَّــرٌ عنها ولا مُتَزَحْــزَحُ
وإذا رأى الشيطانُ غُرَّةَ وجهِه ... حَيَّا وقال : فَدَيتُ مَن لا يُفلِحُ [(٢)]

تُوفِّي الوزيرُ أبو شجاع لإحدى وخمسين سنةً [(٣)] . وكذلك الوليدُ بن عبد الملك [(٤)] .

تُوفِّيت مريمُ عليها السَّلامُ بنتَ نَيِّف وخمسين .

توفيت زينبُ بنت جحش [بنتَ] ثلاث وخمسين [(٥)] . وكذلك أبو الحُسَين بن بُوَيْه [(٦)] .

تُوفِّي الحجَّاج لأربع وخمسين [(٧)] .

---

(١) وهب بن منبّه ، والأثر في حلية الأولياء ٣٢/٤ ، برواية : « يا أبناء الخمسين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم ؟ » . وسيأتي في أحاديث « عقد الستّين » .

(٢) هذا البيت وحده في العقد الفريد ١٨٥/٣ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرُّوذْراوَرِيّ ، نسبة إلى بلدة رُوذْراوَر ، بنواحي همذان ، ولي الوزارة للمقتدي بالله ، توفي بالمدينة النبوية سنة ٤٨٨ ، ودُفن بالبقيع . المنتظم ٩٠/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٦/٤ ، ووفيات الأعيان ١٣٤/٥ .

(٤) مات سنة ست وتسعين . تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/٤ .

(٥) توفيت سنة ٢٠ ، الإصابة ٦٧٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢ ، والعقد الثمين ٢٢٦/٨ .

(٦) هو معزّ الدولة أحمد بن بويه بن فنّا خُسْرُو الدَّيلمي الفارسيّ . مَلَكَ العراق والأهواز . توفي سنة ٣٥٦ ، وفيات الأعيان ١٧٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/١٦ ، وحواشيهما .

(٧) مات سنة ٩٥ ، مروج الذهب ١٧٥/٣ ، يقول الذهبي : « أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين » ثم يقول : « وله حسناتٌ مغمورة في بحر ذُنوبه ، وأمرُه إلى الله ، وله توحيدٌ في الجملة ، ونُظراء من ظَلَمة الجبابرة والأمراء » سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤ .

وكذلك الشافعيُّ (١) . ورئيسُ الرؤساء ابنُ المُسْلِمة (٢) .

قُتل زيدُ بن حارثة في غزوة مُؤْتةَ (٣) ، وهو ابنُ خمسٍ وخمسين . وكذلك هشامُ بن عبد الملك (٤) ، وإبراهيم بن أُزْمة (٥) . وأبو حامد الغزّالي (٦) .

تُوفِّي زيدُ بن ثابت ابنَ ستٍّ وخمسين (٧) . وكذلك مِسْطَحٌ (٨) . والحسينُ بنُ عليّ (٩) .

---

(١) مات رضي الله عنه ليلة الجمعة بعد المغرب ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٢٩٧/٢ .

(٢) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد ، كان متفنناً مُقدَّماً ، وكان من علماء الكبار ونُبلائهم ، وزَر للقائم بأمر الله ، قتله أبو الحارث البساسيري التركي ، وصلبه في ذي الحجة سنة ٤٥٠ ، ثم قتل البساسيري وطيف برأسه ببغداد في ذي الحجة أيضاً سنة ٤٥١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/١١ ، ٣٩٢ ، والمنتظم ١٩٦/٨ ، ١٩٧ .

(٣) سنة ٨ ، مغازي الواقدي ص ٧٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١ .

(٤) مات سنة ١٢٥ ، مروج الذهب ٢٢٤/٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٦ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٤٨ .

(٥) بضم الهمزة ، وقد تُمَدُّ الضمة ، فيقال : أُوزَمة ، تبصير المنتبه ص ١٣ ، وهو الحافظ أبو إسحاق الأصبهاني . مات سنة ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ص ٦٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/١٣ .

(٦) توفي سنة ٥٠٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٠١/٦ .

وجاء بإزاء هذا في الحاشية :

« مسلم بن الحجاج : ذكر النواوي في مختصره في علم الحديث أنه مات ابن خمس وخمسين سنة » .

قلت : توفي الإمام مسلم سنة ٢٦١ ، وانظر مقدمة النووي على شرحه على مسلم ص ١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات له ٩٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ .

(٨) توفي سنة ٣٤ ، نسب قريش ص ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ ، وهذا مِسْطح بن أُثاثة الذي كان أبو بكر ينفق عليه لفقره ، فلما خاض في حديث الإفك ، أمسك عنه ، حتى نزل قوله تعالى : ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ... ﴾ الآية ٢٢ من سورة النور ، وانظر فتح الباري (باب لولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك . من كتاب التفسير - سورة النور) ٤٥٢/٨ - ٤٨٢ .

(٩) ابن أبي طالب ، رضي الله عنهما . مات مقتولاً شهيداً سنة ٦١ ، مقاتل الطالبيين ص ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٣ ، وذخائر العقبى ص ١٤٦ .

تُوفِّي عُتْبَةُ بن غَزْوان [1] [ابنَ] سَبْعٍ وخمسين . وكذلك سعيد بن جُبير [2] . وأبو بكر بن الأنبارى [3] . وابنُ سُرَيج [4] .

تُوفِّي علىّ بن أبى طالب ابنَ ثمانٍ وخمسين [5] . وكذلك أبو عُبيدة بن الجرّاح [6] . وعُوَيْم بن ساعِدة [7] . وعلىّ بن الحسين [8] . ومحمد بن الحَسَن الفقيه [9] . ويعقوب بن السِّكِّيت [10] .

تُوفِّي حمزةُ بن عبد المُطَّلب لِتسْعٍ وخمسين [11] . وكذلك سليمان بن

---

(١) الصحابى الجليل ، رضى الله عنه ، توفى سنة ١٧ ، وقيل : ١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٢) الإمام التابعىّ الشهيد ، قتله الحجاج سنة ٩٥ ، وقيل : ٩٤ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/٤ .

(٣) توفى سنة ٣٢٨ ، إنباه الرواة ٢٠٦/٣ .

(٤) الفقيه الشافعى الكبير ، توفى سنة ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٢٩٠/٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٥/٣ .

(٥) توفى شهيدًا فى رمضان سنة ٤٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٢ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفى فى طاعون عَمْواس بالأردن سنة ١٨ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢١ .

(٧) الذى فى الكتب غير هذا ، فيقول ابن سعد : « توفى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن خمس أو ستٌ وستّين سنة » الطبقات الكبرى ٤٦٠/٣ ، وكذلك جاء فى مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤ ، والاستيعاب ص ١٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/١ .

(٨) ابن على بن أبى طالب . زين العابدين ، رضى الله عنهم أجمعين . توفى سنة ٩٢ ، وقيل : ٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٤ .

(٩) الشيبانى ، صاحب أبى حنيفة . توفى سنة ١٨٩ ، وفيات الأعيان ١٨٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ ، والجواهر المضية ١٢٥/٣ ، وجاء فيها تاريخ الوفاة « سنة سبع وثمانين ومائة » و « سبع » تصحيف « تسع » ، وكثيراً مايقع التصحيف بينهما . وانظر العبر ٣٠٢/١ .

(١٠) مات مقتولا سنة ٢٤٤ ، أمر به المُتوكِّل فداسَ الأتراك بَطْنَه . إنباه الرواة ٥٣/٤ .

(١١) يومَ أحد ، على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من هجرته ﷺ . مغازى الواقدى ص ١٩٩ ، ٣٠٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٢ .

علي [١] . وأبو نُواس [٢] .

• • •

(١) ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . مات سنة ١٤٢ ، الطبقات الكبرى – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة – ص ٢٤٦ ، وتهذيب الكمال ٤٤/١٢ .

(٢) مات سنة ١٩٥ ، أخبار أبي نواس لأبي هِفّان ص ١٠٨ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٩ .

عقد الستّين ومازاد

أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى [١] ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفّر ، قال : أنبأنا عبد اللهُ بن أحمد بن حَمُّوية ، قال : حدَّثنا الفِرَبْرِىّ ، قال : حدَّثنا البُخارىُّ ، قال : حدَّثنا عبد السَّلام بن مُطَهَّر ، قال : حدَّثنا عُمر ابن علىّ ، عن مَعْن بن محمد الغِفارىّ ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، عن النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم ، قال : « أعْذَرَ اللهُ إلى امرىءٍ أخَّرَ أجَلَه حتّى بَلَّغَه سِتّين سنةً » . انفَرَد بإخراجه البخارىُّ [٢] .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن على البيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله ابن محمد القُرشىّ ، قال : أنبأنا خالد بن خِداش ، وخلف بن هشام ، قالا : حدَّثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعْذَرَ اللهُ إليه فى العُمر » [٣] .

قال القرشىُّ : وحدَّثنا إبراهيم بن المُنذر الحِزامىّ ، قال : حدَّثنا محمد ابن أبى فُدَيْك ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حُسَين ، عن عطاء بن أبى رَباح ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسولُ الله :

---

(١) هو الشيخ السابع من شيوخ ابن الجوزى ، انظر مشيخته ص ٦٧ .

(٢) صحيح البخارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرّقاق) ٨/١١١ .

(٣) حلية الأولياء ٦/٢٦٥ ، والمطالب العالية ٣/١٣٨ ، ومجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين . من كتاب التوبة) ١٠/٢٠٩ ، والدر المنثور ٥/٢٥٤ .

« إذا كان يومُ القيامة نُودى : أين أبناءُ الستّين ، وهو العُمُر الذى قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ [1] » .

وعن إبراهيم بن الفضل ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مُعْتَرَكُ المنايا مابينَ السّتّين إلى السبعين » [2] .

قال وَهْب بن مُنَبِّه : قرأت فى بعض الكتب : « أنَّ منادياً يُنادِى من السماء الرابعة كلَّ صَباحٍ : أبناءَ الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنا حَصادُه . أبناءَ الخمسين ، ماذا قَدَّمْتُم وماذا أخَّرْتُم ؟ أبناءَ السّتّين ، لا عُذْرَ لكم . ليت الخَلْقَ لم يُخْلَقُوا ، وإذ خُلِقُوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا » [3] .

تُوفِّى عِياض بن غَنْم الفِهْرِىّ [4] ابنَ ستّين سنةً . وكذلك حفصةُ [5] زوجُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

تُوفِّى عبدُ الملك بن مَرْوان لإحدى وستّين [6] . والوزير ابن هُبَيْرة [7] . وشيخنا أبو بكر بن حبيب [8] .

---

(١) سورة فاطر ٣٧ ، وانظر أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩٧ ، ومجمع الزوائد (سورة فاطر . من كتاب التفسير) ١٠٠/٧ ، وتفسير الطبرى ٩٣/٢٢ ، بهذا الإسناد ، وكشف الخفاء ١٤٦/١ .

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزى ص ٩١ ، وفتح البارى (باب من بلغ ستين سنة . من كتاب الرقاق) ٢٣٩/١١ ، وتفسير ابن كثير ٥٤١/٨ ، وكشف الخفاء — الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء ٣٣/٤ .

(٤) الصحابى الجليل . مات سنة عشرين بالشام . الطبقات الكبرى ٣٩٨/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٢ .

(٥) توفيت سنة ٤١ ، وقيل : ٤٥ ، الاستيعاب ص ١٨١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢ ، وحكى التقىّ الفاسى عن الدُّولابى أنها توفيت سنة ٢٧ ، وهو غريب . العقد الثمين ٢٠١/٨ .

(٦) توفى سنة ٨٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢١٥ . وذكر الثعالبى أنه توفى عن ٦٣ سنة . لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٧) أبو المظفَّر يحيى بن محمد بن هبيرة العراقى الحنبلىّ . توفى سنة ٥٦٠ ، المنتظم ٢١٦/١٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٨٥/١ .

(٨) توفى سنة ٥٣٠ ، مشيخة ابن الجوزى ص ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٩ ، استطراداً .

توفى المِسْوَر بن مخْرمة ابنَ اثنتين وستّين [١] . وكذلك محمد بن إسماعيل البُخارىّ [٢] . وأبو حامد الإسفراييني [٣] . وأبو المعالى الجُوَيْنىّ [٤] .

توفى نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاث وستّين [٥] . وكذلك أبو بكر [٦] . وعُمر [٧] وعبدُ الله بن مسعود [٨] . وعُبَيْدة بن الحارث بن المُطّلب [٩] . والأشعث بن قيس [١٠] .

وكذلك مسروق [١١] ، وأيُّوب السَّخْتِيانىّ [١٢] . والمنصور [١٣] .

---

(١) الصحابى الجليل . توفى سنة ٦٤ ، من حجر منجنيق أصابه وهو يقاتل مع ابن الزبير . سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ، وتاريخ الطبرى ٥/٤٩٧ .

(٢) الإمام الكبير ، صاحب « الجامع الصحيح » توفى سنة ٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٢ .

(٣) الفقيه الشافعي . توفى سنة ٤٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٩٦ .

(٤) شيخ الشافعية فى زمانه . توفى سنة ٤٧٨ ، وذكر ابن السبكي أنه توفى وهو ابن تسع وخمسين سنة . طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٨١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٨ - ٤٧٧ .

(٥) فى السنة الحادية عشرة ، ﷺ . وانظر لطائف المعارف ص ١٣٨ .

(٦) توفى سنة ١٣ .

(٧) توفى شهيدًا سنة ٢٣ .

(٨) توفى سنة ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١/٤٩٩ .

(٩) توفى شهيدًا مِن جراحةٍ أصابته يوم بدر ، فى السنة الثانية ، نسب قريش ص ٩٤ ، ومغازى الواقدى ص ١٤٥ .

(١٠) الصحابى الجليل . توفى سنة ٤٠ ، وقيل : ٤٢ ، الاستيعاب ص ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢ .

(١١) ابن الأجدع . الإمام العَلَم ، قال الذهبيّ : « وعِداده فى كبار التابعين ، وفى المخضرمين الذين أسلموا فى حياة النبيّ ﷺ » سير أعلام النبلاء ٤/٦٤ .

توفى سنة ٦٢ ، وقيل : ٦٣ .

وجاء فى الإصابة ٦/٢٩٣ : « وقال هارون بن حاتم ، عن الفضل بن عمرو : عاش ثلاثاً وستين سنة . كذا قال : ولعلها سبعين ؛ لما تقدّم من قول ابن المديني إنه صلى خلف أبى بكر رضى الله تعالى عنه » . وانظر تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥ .

(١٢) الإمام الحافظ . مات فى الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ ، الطبقات الكبرى ٧/٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٢ .

(١٣) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على الهاشمى . الخليفة العباسى . توفى سنة ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٢٦٢ .

وابن المبارك [١] . وابن مهدى [٢] . ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة [٣] . والفَرّاء [٤] . وصالح بن أحمد بن حَنْبل [٥] . وأبو جعفر بن المُسْلِمة [٦] . ومحمود بن سُبُكْتُكِين [٧] ، أمير خُراسان . والمؤتمن السَّاجِى [٨] .

تُوفِّى طلحةُ بن عبيد الله ابنَ أربع وستِّين [٩] . وكذلك الزُّبير [١٠] .

---

(١) عبد الله . شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء فى وقته . توفى سنة ١٨١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٨ – ٣٧١ .

(٢) عبد الرحمن . الإمام الناقد ، سيِّد الحفاظ . توفى سنة ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ – ٢٠٩ .

(٣) الحافظ الحجّة . توفى سنة ١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠١/٨ .

(٤) إمام مدرسة الكوفة النحوية . توفى سنة ٢٠٧ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٣١ ، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٥) توفى سنة ٢٦٦ ، طبقات الحنابلة ١٧٣/١ – ١٧٦ ، وشذرات الذهب ١٤٩/٢ ، وذكره فى وفيات سنة ٢٦٥ ، وكذلك الذهبى فى العبر ٣٠/٢ ، لكنه فى سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ذكر التاريخين .

(٦) هكذا يذكره المصنف فيمن تُوفُّوا فى الثالثة والستين ، لكنه ذكر فى ترجمته من المنتظم ٢٨٢/٨ أنه ولد سنة ٣٧٥ ، وتوفى سنة ٤٦٥ ، فيكون قد توفى عن ٩٠ عاما ، وكذلك ذكر الذهبى فى كتبه : العبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٨ ، ودول الإسلام ٢٧٤/١ ، ويلاحظ أن المصنف لم يذكره فى عقد التسعين .

(٧) السلطان الكبير ، يمين الدولة ، فاتح الهند . وُلد سنة ٣٦١ ، وتوفى سنة ٤٢١ ، وقيل ٤٢٢ ، فيكون قد توفى عن ٦٠ سنة أو ٦٢ ، وفيات الأعيان ١٨١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٤/٥ .

(٨) الحافظ الإمام . توفى سنة ٥٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٨/٧ .

وجاء بحاشية الأصل :

والفخر الرازى . ابن خطيب الرىّ .

قلت : توفى سنة ٦٠٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٨ .

(٩) قُتل يومَ الجمل سنة ٣٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠/١ .

(١٠) قُتل أيضاً يومَ الجمل ، وفى سِنّه أقوالٌ ، تراها فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١ .

وأبو زيد القارىء [١] ، أحدُ حفّاظ [٢] القرآن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبدُ الله بن زيد [٣] ، الذى رأى الأذان [٤] . وكذلك سُفيان الثَّورىّ [٥] . وأبو زُرعة الرازى [٦] . وقاضى القضاة أبو القاسم الزَّينبىّ [٧] .

---

(١) اختلف فى اسمه ، فقيل : ثابت بن زيد ، وقيل : أوس ، وقيل : معاذ ، وقيل : سعد بن عبيد ، وقيل : قيس بن زعوراء ، وقيل : قيس بن السَّكَن ، من بنى عدى بن النجار ، وصَحَّحه أبو نعيم . معرفة الصحابة ٢٣٦/٣ ، والطبقات الكبرى ٢٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/١ ، والإصابة ٤٧٦/٥ ، ١٥٨/٧ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ (فى أثناء ترجمة سعيد بن أوس ، أبى زيد الأنصارى النحوى) ، وانظر فتح البارى (مناقب زيد بن ثابت ، من كتاب المناقب) ١٢٧/٧ ، و(باب القراء من أصحاب النبىّ ﷺ . من كتاب فضائل القرآن) ٤٧/٩ ، والإتقان ٢٠٢/١ .

(٢) يأتى فى بعض الكُتُب أنه « أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبىّ ﷺ » والمراد بجمْعه فى هذا السِّياق حِفظُه وتلقِّيه من فِى رسول الله ﷺ . راجع فتح البارى ٥١/٩ ، والمرشد الوجيز ص ٣٧ ، والإتقان ٢٠٠/١ .

(٣) توفى سنة ٣٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/١٤ ، والإصابة ٩٧/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٨/١ .

(٤) وذلك أنه أُرِىَ النِّداءَ بالصلاة فى النوم ، فقال النبىّ ﷺ : « هذه رؤيا حق » وأُمِرَ به على ما رأى عبدُ الله ، وكانت رؤياه تلك فى السنة الأولى من الهجرة بعد مَبْنَى رسولُ الله ﷺ مسجدَه .

والحديث فى سنن أبى داود (باب بدء الأذان . من كتاب الصلاة) ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، وسنن ابن ماجه (باب بدء الأذان . من كتاب الأذان والسّنة فيها) ص ٢٣٢ ، ومسند أحمد ٤٣/٤ .

(٥) إمام الحفّاظ ، وسيّد العلماء فى زمانه . ولد سنة سبع وتسعين ، وتوفى سنة إحدى وستين ومائة . تهذيب الكمال ١٦٩/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧ وجاءت الوفاة فيه : « ست وعشرين ومائة » وهو خطأٌ محض .

(٦) يُطلَق « أبو زرعة الرازى » على ثلاثة من الحفاظ ، لا ينطبق عليه السِّنُّ منهم ها هنا إلاّ « أحمد ابن الحسين بن على بن إبراهيم » فقد ذكر الخطيب فى ترجمته عن على بن الحسن ، قال : سألنا أبا زرعة الرازى عن مولده ، فقال : لست أحفظه ، ولكنى خرجتُ إلى العراق أول دفعة لطلب الحديث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان لى إذاك أربع عشرة سنة أو نحوها .

ثم قال الخطيب : « قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج بخطّه : فُقِد أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازى فى طريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة » .

تاريخ بغداد ١٠٩/٤ ، فهذه تواريخ تُفْضِى إلى أنه توفى وله خمس وستون سنة ، وذلك قريب ممَّا ذكره المصنّف . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٦/١٧ ، ٥١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٩٩ .

(٧) ذكر الذهبى أنه ولد سنة ٤٧٧ ، وتوفى سنة ٥٤٣ ، فيكون قد توفى عن ٦٦ عاماً ، لا كما ذكر ابن الجوزى ، عن ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢٠ ، ٢٠٨ وانظر المراجع بحاشيته .

تُوفِّي بلالُ بن رَباح ابنَ بِضْعٍ وسِتِّين سنةً (١) .

تُوفِّي قتادة بن النُّعمان (٢) ابن خمسٍ وستِّين . وكذلك حاطِبُ بن أبي بَلْتَعةَ (٣) . وخديجةُ زوجُ رسولِ الله (٤) . وجُوَيْرِيةُ بنت الحارث (٥) . وأبو منصور بن يوسف (٦) .

تُوفِّي كنَّاز أبو مَرْثَد بن الحُصَين الغَنَوِيّ (٧) ابنَ ستٍّ وستِّين . وكذلك عائشةُ زوجُ رسولِ الله (٨) . وعبد الله بن عبد العزيز العُمَريّ (٩) . ووَكِيع بن الجَرَّاح (١٠) . والمُقْتَفِي (١١) .

---

(١) مات بدمشق سنة عشرين ، وقيل : إحدى وعشرين . قيل : وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : وهو ابن سبعين سنة . الاستيعاب ص ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ .

(٢) من نُجباء الصحابة ، وهو أخو أبي سعيد الخُدري لأمِّه . توفي سنة ٢٣ ، المستدرك ٢٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢ ، ٣٣٣ .

(٣) توفي سنة ثلاثين . المُستدرك ٣٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٢ .

(٤) توفِّيت قبل الهجرة بسنة . المستدرك ١٨٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٢ . وقال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٩ « وتوفيت بعد أن مضى من النبوّة سبع سنين ، وقيل : عشر ، وهو أصحُّ ، قبل أن تفرض الصلاة » .

(٥) أم المؤمنين . توفيت سنة خمسين ، وقيل : سنة ستٍّ وخمسين . الطبقات الكبرى ١١٦/٨ — ١٢٠ ، والمستدرك ٢٥/٤ — ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦١/٢ — ٢٦٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٢ ، ومنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٥٣ .

(٦) لم أعرف من يكون « أبو منصور بن يوسف » هذا ! .

(٧) الصحابي الجليل . توفي سنة ١١ ، وقيل : ١٢ ، أسد الغابة ٥٠٠/٤ ، ٢٨٢/٦ ، وهو ممن شهد بدرًا . مغازي الواقدي ص ١٥٣ .

(٨) توفيت سنة ٥٧ ، وقيل : ٥٨ ، وقال الحافظ الذهبي : « ومدَّةُ عمرها ثلاث وستون سنة وأشهر » سير أعلام النبلاء ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، وانظر : منتخب من كتاب أزواج النبيّ ﷺ ص ٣٩ .

(٩) الإمام القدوة الزاهد ، وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . مات سنة ١٨٤ ، حلية الأولياء ٢٨٣/٨ — ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٨ — ٣٣٦ .

(١٠) من بحور العلم وأئمة الحفظ . توفي سنة ١٩٧ . قال الذهبي : « عاش ثمانياً وستين سنة سوى شهر أو شهرين » سير أعلام النبلاء ١٦٦/٩ ، وممّن ذكر أنه توفي عن ٦٦ سنة كما ذكر المصنِّف : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥١٢/١٣ ، والمناوي في الكواكب الدرّية ١٧٧/١ ، وانظر مراجع الترجمة في حواشي سير أعلام النبلاء .

(١١) توفي سنة ٥٥٥ ، المنتظم ١٩٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/٢٠ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٤٠ .

تُوفِّي الحارث بن خَزَمة البَدْرِيّ ابنَ سَبْعٍ وستّين [١] . وكذلك أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم [٢] .

تُوفِّي قُدامة بن مَظْعُون البَدْرِيّ ابنَ ثمانٍ وستّين [٣] . وكذلك أبو سعد المُخَرِّمِيّ [٤] .

تُوفِّي أبو يوسُف القاضي ابنَ تِسْعٍ وستّين [٥] . وكذلك أبو بكر بن الجِعابِيّ [٦] . وأبو القاسم بن بن بِشْران [٧] .

---

(١) توفي سنة ٤٠ ، الاستيعاب ص ٢٨٧ و « خزمة » بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاي ، وفتحها أيضاً ، كما في الاستيعاب ، والإكمال ٢/٤٤٤ ، ٤٤٥ .

(٢) الإمام الجليل . توفي سنة ٢٢٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٥٣ – ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠ – ٥٠٩ ، والعقد الثمين ٧/٢٣ – ٢٥ .

(٣) توفي سنة ٣٦ ، المستدرك ٣/٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٦١ .

(٤) شيخ الحنابلة في زمانه . توفي سنة ٥١٣ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٦٦ – ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٨ .

و « المخرمي » بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة : هذه النسبة إلى المُخَرِّم ، وهي محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل له المخرّم ؛ لأن بعض ولد يزيد بن المخرّم نزلها فسُمّيت به . الأنساب ٥/٢٢٣ .

وجاء بحاشية الأصل :

« وداودُ بن عليّ بن خلف الأصبهانيّ الفقيه . قاله أبو الحسين بن المُنادِي . وإمام الأئمة أبو العباس أحمد بن تيمية » .

قلت : وداود هذا ، هو الإمام الفقيه ، رئيس أهل الظاهر . توفي سنة ٢٧٠ ، ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٨٤ – ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩٧ – ١٠٨ ، وسيذكره المصنف قريباً في من توفي عن سبعين سنة ص ٤٨ ، والتعليق عليه هناك . وشيخ الإسلام ابن تيمية توفي سنة ٧٢٨ ، وترجمته في غير كتاب .

(٥) صاحب أبي حنيفة . توفي سنة ١٨٢ . تاريخ جرجان ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، والجواهر المضية ٣/٦١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٧٠ – ٤٧٣ ، ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيْه للذهبي ص ٥٧ – ٧٦ ، وأخبار القضاة ٣/٢٥٤ – ٢٦٤ .

(٦) وُلد سنة ٢٨٤ ، وقيل : ٢٨٦ ، وتوفي سنة ٣٥٥ ، الأنساب ٢/٦٥ ، وتاريخ بغداد ٣/٢٦ – ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ .

(٧) كُتِب تحته بالحُمْرة : « هذا وَهْمٌ فاحِش » .

قلت : وهذا صحيح ؛ فإنهم ذكروا أنه وُلِد سنة ٣٣٩ ، وتوفي سنة ٤٣٠ ، فيكون قد مات وله إحدى وتسعون سنة ، وهو ما صرّح به الذهبيُّ في العبر ٣/١٧٢ ، وانظر أيضاً تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢ ، ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠ – ٤٥٢ . ولم يذكره المصنف في (عقد التسعين)

عقد السَّبعين ومازاد

أنبأنا أبو الفتح الكَرُوخىّ (١) ، قال : حدَّثنا أبو عامر الأزدىّ ، وأبو بكر الغُورَجىّ (٢) ، قالا : أنبأنا الجَرَّاحىّ ، قال : حدَّثنا أبو العباس المحبُوبىّ ، قال : حدَّثنا التِّرمِذىُّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرىُّ ، قال : حدَّثنا محمد بن ربيعة ، عن كامل بن (٣) العلاء ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمْرُ أُمَّتِى من سِتِّين سنة إلى السَّبعِين » (٤) .

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علىّ بن البيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القراطيسىّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشىّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبى ذَرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أنس ، عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، قال : إذا بَلَغ السَّبعين أحبَّه اللهُ وأحبَّه أهلُ السَّماء » (٥) .

قال القُرشىّ : وأخبرنى ابنُ أبى إلياس ، عن أبيه ، عن وهب بن مُنَبِّه ، قال : إنَّ لله مُنادِياً يُنادِى كلَّ ليلةٍ : أبناءَ السَّبعين ، عُدُّوا أنفُسَكم فى الموتَى .

---

(١) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ ابن الجوزى . انظر المشيخة ص ٨٧ ، والكروخى ، بفتح الكاف وضم الراء : نسبة إلى كروخ ، وهى بلدة بنواحى هراة ، اللباب ٣/٣٩ .

(٢) بضم الغين وفتح الراء : نسبة إلى غُورة ، وهى قرية من قرى هراة أيضا . اللباب ٢/١٨٢ .

(٣) هو « كامل بن العلاء ، أبو العلاء » ، ونبَّهتُ على كنيته ؛ لأنه يأتى فى بعض الكتب : « كامل أبو العلاء » فقد يُظَنّ أن « أبو » تحريف « ابن » . وترجمته فى الجرح والتعديل ٧/١٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤٠٩ .

(٤) عارضة الأحوذى (باب ماجاء فى فناء أعمار هذه الأمة . من كتاب الزهد) ٩/٢٠٢ ، والبداية والنهاية ٦/٢٤٠ (ذكر الإخبار عن وقعة الحرَّة التى كانت فى زمن يزيد أيضا) .

(٥) مجمع الزوائد (باب فيمن طال عمره من المسلمين من كتاب التوبة) ١٠/٢٠٨ .

تُوفِّي المِقدادُ (١) ابنَ سبعين . وكذلك أبو طلحة الأنصاريّ (٢) . وصُهَيْب (٣) . والمُغيرة بن شُعبة (٤) . وأبو قتادة الأنصاريّ (٥) . والطُّفَيْل بن الحارث بن المُطَّلب (٦) . وأبو عَبْس بن جَبْر (٧) . وسَلَمة بن سلامة بن وَقْش (٨) .

وكذلك خارجة بن زيد بن ثابت (٩) . والقاسم بن محمد (١٠) . وأبو حنيفة (١١) .

---

(١) المقداد بن عمرو ، ويقال له : المقداد بن الأسود ؛ لأنه رُبّي في حَجْر الأسود بن عبد يغوث . أحد السابقين الأوّلين . توفي سنة ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن بني أخواله . مات سنة ٣٤ ، وقيل : ٣٢ ، وقيل : ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٢ ، ووفاته فيه سنة ٨٤ ، تحريف .

(٣) الروميّ . توفي سنة ٣٨ ، عن سبعين سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : عن ٧٣ سنة ، وقيل : عن ٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦/٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٨ .

(٤) من كبار الصحابة ، ومن دُهاة العرب ، مات سنة ٥٠ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ ، والشُّعور بالعُور ص ٢١٧ .

(٥) فارسُ رسول الله ﷺ ، في قوله : « خير فُرساننا أبو قتادة » ، توفي سنة ٥٤ ، المستدرك ٤٨٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢ .

(٦) توفي سنة ٣٢ ، الطبقات الكبرى ٥٢/٣ ، والإصابة ٥١٩/٣ .

(٧) من أهل بدر ، وكان يكتب بالعربيّة قبل الإسلام . مات سنة ٣٤ ، المعارف ص ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١ .

(٨) توفي سنة ٣٤ ، وقيل : ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٣٩/٢ ، والمستدرك ٤١٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٢ ، وتاج العروس (وقش) .

(٩) الفقيه ، الإمام بن الإمام . مات سنة ٩٩ ، وقيل : سنة ١٠٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٠ ، وتهذيب الكمال ٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٤ .

(١٠) ابن أبي بكر الصدّيق ، رُبّي في حجر عمّته عائشة أم المؤمنين ، وتفقّه منها ، وأكثر عنها . توفي سنة ١٠٧ ، وقيل : ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٨٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٣٠ .

(١١) الإمام الأعظم . توفي سنة ١٥٠ ، مناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، والجواهر المضية ٥٤/١ .

والأوزاعىّ (١) . ويحيى بن خالد البَرْمكىّ (٢) . والكِسائىّ (٣) . والحسن بن سهل (٤) . وداود الأصبهانىّ (٥) . وأبو بكر بن أبى الدُّنيا (٦) . وأبو الفتح ابن أبى الفَوارس (٧) . وطُغْرُلْبك (٨) . وأبو خازِم بن الفَرّاء (٩) .

---

(١) عالم أهل الشام . مات ببيروت سنة ١٥٧ على الصحيح ، الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٧ ، ومحاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى ، لأحد علماء القرن التاسع ص ١٦٠ .

(٢) مات فى سجن الرَّقَّة سنة ١٩٠ ، مروج الذهب ٣٩٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١٣٢/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٩ .

(٣) شيخ القراءة والعربية ، ورأس أهل الكوفة . توفى على الصحيح سنة ١٨٩ ، مراتب النحويين ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣١/٩ .

(٤) وزير المأمون وحَمُوه . توفى سنة ٢٣٦ ، وفيات الأعيان ١٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١١ ، وسيأتى حديث ابنته « بوران » زوجة المأمون فى عقد الثانين .

(٥) داود بن على بن خلف الظاهرىّ . توفى سنة ٢٧٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ ، وقد ذكر تاج الدين السبكى قولين فى سنة مولده ، فقيل : ولد سنة مائتين ، وقيل : سنة اثنتين ومائتين ، وعلى هذا القول الثانى يكون قد توفى وله ٦٨ سنة ، وعلى هذا سبق أن نقلته من حواشى النسخة ، فانظره هناك ص ٤٥ .

(٦) الإمام ، صاحب التصانيف السائرة فى الزهد والرقائق . ذكر مترجموه أنه ولد سنة ٢٠٨ ، وتوفى سنة ٢٨١ ، فيكون قد توفى وله ٧٣ عاما ، لا كما ذكر المصنف أنه توفى عن ٧٠ عاما . انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠ - ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣ - ٤٠٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٧) الإمام الحافظ ، ذكروا أنه ولد سنة ٣٣٨ ، وتوفى سنة ٤١٢ ، ونصّ الذهبىُّ فى العبر ١٠٩/٣ على أنه توفى وله ٧٤ سنة ، وانظر تاريخ بغداد ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٧ ، ٢٢٤ ، والمراجع بحاشيته .

(٨) محمد بن ميكائيل . السُّلطان السَّلْجوقى الكبير . توفى سنة ٤٥٥ ، وفيات الأعيان ٦٣/٥ - ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/١٨ - ١١١ .

(٩) أبو خازم ، بالخاء المعجمة ، وهو الفقيه الزاهد محمد بن القاضى الكبير أبى يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادى الحنبلى . توفى سنة ٥٢٧ ، مناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٨٤/١ ، والمنهج الأحمد ٢٤٠/٢ ، ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٤/١٩ ، ٦٠٥ .

تُوفّي عبد الله بن عباس ابنَ إحدى وسبعين [١] . وكذلك جَبْر بن عَتِيك البَدْرِيّ [٢] .

تُوفّي عُبادة بن الصَّامت ابنَ اثنتين وسبعين [٣] . وكذلك عبد الله بن عَمرو [٤] . وعبد الله بن الزُّبير [٥] . وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [٦] . وقُتَيبة بن سعيد [٧] . وأبو القاسم الدارَكيّ [٨] . وأبو بكر

---

(١) حَبْر الأمّة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير . توفي سنة ٦٨ ، نسب قريش ص ٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣١ - ٣٥٩ ، ونكت الهميان ص ١٨٠ - ١٨٢ ، قال الصفدي : « وقال له يوماً معاوية رضي الله عنه : مابالكم تُصابون في أبصاركم يابني هاشم ؟ فقال له : كما تصابون في بصائركم يابني أمية ، وعَمِيَ هو وأبوه وجَدُّه » . وانظر المعارف ص ٥٨٩ .

(٢) توفي سنة ٦١ ، الطبقات الكبرى ٣/٤٦٩ ، وأسد الغابة ١/٣١٧ ، ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٦ ، وفيه : « عاش إحدى وتسعين سنة » وفي أسد الغابة : « وعمره تسعون سنة » وذلك تصحيف « سبعين » .

(٣) قيل : مات سنة ٣٤ ، وقيل : سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٣/٥٤٦ ، ٦٢١ ، والمستدرك ٣/٣٥٤ - ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال ١٤/١٨٣ - ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥ - ١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٣ ، وصحّح المؤلف هناك أنه توفي في خلافة معاوية ، وهو القول الثاني في تاريخ وفاته : سنة ٤٥ .

(٤) ابن العاص . الإمام الحَبْر العابد . توفي سنة ٦٥ في أكثر الأقوال . المستدرك ٣/٥٢٦ - ٥٢٨ ، والاستيعاب ص ٩٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٧٩ - ٩٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٠ ، وجاء في الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٩ ، أنه توفي « وسنُّه اثنتان وتسعون » وهو تصحيف « سبعين » كما سبق قريبا .

وقد أسلم « عبد الله » قبل أبيه ، وبينهما في السِّنّ ١٣ عاما .

(٥) ابن العَوّام ، وهو أول مولودٍ للمهاجرين بالمدينة . توفي مقتولاً سنة ٧٣ في حربه المعروفة مع الحَجّاج بن يوسف . تاريخ الطبري ٦/١٨٧ ، والمستدرك ٣/٥٤٧ - ٥٥٦ ، والأوائل للعسكري ١/٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣ - ٣٨٠ .

(٦) الإمام الحجّة الفقيه ، قاضي المدينة . قيل : مات سنة ١٢٥ ، وقيل ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، التاريخ الكبير ٤/٥١ ، والطبقات الكبرى ، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ص ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٦٤ - وانظر مواضع أخرى في فهارسه ، وتهذيب الكمال ١٠/٢٤٠ - ٢٤٦ .

(٧) الشيخ الحافظ محدّث خراسان . وكتب فوقه في الأصل « خطأ » ونعم لم يُتوفَّ هذا عن ٧٢ سنة ، فقد ذكروا أنه ولد سنة ١٤٨ ، أو ١٤٩ ، وتوفي سنة ٢٤٠ ، فيكون قد مات عن إحدى وتسعين سنة . راجع تاريخ بغداد ١٢/٤٦٤ - ٤٧٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٦ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٧ ، ٢٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٤٦ ، ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٣ - ٢٤ .

(٨) شيخ الشافعية بالعراق . توفي سنة ٣٧٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٣٠ - ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٤ - ٤٠٦ .

الخطيب [١] . وشيخنا ابن الزَّاغُونيّ [٢] .

تُوفي سعيد بن زيد ابنَ ثلاث وسبعين [٣] . وكذلك خَبَّاب بن الأَرتّ [٤] ، وطاوُس [٥] . وسليمان بن يسار [٦] . وأبو جعفر الباقر [٧] . وأبو الحسن المدائنيّ [٨] .

---

(١) الإمام الحافظ الناقد ، صاحب « تاريخ بغداد » وغيره من المصنَّفات الحِسان . توفي سنة ٤٦٣ ، ترجمته تملأ أسفارا ، انظر منها طبقات الشافعية الكبرى ٢٩/٤ – ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ – ٢٩٦ .

(٢) شيخ الحنابلة ، توفي سنة ٥٢٧ ، وهو الشيخ الثالث عشر من شيوخ المصنِّف . انظر مشيخته ص ٧٩ – ٨١ ، والمنتظم ٣٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٩ – ٦٠٧ .

(٣) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي سنة ٥٠ أو ٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨ ، والاستيعاب ص ٦١٤ – ٦٢٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٤/١ – ١٤٣ .

(٤) من السابقين الأوَّلين . توفي سنة ٣٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ١٧٤/١ ، وطبقاته ص ١٧ ، ١٢٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/٢ – ٣٢٥ .

(٥) ابن كَيْسان ، الفقيه الوَرِع ، عالِمُ اليمن . توفي سنة ١٠٦ ، تاريخ خليفة ٣٤٩/٢ ، وطبقاته ص ٢٨٧ ، وحلية الأولياء ٣/٤ – ٢٣ ، وطبقات فقهاء اليمن ص ٥٦ ، ووفيات الأعيان ٥٠٩/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ – ٤٩ ، وتهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ – ٣٧٤ ، والعقد الثمين ٥٨/٥ ، ٥٩ .

وترجم له المصنف في صفة الصفوة ٢٨٤/٢ – ٢٩٠ ، ثم قال : « وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة » وواضح أن « تسعون » تصحيف « سبعين » وتكرر هذا كثيرا . لكنَّ المصنِّف سيُعيد ذِكرَه مرَّةً أخرى في كتابنا هذا ، في أواخر « عقد التسعين » ص ٨٩ ويقول إنه توفي عن بضع وتسعين .

(٦) عالِمُ المدينة ومفتيها . توفي سنة ١٠٧ ، وقيل غير ذلك ، تاريخ خليفة ٣٣٨/١ ، وطبقاته ص ٢٤٧ ، والطبقات الكبرى ١٧٤/٥ ، ١٧٥ ، وتهذيب الكمال ١٠٠/١٢ – ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٤ – ٤٤٨ ، والعبر ١٣١/١ .

(٧) السيِّد الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . مات سنة ١١٧ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٣٢٠/٥ – ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/٤ – ٤٠٩ .

(٨) الحافظ الأخباريّ . ولد سنة ١٣٢ ، وقيل : ١٣٥ ، وتوفي سنة ٢٢٤ ، وقيل : ٢٢٥ ، وقيل : ٢٢٨ ، فيكون قد توفي عن نَيِّف وتسعين سنة ، وعلى فرض أنه ولد سنة ١٣٥ ، وتوفي سنة ٢٢٨ ، فيكون قد توفي ابن ثلاث وتسعين سنة ، وعلى ذلك ذكره المصنف في (عقد التسعين) وانظر مراجع الترجمة هناك ص ٨٢ ، وتكون « تسعين » قد تصحفت عند المصنف « سبعين » . وانظر مقدمة تحقيق كتابه التعازي ص ٥ . ويلاحظ أنه قد كُتب في الأصل فوق الاسم : « خطأً نَيِّف وتسعون » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ – ٤٠٢ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ – ١٣٩ .

أبو داود السِّجِسْتانى [1] . وأبو يزيد البِسْطامِىّ [2] .

تُوفّى سعدُ بن أبى وقّاص ابنَ أربع وسبعين [3] . وكذلك أبو سعيد الخُدْرىّ [4] . وَخوّات بن جُبَيْر [5] . والزّبير بن خُبَيْب [6] . وأبو بكر بن أبى شَيْبة [7] .

---

(١) الإمام الجليل ، صاحب « السُّنن » ، توفى سنة ٢٧٥ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ - ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣ - ٢٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩٣/٢ - ٢٩٦ .

(٢) الصوفى الكبير . سُلطان العارفين . توفى سنة ٢٦١ ، طبقات الصوفية ص ٦٧ - ٧٤ ، وصفة الصفوة ١٠٧/٤ - ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٣ - ٨٩ .

(٣) قال المصنِّف رحمه الله فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٩ : « وفى السنة التى مات فيها أربعة أقوال . أحدها : أنها سنة خمسين ، والثانى : سنة خمس وخمسين ، والثالث : سبع وخمسين ، والرابع : ثمان وخمسين . وفى سنّه قولان . أحدهما : بضع وسبعون . والثانى : اثنتان وثمانون » . وهو آخر العشرة المشهود لهم بالجنة وفاةً . تهذيب الكمال ٣٠٩/١٠ - ٣١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١ - ١٢٤ ، والإصابة ٧٣/٣ - ٧٧ .

(٤) مفتى المدينة ، وأحد الفقهاء المجتهدين . توفى سنة ٧٤ ، وهو ابن ٩٤ سنة كما ذكر المصنف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٥ ، وهو الصحيح . وقد جاء فى الأصل قوله « خطأ » . وانظر المستدرك ٥٦٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ - ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ - ١٧٢ ، والمراجع بحاشيتهما .

(٥) مات سنة ٤٠ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٨ - ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ وفى ترجمته من الاستيعاب ص ٤٥٦ أنه توفى عن « أربع وتسعين » وواضح أن « تسعين » تصحيف « سبعين » وهو تصحيف متكرر .

(٦) ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العَوّام الأسدى . من أهل مدينة رسول الله ﷺ . لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، ولكنه كان فى أيام المهدى والرشيد ، وذكر الخطيب البغدادى أنه توفى بوادى القُرى فى ضيعة له وهو ابن أربع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٤٦٦/٨ ، ويبدو أنه مصدر ابن الجوزى فى ذكر سنّ المترجم عند وفاته . وانظر أخباره فى نسب قريش للمُصْعَب ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٤١٤/٣ ، وتاريخ الطبرى ٦٠٥/٧ ، والجرح والتعديل ٥٨٤/٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ٦٧/٢ ، وفيه « حبيب » بالحاء المهملة ، تصحيف .

(٧) سيّد الحفّاظ ، وصاحب « المصنَّف » ، ذكر الخطيب البغدادى أنه ولد سنة ١٥٩ ، وتوفى سنة ٢٣٥ ، فيكون قد توفى عن ٧٦ عاما ، وليس كما ذكر المصنف ، وذكر بعضهم أنه توفى عن بضع وسبعين سنة . تاريخ بغداد ٦٦/١٠ - ٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ - ١٢٧ .

وأبو بكر البيهقيّ (١) . والسُّلطان سَنْجَر (٢) .

تُوفّي ذو الكِفْل (٣) النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ابنَ خمسٍ وسبعين . وكذلك عبد الرحمن بن عَوْف (٤) . وشَدّاد بن أوس (٥) . ومعاوية بن أبي سفيان (٦) . والزُّهريّ (٧) . ويزيد بن هارون (٨) . وبِشْر الحافي (٩) . وأبو محمد الدارِميّ (١٠) .

---

(١) الحافظ الفقيه ، شيخ الشافعية في زمانه ، توفي سنة ٤٥٨ ، تبيين كذب المفترى ص ٢٦٥ - ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ - ١٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٤ - ١٦ .

(٢) ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر . توفي سنة ٥٥٢ ، المنتظم ١٧٨/١٠ ، ووفيات الأعيان ٤٢٧/٢ ، ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢٠ - ٣٦٥ .

(٣) يقال : إنه ابن أيوب عليه السلام ، وأن اسمه « بشر » ، تاريخ الطبري ٣٢٥/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٣٢٠/١ ، وفيه الخلاف في كونه نبيًّا أو رجلاً صالحا .

(٤) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي سنة ٣٢ ، المستدرك ٣٠٦/٣ - ٣١٢ ، وصفة الصفوة ٣٤٩/١ - ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١ - ٩٢ .

(٥) من فضلاء الصحابة وعلمائهم . توفي سنة ٥٨ ، المستدرك ٥٠٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/٢ - ٤٦٧ .

(٦) أحد كتّاب الوحي لرسول الله ﷺ . توفي سنة ٦٠ ، وذكر المصنّف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، أنه توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وذكر الذهبي أنه عاش سبعاً وسبعين سنة . سير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ ، والخطيب البغدادي يذكر في آخر ترجمته أنه عُمِّر حتى بلغ الثمانين . تاريخ بغداد ٢١٠/١ ، وانظر مراجع الترجمة في حواشي سير أعلام النبلاء .

(٧) الإمام العَلَم . توفي سنة ١٢٤ ، وفي قول أنه توفي عن ٧٢ عاما . صفة الصفوة ١٣٦/٢ - ١٣٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١ - ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ - ٣٥٠ .

(٨) كتب فوقه في الأصل : « خطأ » وتقدم ، فإن الحافظ « يزيد بن هارون » هذا وُلِد سنة ١١٨ ، وتوفي سنة ٢٠٦ ، فيكون قد توفي عن ٨٨ عاماً . الطبقات الكبرى ٣١٤/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧٧ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩ - ٣٧١ .

(٩) العالم المحدِّث الصوفي . توفي سنة ٢٢٧ ، طبقات الصوفية ص ٣٩ - ٤٧ ، وصفة الصفوة ٣٢٥/٢ - ٣٣٦ ، وذكَر قولاً أنه توفي عن ٧٧ عاما ، ثم ذكر أنه أفرد أخباره في كتاب ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٠ - ٤٧٧ .

(١٠) الحافظ الإمام ، صاحب « المسنَد » توفي سنة ٢٥٥ ، تهذيب الكمال ٢١٠/١٥ - ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٢ - ٢٣٢ .

والمبّرد (١) . وأبو عليّ بن البَنّاء (٢) . ومشايخنا : أبو منصور بن الجَوالِيقىّ (٣) . وأبو غالب الماوَرْدِىّ (٤) . وأبو الحسين بن الفَرّاء (٥) .

تُوفِّى عفَّان بن مُسْلم لسِتٍّ وسبعين (٦) . وكذلك الطائعُ لله (٧) . وعلى ابن طِراد (٨) . ونِظام الملك الوزير (٩) . وشيخنا عبد الوَّهـاب

---

(١) الإمام النحوىّ الأخبارىّ ، صاحب « الكامل » ، توفى سنة ٢٨٥ ، إنباه الرواة ٢٤١/٣ - ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٣ ، ٥٧٧ .

(٢) المقرىء الفقيه الواعظ ، توفى سنة ٤٧١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٢/١ - ٣٧ ، والمنتظم ٣١٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٨ - ٣٨٢ ، وطبقات القراء ٢٠٦/١ ، والمنهج الأحمد ١٣٨/٢ - ١٤١ .

(٣) الإمام اللغوىّ ، صاحب « المعرَّب » ، وهو الشيخ الحادى والأربعون من شيوخ المصنف . مشيخة ابن الجوزى ص ١٢٤ - ١٢٦ ، وتوفى سنة ٥٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٠ - ٩١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد ٢٥٢/٢ - ٢٥٤ .

(٤) هو الشيخ الثانى عشر من شيوخ المصنِّف ، وتوفى سنة ٥٢٥ ، مشيخة ابن الجوزى ص ٧٧ - ٧٩ ، والمنتظم ٢٣/١٠ ، واللباب ٩٠/٣ ، ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٩/١٩ .

(٥) لم يذكره المصنِّف فى مشيخته ، ولكنه ذكره فى المنتظم ٢٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٤ ، وذُكر أن اللصوص قتلوه ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ ، وانظر الوافى بالوفيات ١٥٩/١ ، ١٦٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٧٦/١ - ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠١/١٩ - ٦٠٢ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدِّث العراق . وُلِد سنة ١٣٤ ، وتوفى سنة ٢٢٠ ، وصرح الخطيب البغدادى بأنه توفى وله خمسٌ وثمانون سنة . تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ - ٢٧٧ ، وبهذا يظهر وهم المؤلف . وانظر الطبقات الكبرى ٣٣٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠ - ٢٥٥ .

(٧) الخليفة العباسى . توفى سنة ٣٩٣ ، المنتظم ٦٦/٧ - ٦٨ ، ٢٢٤ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ ، وتاريخ بغداد ٧٩/١١ ، ونكت الهميان ص ١٩٦ ، ١٩٧ - وذكر أنهم سَمَلُوا عينه - وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٥ - ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٠٥ - ٤١١ .

(٨) الهاشمى العباسى الزَّينبى ، الوزير الكبير ، توفى سنة ٥٣٨ ، المنتظم ١٠٩/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٩/٢٠ - ١٥١ ، والجواهر المضية ٥٧٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ ، ٢٧٤ .

و« طِراد » بكسر الطاء ، بوزن كِتاب . تكملة الإكمال ٢٢/٤ ، ٢٣ ، وفيه ترجمة لعلىٍّ هذا .

(٩) الوزير الكبير ، صاحب « المدرسة النظامية » الشهيرة ، قُتِل صائماً فى رمضان سنة ٤٨٥ ، قتله أحد الباطنية . المنتظم ٦٤/٩ - ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٩ - ٩٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠٩/٤ - ٣٢٨ .

الأنماطي [١] . وأبو منصور بن الرزّاز [٢] .

تُوفي محمد بن مَسْلَمة البَدْري ابنَ سبعٍ وسبعين [٣] . وكذلك كعب ابن مالك [٤] ، أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفوا .

تُوفي الشَّعبي [٥] ابن سَبْعٍ وسبعين . وكذلك شُعْبة [٦] . وعبد الله ابن إدريس [٧] . ويحيى بن مَعِين [٨] . وإسحاق بن راهَوَيْه [٩] . وعبد الله

---

(١) الإمام الحافظ . توفي سنة ٥٣٨ ، وهو الشيخ السادس عشر من شيوخ المصنِّف . يقول عنه : « وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكي . فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته » . مشيخة ابن الجوزي ص ٨٥ ، ٨٦ ، وقال عنه في صفة الصفوة ٤٩٩/٢ : « ولقد كنت أقرأ عليه الحديث في زمان الصِّبا ، ولم أذُق بعدُ طعم العِلم ، فكان يبكي بكاءً متصلا ، وكان ذلك البكاء يعمل في قلبي وأقول : مايبكي هذا هكذا إلاّ لأمرٍ عظيم . فاستفدت ببكائه ما لم أستفد بروايته » .

وانظر ترجمته في المنتظم ١٠٨/١٠ ، ١٠٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٠/١ — ٣٨٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠١/١ — ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٠ — ١٣٦ .

(٢) شيخ الشافعية في زمانه . توفي سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٣/١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/٢٠ .

(٣) من نجباء الصحابة . مات سنة ٤٣ ، وقيل : ٤٦ ، الطبقات الكبرى ٤٤٣/٣ — ٤٤٥ ، والمستدرك ٤٣٣/٣ — ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢ — ٣٧٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٠ ، ومجمع الزوائد (باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه . من كتاب المناقب) ٣٢٢/٩ .

(٤) مات سنة خمسين ، في قول أغلب المؤرخين . انظر مقدمة تحقيق ديوانه ص ٧٨ ، والمستدرك ٤٤٠/٣ ، ٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢ — ٥٣٠ ، ونكت الهميان ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٥) التابعيّ الكبير . توفي سنة ١٠٥ ، وقيل غير ذلك بسنوات متقاربة . الطبقات الكبرى ٢٤٦/٦ — ٢٥٦ ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري (ضمن ذيول تاريخ الطبري) ص ٦٣٥ ، وأخبار القضاة ٤١٣/٢ — ٤٢٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١ . وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ — ٣١٩ .

(٦) الإمام الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث . توفي سنة ١٦٠ ، الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧ ، ٢٨١ ، وتهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ — ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ — ٢٢٨ .

(٧) الإمام الحافظ المقرىء . مات سنة ١٩٢ ، الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٩٣/١٤ — ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ — ٤٨ ، وطبقات القراء ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(٨) الإمام الحافظ ، شيخ المحدِّثين . توفي سنة ٢٣٣ ، ويقال : إنه توفي عن ٧٥ سنة ، وعن ٧٧ سنة كما ذكر المصنِّف . تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ — ١٨٧ ، ووفيات الأعيان ١٣٩/٦ — ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧١/١١ — ٩٦ ، وانظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، للدكتور أحمد نور سيف ٢٨/١ .

(٩) الإمام الكبير ، سيِّد الحفّاظ . توفي سنة ٢٣٨ ، تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ — ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١ — ٣٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٢ — ٨٩ .

ابن أبي سعد الوَرَّاق [١] وعبد الغنيّ الحافظ [٢] . وأبو نصر بن مروان [٣] ، أمير ديارِ بَكْر . وأبو نصر بن الصبَّاغ [٤] . ومشايخنا أبو محمد المُقرىء [٥] . وأبو حكيم النَّهْروانيّ [٦] . وأبو سعد البغداديّ [٧] .

توفي مُعَتِّب بن عوف البَذْرِيّ ابنَ ثمان وسبعين [٨] . وكذلك أبو هريرة [٩] .

---

(١) توفي سنة ٢٧٤ ، تاريخ بغداد ٢٥/١٠ ، ٢٦ .

(٢) الحافظ النَّسَّابة ، محدّث الديار المصرية . توفي سنة ٤٠٩ ، المنتظم ٢٩١/٧ ، ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٧ – ٢٧٣ ، وحسن المحاضرة ٣٥٣/١ ، وذكره ابن الحبَّال في وفيات سنة ٤٠٧ ، قال : « وحضرت جنازته » وفيات المصريين لابن الحبال – مجلة معهد المخطوطات ٢/١ ص ٣١٤ .

(٣) هو نصر الدولة أحمد بن مروان . توفي سنة ٤٥٣ ، المنتظم ٢٢٢/٨ ، ٢٢٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٧/١ ، ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٨ – ١٢٠ .

(٤) شيخ الشافعية . توفي سنة ٤٧٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٢/٥ – ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨ ، ٤٦٥ . ونكت الهميان ص ١٩٣ .

(٥) هو الشيخ الثالث والأربعون من شيوخ المصنف ، وقد ترجم له في مشيخته ص ١٢٩ – ١٣٢ ، وتوفي سنة ٥٤١ ، وهو مقرىء العراق ، المعروف بسِبْط الخيّاط صاحب كتاب « المبهج » . المنتظم ١٢٢/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، والمنهج الأحمد ٢٥٥/٢ – ٢٥٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ – ٢١٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ – ٤٩٧ ، (ترجمة رقم ٤٤٣) ، ونزهة الألبا ص ٤٠٢ – ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/٢٠ – ١٣٤ .

(٦) هو الشيخ الثامن والسبعون من شيوخ المصنّف ، ذكره في مشيخته ص ١٨٤ – ١٨٦ ، توفي سنة ٥٥٦ ، المنتظم ٢٠١/١٠ ، ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٣١ ، ١٣٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٩/١ – ٢٤١ ، والوافي بالوفيات ٣٤٦/٥ ، ٣٤٧ .

(٧) هو الشيخ الحادي والعشرون من شيوخ المصنّف ، وقد ترجم له في مشيخته ص ٩٣ – ٩٦ ، وفيها أنه ولد سنة ٤٣٣ ، وذلك خطأ ، والصواب ٤٦٣ ؛ لأنه توفي سنة ٥٤٠ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، وهو ماذكره المصنف . وراجع المنتظم ١١٦/١٠ ، ١١٧ ، والوافي بالوفيات ٣٢٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٢٠ – ١٢٣ .

(٨) ويقال له : معتب بن الحمراء ، والحمراء أمّه . توفي سنة ٥٧ ، أسد الغابة ٢٢٤/٥ ، وانظر مغازي الواقدي ص ١٥٥ ، ٣٤١ ، وجوامع السِّيرة ص ٦١ ، ١١٩ .

(٩) توفي سنة ٥٧ . وقيل : ٥٩ ، المستدرك ٥٠٦/٣ – ٥١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ – ٦٣٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٢ ، ٢٢٦ .

والواقدىّ [١] . وأحمد بن حَنْبل [٢] . وآباء بكر : المَرُّوذِىّ [٣] ، والخَلاَّل [٤] ، وعبد العزيز غلامُه [٥] . وأبو عُمر القاضى [٦] . وأبو يَعْلَى بن الفَرّاء [٧] . وأبو الخَطّاب الكَلْوَذانِىّ [٨] . وأبو سعد بن أبى عِمامة [٩] .

---

(١) صاحب « المغازى » وإمام المؤرخين كما وصفه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤٤١/٢ ، وقال فى ترجمته من السِّير ٤٥٤/٩ : « العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه » ويريد ضعفه عند المحدّثين . توفى سنة ٢٠٧ ، الطبقات الكبرى ٣٣٤/٧ ، ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ٣/٣ – ٢١ ، وعيون الأثر ٨٧/١ – ٢١ .

(٢) الإمام الجليل . توفى سنة ٢٤١ ، وذكر المصنّف فى كتابه مناقب الإمام أحمد ص ٥٤٩ أنه توفى عن ٧٧ سنة . وانظر طبقات الحنابلة ٤/١ – ٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧/٢ – ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ – ٣٥٨ ، وترجمة الإمام أحمد أطول ترجمة فى سير أعلام النبلاء . وقد استخرج المحدّث الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر ، ترجمة الإمام أحمد من « تاريخ الإسلام » للذهبى ، ونشرها فى جزء مستقل عن دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م ، فانظر إلى هِمَم الرجال فى ذلك الزمان !

(٣) الفقيه الوَرِع ، صاحب الإمام أحمد والمتولّى خدمته . توفى سنة ٢٧٥ ، مناقب الإمام أحمد ص ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، والمنتظم ٩٤/٥ ، ٩٥ ، وتاريخ بغداد ٤٢٣/٤ – ٤٢٥ ، وطبقات الحنابلة ٥٦/١ – ٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣ – ١٧٦ ، وانظر ١٤٤/١٦ .

(٤) الفقيه المحدّث . ويُعرف بابن بَخْتان-توفى سنة ٣٧١ ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٥ ، والمنتظم ١١٢/٧ ، والإكمال ٣١٩/٢ ، والوافى بالوفيات ٤٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٦ ، ٣٦٠ ، وانظر أيضاً ١٤٤ .

(٥) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٣٦٣ ، تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠ ، ٤٦٠ ، وطبقات الحنابلة ١١٩/٢ – ١٢٧ ، وطبقات الفقهاء ص ١٧٢ ، وطبقات المفسّرين ٣٠٦/١ – ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦ – ١٤٥ ، والمنهج الأحمد ٥٦/٢ – ٦٣ .

(٦) قاضى القضاة البصرى البغدادى المالكى . توفى سنة ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٣ – ٤٠٥ ، والمنتظم ٢٤٦/٦ – ٢٤٨ ، والوافى بالوفيات ٢٤٥/٥ ، ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٤ – ٥٥٧ .

(٧) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٤٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، والمنتظم ٢٤٣/٨ ، ٢٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٣ ، وطبقات الحنابلة ١٩٣/٢ – ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٨ – ٩١ ، والمنهج الأحمد ١٠٥/٢ – ١١٨ .

(٨) شيخ الحنابلة . توفى سنة ٥١٠ ، المنتظم ١٩٠/٩ – ١٩٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٦ – ٢٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١١٦/١ – ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٩ – ٣٥٠ ، والمنهج الأحمد ١٩٨/٢ – ٢٠٦ .

والكلوذانى ، بفتح الكاف وسكون اللام : نسبة إلى كلوذان : قرية من قرى بغداد ، على خمسة فراسخ منها ، فالنسبة إليها : كلواذانى وكلوذانى . الأنساب ٨٩/٥ ، ٩٠ ، وترجم لأبى الخطاب هذا .

(٩) المفتى الواعظ . توفى سنة ٥٠٦ ، المنتظم ١٧٣/٩ – ١٧٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٧/١ – ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/١٩ ، ٤٥٢ .

تُوفِّي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب ابنَ تِسْعٍ وسبعين (١) . وكذلك أبو العتاهية (٢) ، وأبو بكر بن مجاهد (٣) . وأبو عليّ بن المُذْهِب (٤) . وأبو الحسين بن النَّقُّور (٥) . وشيخنا ابنُ أبي عمر الدَّبَّاس (٦) .

* * *

---

(١) شيخ الإسلام ، الفقيه . توفي سنة ١٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٩٦/٢ – ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٧ – ١٤٩ .

(٢) شاعر الزهد والمواعظ . ولد سنة ١٣٠ ، وتوفي فيما قبل سنة ٢٠٩ ، فيكون قد توفي عن ٧٩ سنة ، كما ذكر للمصنف ، وقيل في سنة وفاته : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، راجع الأغاني ١١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٢٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٠ .

هذا وقد أورد صاحب الأغاني أبياتاً تدلّ على أن أبا العتاهية عاش ٩٠ عاماً ، قال ، روايةً عن الصُّولي :

أمر أبو العتاهية أن يُكْتَبَ على قبره :

أُذْنَ حَــــــىٍّ تَسَمَّعِــــى	إسمعى ثُمّ عِى وعِــى
أنــا رَهْــنٌ بمَضْجَعِــى	فاحذَرِى مِثلَ مَصْرَعِــى
عشتُ تسعين حِجَّــــــةً	أسْلَمَتْنِــى لمَضْجَعِــى

وكان ابنُهُ بكر أنه أوصى أنْ يُكْتَبَ على قبره شِعْرٌ له .

وانظر : أبو العتاهية . أشعاره وأخباره – للدكتور شكري فيصل ، رحمه الله – ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) شيخ المقرئين ، مصنّف كتاب « السَّبعة » توفي سنة ٣٢٤ ، المنتظم ٢٨٢/٦ ، ٢٨٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥٧/٣ ، ٥٨ ، وطبقات القراء ١٣٩/١ – ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٥ – ٢٧٤ .

(٤) كُتب فوقه « ينظر » وهو توقّف صحيح ؛ فإن أبا علي هذا وُلد سنة ٣٥٥ ، وتوفي سنة ٤٤٤ ، فيكون قد توفي عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ – ٣٩٢ ، والمنتظم ١٥٥/٨ ، ١٥٦ ، والأنساب ٢٤٣/٥ (المُذْهِبي) ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٧ – ٦٤٣ .

(٥) كتب فوقه « نيف وتسعون » والصحيح أنه ولد سنة ٣٨١ ، وتوفي سنة ٤٧٠ ، فيكون قد توفي عن ٨٩ سنة . وانظر تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ، ٣٨٢ ، والمنتظم ٣١٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨ – ٣٧٤ ، وسيأتي – على الصواب – فيمن تُوفُّوا عن ٨٩ سنة ص ٧٧ .

(٦) هو الشيخ السابع والأربعون من شيوخ المصنف ، ذكره في مشيخته ص ١٣٧ – ١٣٩ ، والمنتظم ١٦٠/١٠ ، وكانت وفاته سنة ٥٤٩ .

عقد الثمانين فمازاد

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرون ، قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أنبأنا حمزة بن يوسف ، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدىّ ، قال : حدَّثنا على بن القاسم بن الفضل ، قال : حدَّثنا علىّ بن حَرْب ، قال : حدَّثنا حسين ابن علىّ ، عن ابن السَّمَّاك ، عن عائذ ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قال النبىّ صلَّى الله عليه وسلم : « مَن بَلَغَ الثَّمانينَ مِن هذه الأُمَّةِ لم يُعْرَضْ ولم يُحاسَبْ وقيل له : ادخُلِ الجَنَّةَ » [١] .

أخبرنا سلمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبَّار ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن على البَيضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدّثنا أبو خيثمة ، قال : حدّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف ابن أبى ذَرَّة ، عن جعفر بن عَمرو بن أُميَّةَ ، عن أنس ، عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إذا بَلَغَ العَبدُ الثَّمانِينَ قَبِلَ اللهُ حسناتِه وتجاوَزَ عن سيِّئاته » [٢] .

قال القرشىّ : وحدَّثنى أحمدُ بن عبد الأعلى ، قال : حدَّثنا هُشَيم ، عن محمد بن خالد القُرشىّ ، عن غيرِ واحدٍ مِن أشياخِ أهلِ المدينة ، أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إن الله عزّ وجلّ يُحِبُّ أبناءَ الثَّمانِينَ » [٣] .

قال القُرشىّ : وحدَّثنى أبو الحسن الشَّيبانىّ ، قال : حدَّثنى شيخٌ مِن قُريش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، رَفَعه ، قال : « إنَّ اللهَ يَستَحْيى مِن أبناءِ الثَّمانينَ أنْ يُعَذِّبَهم » [٤] .

---

(١) كتب أمامه : « موضوع » ، وهو فى حلية الأولياء ٨/٢١٥ ، واللآلى المصنوعة ١/١٣٩ ، وكتب بعده : « لا يصحّ » . وذكره المصنّف فى الموضوعات ١/١٨١ .

(٢) راجع الموضع المذكور من اللآلىء المصنوعة .

(٣) جمع الجوامع ص ٨٣ .

(٤) انظر اللآلى المصنوعة ١/١٤٧ .

قال القُرشيّ : وحدَّثني محمد بن الحُسين ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن زكريَّا ، قال : حدَّثنا محمد بن مَرْوان ، عن عمرو بن قيس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لن يُعَذِّبَ اللهُ مِن أُمَّتي أبناءَ الثَّمانين » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : حدَّثني عليّ بن أبي عليّ المُعَدِّل ، قال : أنبأنا أبو بكر بن أبي موسى القاضي ، وأبو إسحاق الطبريُّ ، وغيرُهما ، قالوا : سَمِعْنا أبا جعفر عبد الله بن إسماعيل ابن بُرَيْه ، يقول : رأيتُ أبا بكرٍ الأَدَمِيّ في النوم بعد موته بمُدَيْدة ، فقلت له : ما فعل اللهُ بك ؟ قال : وقَفَني بينَ يديه ، وقاسيتُ شدائدَ وأموراً صَعْبةً ، فقلت له : فتلك الليالي والمَواقِفُ والقُرآن ؟ فقال : ما كان شيءٌ أضرَّ عليَّ مِنها ؛ لأنها كانت للدُّنيا . فقلت له : فإلى أيِّ شيءٍ انتهى أمرُك ؟ قال : قال لي : « آليتُ على نفسي ألاَّ أُعذِّبَ أبناء الثمانين » (1) .

بلغني عن إسماعيل بن عبد الله السَّاوِيّ ، قال : سمعتُ عبدَ العزيز بن الحسن البَغْدادِيّ ، يقول : سمعتُ أبابكر غلامَ النَّقَّاش المُقْرِىء ، يقول : رأيتُ ابنَ سَمْعُون (2) في المنام ، فقلت : ما فَعَلَ اللهُ بك ؟ فقال : غَفَر لي حتَّى استَحْييتُ ، وأعطاني حتى استَكْفَيْتُ ، وسَفَر عن وَجْهِه حتى استَشْفَيْتُ ، وقال : هذا فِعْلِي بأبناء الثمانين .

تُوفِّي لوطٌ النبيُّ عليه السَّلامُ ابنَ ثمانين . وكذلك سَلَمةُ بن الأكوع (3) . وبلال بن الحارث المُزنيّ (4) . وأسماءُ بن حارِثة (5) ، مِن أهلِ الصُّفَّة .

---

(1) تاريخ بغداد ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمي) ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، وسيأتي « أبو بكر الأدمي » هذا ، ضمن من تُوفُّوا عن ٨٨ عاما ص ٧٥ .

(2) الواعظ الكبير ، توفي سنة ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ - ٥١١ ، وسيأتي فيمَن تُوفُّوا عن ٨٧ سنة ص ٧٣ .

(3) كتب فوقه : « خطأ » لكن الذي ذكره المصنف من أن « سلمة » توفي وهو ابن ثمانين سنة ، صحيح ، فقد ذكر مثله ابن سعد في الطبقات ٣٠٨/٤ ، والحاكم في المستدرك ٥٦٢/٣ ، وإن ذكر الذهبي أنه كان من أبناء التسعين . سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، وتوفي سلمة سنة ٧٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٣٠٢/١١ ، والإصابة ١٥١/٣ .

(4) توفي سنة ستين . الاستيعاب ١٨٣/١ ، وتهذيب الكمال ٢٨٣/٤ ، ٢٨٤ .

(5) مات سنة ٦٦ ، الطبقات الكبرى ٣٢١/٤ ، ٣٢٢ ، والمستدرك ٥٢٨/٣ ، ٥٢٩ ، والإصابة ٦٤/١ .

وكذلك عِكرمة مولى ابن عباس [1] . وعُمر بن أبي ربيعة [2] . وبُوران بنت الحسن ابن سهل [3] . ويحيى بن أكثم [4] . والبُحْتُرِيّ [5] . وأبو الحسين بن المُنادِي[6] .

---

(١) هو الحافظ المفسِّر : عكرمة البَرْبَرِي . توفي سنة ١٠٥ ، الطبقات الكبرى ٢٨٧/٥ – ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥ – ٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ – ٢٧٣ ، وهَدْي السَّاري مقدمة فتح الباري ص ٤٢٥ – ٤٣٠ ، وطبقات المفسِّرين ٢٨٠/١ ، ٢٨١ .

(٢) توفي سنة ٩٣ ، قيل : مات عن ٧٠ عاماً ، وقيل : عن ٨٠ ، ويُرجِّح الأولَ أنهم قالوا : إنه ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان ذلك سنة ٢٣ ، ولذلك رُوِي عن الحسن البصري رضي الله عنه ، أنه كان إذا جرى ذكرُ ولادة عمر بن أبي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله عنه يقول : أيُّ حقٍّ رُفِع ، وأيُّ باطلٍ وُضِع ! الأغاني ٧١/١ ، ووفيات الأعيان ٤٣٩/٣ ، وشرح العيون ص ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/٤ ، ١٤٩/٥ ، وخزانة الأدب ٣٢/٢ .

(٣) ماتت سنة ٢٧١ ، وقصَّة زواجها من المأمون قصة شهيرة ، امتلأت بها كتب الأدب والأخبار ؛ لِما أُنفِق في ليلة عُرْسِها ، حتى سُمِّيت دعوة هذا العُرس « دعوة الإسلام » ، وقد شاب هذه القصةَ حديثُ خُرافة عن علاقة المأمون ببُوران قبل الزواج . انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ٦٠٦/٨ – ٦٠٨ ، ومروج الذهب ٣٠/٤ ، ولطائف المعارف ص ١٢٠ – ١٢٢ ، وثمار القلوب ص ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشرح المقامات للشريشي ٣٣٤/٤ – ٣٤٢ (المقامة المتمِّة الأربعين) ، ونساء الخلفاء ص ٦٧ – ٧١ ، والدر الفاخر في سيرة الملك الناصر ص ٣٢٣ – ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١١ (ترجمة الحسن بن سهل) ، والروض المعطار ص ٣٥٨ في رسم (فم الصِّلح) .

(٤) قاضي القضاة . توفي سنة ٢٤٢ ، وقيل : إنه مات عن ٨٣ سنة ، تاريخ بغداد ١٩١/١٤ – ٢٠٤ ، وأخبار القضاة ١٦١/٢ – ١٦٧ ، ووفيات الأعيان ١٤٧/٦ – ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ٤١٠/١ – ٤١٣ ، والجواهر المضية ٥٨٢/٣ ، ٥٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٢ – ١٦ ، والفلاكة والمفلوكون ص ٧٣ ، ٧٤ .

و« أكثم » يقال بالثاء المثلثة ، وبالتاء الفوقية أيضا ، وهو الرجل العظيم البطن والشبعان . انظر الموضع المذكور من وفيات الأعيان ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٣/٨ .

(٥) الشاعر العظيم . توفي على الأصح سنة ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ٤٧٦/١٣ – ٤٨١ ، ومعجم الأدباء ٢٤٨/١٩ – ٢٥٨ ، ووفيات الأعيان ٢١/٦ – ٣٠ ، وفي ص ٢٨ صرَّح بهذا الكتاب « أعمار الأعيان » . وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٣ ، ٤٨٧ .

(٦) المقرىء الحافظ . توفي سنة ٣٣٦ ، تاريخ بغداد ٦٩/٤ ، ٧٠ ، والمنتظم ٣٥٧/٦ ، ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥ ، ٣٦٢ ، وطبقات الحنابلة ٣/٢ – ٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، وطبقات القراء ٤٤/١ ، وبغية الوعاة ٣٠٠/١ ، ٣٠١ .

والدَّارَقُطْنى [١] . وابن شِيطا [٢] . وأبو عبد الله الدامَغانى [٣] . وأبو طالب ابن يُوسُفَ [٤] . وشيخنا أبو السَّعادات المُتوكِّلى [٥] .

تُوفِّى عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العبّاس [٦] ابنَ إحدى وثمانين . وكذلك أبو عبد الله بن الأعرابى [٧] . وأبو بكر بن شاذان [٨] .

---

(١) الحافظ الكبير . توفى سنة ٣٨٥ ، تاريخ بغداد ٣٤/١٢ – ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ – ٤٦٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦٢/٣ – ٤٦٦ .

(٢) هو أبو الفتح المقرىء ، صاحب كتاب « التذكار فى القراءات العشر » توفى سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ١٦/١١ ، ١٧ ، ونزهة الألباء ص ٣٥٥ ، وإنباه الرواة ٢١٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٤١٥/١ (ترجمة ٣٥٣) ، وطبقات القراء ٤٧٣/١ ، ٤٧٤ . و « شيطا » بكسر الشين المعجمة بعدها ياء تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وألف ، وتكتب أيضاً : شيطَى .

(٣) قاضى القضاة مفتى العراق الحنفى . توفى سنة ٤٧٨ . تاريخ بغداد ١٠٩/٣ ، والجواهر المضية ٢٦٩/٣ – ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/١٨ – ٤٨٧ .

(٤) قال الذهبى : ولد سنة نيِّف وثلاثين وأربعمائة ، وتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة . سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٩ ، ٣٨٧ ، فيكون قد توفى بعد الثمانين ، وقال فى العبر ٣٨/٤ إنه توفى فى عشر التسعين .

(٥) هو الشيخ السادس من شيوخ المصنف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ٦٥ – ٦٧ ، والمتوكِّلى فى نسبه ، لأن جَدّه الأعلى المتوكِّل الخليفة العباسى . مات شهيدًا ليلة ٢٧ من رمضان سنة ٥٢١ ، صلّى التراويح ووقع من السَّطح فمات . المنتظم ٧/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٩ ، ٤٩٩ .

(٦) جدُّه حَبْر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما . و « عبد الصمد » هذا عمّ السَّفّاح والمنصور . توفى سنة ١٨٥ ، وفى سيرة حياته عجائبُ وطرائفُ ، انظرها فى تاريخ بغداد ٣٧/١١ – ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٩٥/٣ ، ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٩ – ١٣١ ، وقد عَمِىَ « عبد الصمد » هذا فى آخر عمره ، وقعت فى عينه ريشة فعَمِىَ منها . قال صلاح الدين الصفدى : « وهو أعرقُ الناس فى العَمَى ، لأنه أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى » نكت الهِميان فى نُكت العميان ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، وراجع كلمة معاوية بن أبى سفيان عن عَمَى بنى هاشم ، فى ترجمة عبد الله بن عباس (عقد السبعين) ص ٤٩ .

(٧) إمام اللغة . توفى سنة ٢٣١ . تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ – ٢٨٥ ، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ – ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ ، ٦٨٨ .

(٨) الإمام المحدِّث . وُلد سنة ٢٩٨ ، وتوفى سنة ٣٨٣ ، وصرح الذهبىّ فى العبر ٢٢/٣ بأنه توفى عن ٨٦ سنة ، وبهذا يظهر ما فى كلام المصنِّف من مخالفة . وانظر تاريخ بغداد ١٨/٤ – ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٦ ، ٤٣٠ .

وأبو طالب العُشارِيّ (١) . وشيخانا أبو عبد الله البارع (٢) ، وأبو الحسين بن يوسُف (٣) .

أخبرنا أبو منصور القَزّاز ، قال : أنبأنا أبو بكر بن ثابت ، قال : حدَّثنا عليّ بن أبي عليّ المعدَّل ، قال : حدَّثنا أبو طاهر المخلِّص ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ الدُّهْنِيّ (٤) ، قال : رأيتُ أبا السَّائب عتبة بن عبيد الله (٥) ، قاضي القُضاة بعدَ موته ، فقلتُ له : مافعلَ اللهُ بك مع تخْليطِك ؟ فقال : غفرلي . فقلتُ : وكيف ذاك ؟ فقال : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ عَرَض عليَّ فِعالي القبيحة ، ثم أمر بي إلى الجنَّة ، وقال : لولا أنّي آليتُ على نفْسِي ألاَّ أُعذِّبَ مَن جاوَز الثمانين لعذَّبتُك ، ولكني قد غفرتُ لك وعفوتُ عنك . اذهبوا به إلى الجنّة ، فأُدْخِلتُها (٦) .

---

(١) الشيخ الفقيه الزاهد . ولد سنة ٣٦٦ ، وتوفي سنة ٤٥١ ، وصرَّح الذهبيُّ في العبر ٢٢٧/٣ بأنه عاش ٨٥ سنة ، وبهذا يظهر مخالفة المصنِّف . وانظر تاريخ بغداد ١٠٧/٣ ، والأنساب ١٩٨/٤ (العُشاري) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٨ — ٥٠ ، وطبقات الحنابلة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٢ ، وقيل له : العُشاري ، نسبة إلى جَدِّه لأنه كان تمّنَ الطُّول . وسبق هذا في أول (عقد الأربعين) ص ٢٧ .

(٢) هو الشيخ العاشر من شيوخ المصنف ، وذكره في مشيخته ص ٧٣ — ٧٥ ، توفي سنة ٥٢٤ ، وكان نحْويًا مقرئا شاعراً . إنباه الرواه ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ ، وطبقات القراء ٢٥١/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/١٠ — ١٥٤ ، ووفيات الأعيان ١٨١/٢ — ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٩ — ٥٣٦ .

(٣) هو الشيخ التاسع والسبعون من شيوخ المصنِّف ، وهو مذكورٌ في مشيخته ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، وقد توفي سنة ٥٧٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٢/٢٠ ، ٥٥٣ . وانظر ما يأتي في ص ٧٢ .

(٤) ضُبِط في الأصل بضم الدال المهملة بعدها هاء ثم نون ثم ياء النسبة ، وهو منسوب إلى « دُهْن » قبيلة من بجيلة . الأنساب للسمعاني ٥١٧/٢ ، وانظر تفصيلاً في جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٨٩ .

(٥) في الأصل : « بن عبد » والتصحيح من المرجعين الآتيين ، ومراجع الترجمة .

(٦) تاريخ بغداد ٣٢٢/١٢ ، والمنتظم ٦/٧ ، وانظر ترجمة « أبي السائب » في سير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وسيأتي فيمن تُوفُّوا عن ٨٦ سنة ص ٧٢ .

تُوفِّي عثمان بن عفان وهو ابن اثنتين وثمانين [١] . وكذلك الأرْقَم بن أبي الأرْقَم [٢] .

وكذلك عبد المطلب [٣] ، جَدُّ نبيّنا صلّى الله عليه وسلم . وكُثَيِّر الشاعر [٤] . وأبو عَوانة الواسِطيّ [٥] . وأبو عليّ المَعْمَرِيّ [٦] .

---

(١) توفي مقتولاً شهيداً سنة ٣٥ . وفي عُمْرِه عند وفاته أقوال ، ذكرها المصنّف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٠ ، وأفاد ابن حجر أنّ ماقيل عن عُمره يومَ قتل ، وهو اثنتين وثمانين سنة ، هو الصحيح المشهور . الإصابة ٤٥٩/٤ .

(٢) صاحب رسول الله ﷺ ، ومن السابقين الأولين . توفي سنة ٥٥ ، هكذا في مراجع ترجمته . وقال ابنه عثمان بن الأرقم : « توفي أبي سنة ثلاث وخمسين ، وله ثلاث وثمانون سنة » سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢ ، وانظر الطبقات الكبرى ٢٤٢/٣ – ٢٤٤ ، والمستدرك ٥٠٢/٣ – ٥٠٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ .

(٣) اختلف في عمره يومَ تُوفّي ، فقال أبو الرَّبيع الكَلاعي : « ثم إن عبد المطلب بن هاشم هَلَكَ عن سنٍّ عالية مختلَفٍ في حقيقتها ، أدناها فيما انتهى إليّ ووقفتُ عليه خمسٌ وتسعون سنة . ذكره الزُّبير . وأعلاها فيما ذكر الزبير أيضاً عن نوفل بن عُمارة ، قال : كان عَبِيدُ بن الأبرص تِرْبَ عبد المطلب ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وبقي عبدُ المطلب بعده عشرين سنة » الاكتفاء ١٨٢/١ ، وحكاه عنه ابنُ سيد الناس في عيون الأثر ٣٩/١ ، ٤٠ .

وكانت وفاة عبد المطلب سنة تسع من عام الفيل ، وللنبيّ ﷺ يومئذ ثمان سنين . السيرة النبوية ١٦٩/١ ، والروض الأنف ٥/١ ، ونهاية الأرب ٨٨/١٦ ، ٨٩ ، وسبل الهدى والرشاد ١٨٣/٢ ، وذكر صاحب الروض المعطار ص ٢٦٨ أن عبد المطلب مات بِرَدْمان باليمن ، وانظر تعقيب المحقّق .

(٤) توفي سنة ١٠٥ . الأغاني ٣/٩ – ٣٩ ، ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ – ١١٣ ، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ – ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ ، ١٥٣ ، وجعل وفاته سنة ١٠٧ ، وهذا غير صحيح ، فإنهم قالوا : إنه توفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد ، وكانت وفاة عكرمة سنة ١٠٥ ، وقد سبق في كتابنا في أول (عقد الثمانين) ص ٦٠ .

(٥) الحافظ المحدّث . مات سنة ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٦٠/١٣ – ٤٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/٨ .

(٦) الحافظ ، محدّث العراق . توفّي سنة ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٣٦٩/٧ – ٣٧٢ ، والمنتظم ٧٨/٦ ، ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/١٣ – ٥١٤ .

وقيل له : المَعْمَرِيّ ؛ لأنه عُنِيَ بجَمْع حديث مَعْمَر بن راشد ، أو لأن جَدَّه مِن قِبَل أُمّه كان صاحبَ مَعْمَر بن راشد ، ارتحل إليه باليمن . انظر مع المراجع السابقة الأنساب للسمعاني ٣٤٦/٥ ، وترجم لأبي عليّ هذا .

وكذلك المُرْتَضَى (١) . وأبو أحمد الفَرَضِيّ (٢) . وأبو بكر النَّيسابوريّ (٣) . وبكر بن شاذان (٤) . وأبو الحسين السُّوسَنْجِرْدِيّ (٥) . وأبو الحسن القَزْوِينيّ (٦) . وأبو القاسم التَّنُوخيّ (٧) . وأبو الفضل بن خَيْرُون (٨) .

---

(١) الشريف ، نقيب العلوية . صاحب « الأمالي » المشهورة ، المسماة : غُرر الفوائد ودُرر القلائد . توفى سنة ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ٤٠٢/١١ ، ٤٠٣ ، والمنتظم ١٢٠/٨ – ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٣ – ١٥٧ ، وإنباه الرواه ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ ، وطبقات المعتزلة ص ١١٧ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧ – ٥٩٠ ، وفى حواشيها مراجع كثيرة علويّة وشيعيّة .

(٢) الإمام المقرىء . توفى سنة ٤٠٦ ، تاريخ بغداد ٣٨٠/١٠ – ٣٨٢ ، الأنساب ٣٦٦/٤ (الفَرَضِيّ) ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٤/١ ، (ترجمة ٢٩٤) ، وطبقات القراء ٤٩١/١ ، ٤٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٧ – ٢١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٣٣/٥ ، ٢٣٤ .

(٣) هو الحافظ الفقيه الشافعي . ولد سنة ٢٣٨ ، وتوفى سنة ٣٢٤ ، فيكون قد عاش ٨٦ سنة ، وذكر الذهبيّ أنه مات عن بضع وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٦/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٢٠/١٠ – ١٢٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٣ ، ١١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٠/٣ – ٣١٤ .
وقد جاء « أبو بكر النيسابوريّ » هذا فى مَشْيَخَتِه للمصنِّف ، فى مشيخته ص ١١٢ ، ١٨٦ .

(٤) المقرىء الواعظ . توفى سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٩٦/٧ ، ٩٧ ، والقُصّاص والمذكّرين ص ١٤٤ ، وصفة الصفوة ٤٨٤/٢ ، ٤٨٥ ، والعبر ٩٠/٣ ، ومعرفة القرّاء الكبار ٣٧١/١ (ترجمة ٣٠١) ، وطبقات القراء ١٧٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٤/٣ .

(٥) المقرىء المعدِّل . توفى سنة ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ٢٣٧/٤ ، والأنساب ٣٣٥/٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨٩ ، والعبر ٧٨/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٣/١ (ترجمة ٢٩٢) وطبقات القراء ٧٣/١ ، وفيه أنه ولد سنة ٣٢٥ ، ولا يستقيم هذا مع إجماعهم على أنه توفى سنة ٤٠٢ . عن نَيِّف وثمانين سنة .
والسُّوسَنْجِرْدِيّ « بالواو بين السِّينين المهملتين ، وسكون النون ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، وفى آخرها الدال المهملة : نسبة إلى قرية بنواحي بغداد ، يقال لها : سوسنجرد .

(٦) شيخ العراق ، العارف الزاهد . توفى سنة ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، وصفة الصفوة ٤٨٨/٢ – ٤٩٠ ، والمنتظم ١٤٦/٨ ، ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٧ – ٦١٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٠/٥ – ٢٦٦ ، وطبقات الإسنوى ٣١١/٢ ، ٣١٢ .

(٧) القاضى العالم . توفى سنة ٤٤٧ ، تاريخ بغداد ١١٥/١٢ ، والمنتظم ١٦٨/٨ ، ووفيات الأعيان ١٦٢/٤ ، وفوات الوفيات ١٣٨/٢ ، ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١٧ – ٦٥١ .

(٨) الحافظ المُسْنِد الحُجَّة . ذكر صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات ٣٢٠/٦ أنه وُلد سنة ٤٠٦ ، وتوفى سنة ٤٨٨ ، فيكون قد توفى عن ٨٢ سنة ، كما ذكر المصنِّف ، وكذلك ذكر الذهبى فى العبر ٣١٩/٣ أنه توفى عن ٨٢ سنة ، لكنه فى سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٩ ، ١٠٧ يذكر أنه ولد سنة ٤٠٤ ، وتوفى سنة ٤٨٨ وله ٨٤ سنة وشهر . وانظر المراجع بحاشية السِّيَر .

وأبو الوفاء بن عَقِيل (١) . وشيخنا إسماعيل السَّمَرْقَنْدِيّ (٢) .

* * *

(١) الإمام البحر ، شيخ الحنابلة ، وصاحب كتاب « الفُنُون » من كُتُب العربية الضِّخام . توفى سنة ٥١٣ ، وترجمته غنيَّة جدًّا ، انظرها فى المنتظم ٢١٢/٩ – ٢١٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٠ ، وطبقات الحنابلة ٢٥٩/٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٤٢/١ – ١٦٥ ، والمنهج الأحمد ٢١٥/٢ – ٢٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٦٨/١ (ترجمة ٤١٢) وطبقات القراء ٥٥٦/١ ، ٥٥٧ ، وطبقات المفسّرين ٤١٧/١ ، وخريدة القصر – قسم العراق ٢٩/٣ – ٣٢ ، والتاج المكلّل ص ١٩٤ – ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٩ – ٤٥١ ، وفى حواشيها فَضْلُ عِلْم .

(٢) هو الشيخ الخامس عشر من شيوخ المصنِّف ، وهو مذكورٌ فى مشيخته ص ٨٢ – ٨٥ ، وقد توفى سنة ٥٣٦ . المنتظم ٩٨/١٠ ، ٩٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٨٥ ، ٨٦ ، والوافى بالوفيات ٨٨/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٢٠ – ٣١ .

فصـــل

ثلاث وثمانين

أخبرنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجَبّار ، قال : أنبأنا محمد بن علي البيضاوي ، قال : أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويَة ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسيّ ، والحسين بن صفوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشيّ ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله المُقَدَّمِيّ ، قال : سمعت محمد بن عمر بن عليّ يُحدِّثُ عن هارون بن رُحَيم ، قال : رأيت الحسن بن حبيب بن نَدَبة [١] ، في النَّوم ، فقلت : ما صَنَعَ بك رَبُّك ؟ قال : ما تُراه صَنَع بي ؟ رَحِمني وأكرمني وغَفَرلي ، وطَيَّبنى ، وقال : هكذا أفعلُ بأبناءِ ثلاث وثمانين .

وبَلَغنا عن رَقَبة بن مَصْقَلة [٢] ، قال : رأيتُ ربَّ العِزَّةِ في النوم ، فقال لي : وعِزَّتي وَجلالِي ، لأُكْرِمَنَّ مَثْوَى سليمان التَّيميّ ؛ فإنه صَلَّى لي الغَداةَ أربعين سنةً على طُهْرِ العَتَمَة .

قال : فجِئتُ إلى سليمان فحدَّثته ، فقال : لأُحدِّثنَّك مائةَ حديثٍ عن رسول الله لِما جئتني به من البِشارة .

فلمَّا كان بعدَ مُدَيْدَةٍ مات ، فرأيتُه في المنام ، فقلت : مافَعَل اللهُ بك ؟ قال : غَفَرلي وأَدْناني ، وغَلَّفَني بيده ، وقال : هكذا أفعَلُ بأبناء ثلاث وثمانين [٣] .

---

(١) بفتح النون والدال . تهذيب الكمال ٧٩/٦ ، وترجم للحسن بن حبيب هذا .

(٢) تهذيب الكمال ٢١٩/٩ .

(٣) صفة الصفوة ٢٩٩/٣ ، ٣٠٠ ، وصنَّف الحديث في حلية الأولياء ٣٢/٣ ، والثقات للعِجْلي ص ١٦١ ، وتهذيب الكمال ١٠/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٦ .

تُوفّي مجاهد بن جبر [1] ابنَ ثلاث وثمانين . وكذلك سليمان التيميّ [2] . وإبراهيم الحربيّ [3] . ونِفْطَوَيْه [4] . وأبو علي بن أبي موسى [5] . وأبو الحسين الأهوازيّ [6] . وأبو إسحاق الشّيرازيّ [7] . وأبو منصور بن

---

(١) الإمام ، شيخ القرّاء والمفسّرين . تُوفّي بمكة وهو ساجد ، سنة ١٠٣ ، وقيل غير ذلك . الطبقات الكبرى ٥/٤٦٦ ، ٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ - ٤٥٧ ، والعبر ١/١٢٥ ، وطبقات القراء ٢/٤١ ، ٤٢ ، والعقد الثمين ٧/١٣٢ - ١٣٤ ، والكواكب الدرية ١/١٥٩ .

(٢) العابد المحدّث . توفى سنة ١٤٣ ، الطبقات الكبرى ٧/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، وحلية الأولياء ٣/٢٧ - ٣٧ ، وتهذيب الكمال ١٢/٥ - ١٢ - وحكى قولاً أنه مات وهو ابن سبع وتسعين سنة - وتذكرة الحفاظ ١/١٥٠ - ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦/١٩٥ - ٢٠٢ ، والكواكب الدرية ١/١١٩ .

وترجم له المصنّف في صفة الصفوة ٣/٢٩٦ - ٣٠٠ .

(٣) الإمام الجليل الصالح . ولد سنة ١٩٨ ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، فيكون قد عاش ٨٧ عاماً ، وقد صرّح بذلك الذهبي في العبر ٢/٧٤ ، وذكر المسعودى أن « الحربي » مات وله ٨٥ سنة . مروج الذهب ٤/٢٦١ . وترجمة هذا الإمام الكبير في غير كتاب ، فانظر تاريخ بغداد ٦/٢٨ - ٤٠ ، وطبقات الحنابلة ١/٨٦ - ٩٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، وقال في آخر الترجمة : « وذِكْرُه في الحنابلة أولى من ذِكره في الشافعية » وهذا من الإنصاف . وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٦ - ٣٧٢ .

وترجم له المصنّف في كُتُبه : المنتظم ٦/٣ - ٧ ، وصفة الصفوة ٢/٤٠٤ - ٤١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، وأورد له قصة مع المأمون تدلّ على فضله وعلمه ، انظرها في المصباح المضيء في خلافة المستضيء ١/٤٩٦ .

وانظر مقدمة تحقيق كتاب الحربي : غريب الحديث . وما تقدّم عندنا ص ١١ .

(٤) الإمام النحوي الأخباري . توفى سنة ٣٢٣ ، وذكر الذهبي أنه وُلد سنة ٢٤٤ ، فيكون قد عاش ٧٩ سنة ، لكن القفطي يذكر ولادته سنة ٢٤٠ ، فيستقيم هذا مع ماذكره المصنّف من أنه توفى عن ٨٣ سنة . سير أعلام النبلاء ١٥/٧٥ - ٧٧ ، وإنباه الرواه ١/١٧٦ - ١٨٢ ، وانظر تاريخ بغداد ٦/١٥٩ - ١٦٢ ، والمنتظم ٦/٢٧٧ - ٢٧٨ .

وانظر الكلام على « نفطويه » ضبْطاً ومعنًى في لطائف المعارف ص ٤٧ .

(٥) شيخ الحنابلة : توفى سنة ٤٢٨ ، طبقات الحنابلة ٢/١٨٢ - ١٨٦ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، والمنهج الأحمد ٢/٩٥ - ٩٨ ، والعبر ٣/١٦٧ ، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨ - ٢٤١ .

(٦) توفّى سنة ٤٢٨ ، تاريخ بغداد ٢/٢١٨ ، ٢١٩ .

(٧) الإمام ، شيخ الشافعية ، صاحب « التنبيه » و « المهذّب » من أصول المذهب . توفى سنة ٤٧٦ ، المنتظم ٩/٧ ، ٨ ، وصفة الصفوة ٤/٦٦ ، ٦٧ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٧٦ - ٢٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٢ - ١٧٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١٥ - ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ - ٤٦٤ ، ومافي حواشيه

شُكَيْنة [١] . وشيخنا أبو الفضل بن ناصر [٢] .

تُوفِّيت أم سلَمة زوجُ رسولِ الله بنتَ أربع وثمانين [٣] . وكذلك سعيد ابن المسيِّب [٤] . وأبو بكر بن عمرو بن حَزْم [٥] . وأبو عمرو بن العلاء [٦] . ويحيى بن يحيى النيسابُوريّ [٧] . وسليمان بن حرب [٨] .

---

(١) والد الفقيه العالم الكبير « عبد الوهَّاب » توفي سنة ٥٣٢ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، وتكملة الإكمال ١٨٢/٣ ، والعبر ٨٨/٤ ، ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢٠ ، ٥٠ .

(٢) الحافظ الكبير ، الأديب ، توفي سنة ٥٥٠ ، وهو الشيخ الثاني والأربعون من شيوخ المصنِّف ، وذكره في مشيخته ص ١٢٦ - ١٢٩ ، وفي المنتظم ١٦٢/١٠ ، ١٦٣ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، وانظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٨ - ٤٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٣/٤ ، ٢٩٤ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ - ٢٢٩ ، والمنهج الأحمد ٢٦٦/٢ - ٢٦٨ ، وتكملة الإكمال ٣٧٤/٣ ، ٣٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٠ - ٢٧١ ، وغير ذلك كثير .

(٣) آخر من مات من أمهات المؤمنين ، وتُعَدُّ من فقهاء الصحابيات . توفيت سنة ٥٩ ، قيل : عاشت ٨٤ سنة ، كما ذكر المصنِّف ، وقيل : عاشت نحوا من ٩٠ سنة . الطبقات الكبرى ٨٦/٨ - ٩٦ ، والمستدرك ١٦/٤ - ١٩ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ - ٢١٠ ، والعقد الثمين ٣٢١/٨ ، ٣٢٢ .

(٤) الإمام العَلَم ، سيِّد التابعين في زمانه . توفي سنة ٩٤ ، الطبقات الكبرى ١١٩/٥ - ١٤٣ ، وحلية الأولياء ١٦١/٢ - ١٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٧١/٢ - ٣٧٨ ، وتهذيب الكمال ٦٦/١١ - ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ - ٢٤٦ ، قال ابن خلِّكان : والمسيَّب ، بفتح الياء المشدَّدة المثناة من تحتها وروى عنه أنه كان يقول بكسر الياء ، ويقول : سيَّب اللهُ من يُسيِّب أبي .

(٥) أمير المدينة وقاضيها . توفي سنة ١٢٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٥ ، وأخبار القضاة ١٣٥/١ - ١٤٦ ، والعبر ١٥٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ ، ٣١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/١٢ - ٤٠ .

(٦) شيخ القرَّاء والعربيَّة . توفي سنة ١٥٤ ، إنباه الرواه ١٢٥/٤ - ١٣٣ ، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣ - ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ - ٤١٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ - ١٠٥ (ترجمة ٣٩) وطبقات القراء ٢٨٨/١ - ٢٩٢ .

(٧) الحافظ ، عالِم خراسان . مات سنة ٢٢٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠ - ٥١٩ .

(٨) الإمام الحافظ . توفي سنة ٢٢٤ ، الطبقات الكبرى ٣٠٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٣/٩ - ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٤١٨/٢ - ٤٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٠ - ٣٣٤ ، والعقد الثمين ٦٠١/٤ - ٦٠٣ .

وعبد الوهّاب الثقفيّ (١) . والزُّبير بن بكّار (٢) . وأبو سعيد السِّيرافيّ (٣) . وأبو عبد الله الحاكم (٤) . وأبو إسحاق البَرْمكيّ (٥) . وجعفر السَّرّاج (٦) وسعد الله بن الدَّجاجيّ (٧) .

تُوفِّي أبو واقد اللَّيثيّ مِن الصَّحابة ابنَ خمسٍ وثمانين (٨) . وكذلك

---

(١) الحافظ الحجّة . توفى سنة ١٩٤ ، الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧ ، وتاريخ بغداد ١٨/١١ — ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ — ٢٤٠ . وانظر ماسبق فى ص ١٩ .

(٢) الحافظ النَّسّابة . قاضي مكة وعالمها . توفى سنة ٢٥٦ ، وكان سببُ وفاته أنه وقع من فوق سَطْحه ، فمكث يومين لا يتكلّم ، ومات ، انكسرت تَرْقُوته ووَرِكُه . تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ — ٤٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ — ٣١٥ ، والعقد الثمين ٤٢٧/٤ — ٤٢٩ . وانظر مقدمة شيخنا أبي فِهر محمود محمد شاكر لكتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ص ٥٥ — ٧٢ .

(٣) العلاّمة النحويّ ، شارح سيبويه . توفى سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ٣٤١/٧ — ٣٤٢ ، والمنتظم ٩٥/٧ ، وإنباه الرواه ٣١٣/١ — ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ ، ٢٤٨ .

(٤) الحافظ الناقد ، الشافعيّ ، صاحب « المستدرَك على الصحيحين » و « علوم الحديث » ويعرَف أيضا بابن البَيِّع . مات فجأةً سنة ٤٠٥ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، ٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧ — ١٧٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٥٥/٤ — ١٧١ .

(٥) الإمام المفتي ، الحنبليّ . توفى سنة ٤٤٥ ، تاريخ بغداد ١٣٩/٦ ، والمنتظم ١٥٨/٨ ، ١٥٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩١ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٧ ، ٦٠٦ .

و« البرمكي » فى نَسَبه ، ليس إلى آل بَرْمك المعروفين . وإنما على ما قال الخطيب البغداديّ : « سمعتُ من يذكر أن سَلَفه كانوا يسكنون قديماً ببغداد فى محلّةٍ تعرَف بالبرامكة . وقيل : بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البَرْمكيّة ، فنُسِبُوا إليها » . انتهى كلامه ، وحكاه عنه أبو سعد بن السمعاني فى الأنساب ٣٢٩/١ .

(٦) المحدِّث القارئ الأديب . صاحب كتاب « مصارع العُشّاق » توفى سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥١/٩ ، ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ ، ١٦٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٩٣ — ٩٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٠/١ — ١٠٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٤٥/٢ ، ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ .

(٧) الواعظ القارئ الحنبليّ . توفى سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٨/١٠ ، والوافى بالوفيات ١٨٦/١٥ ، وفوات الوفيات ٣٤١/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٢/١ — ٣٠٥ ، والمختصر المحتاج إليه ص ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠ — استطرادًا — وطبقات القراء ٣٠٣/١ ، وشذرات الذهب ٢١٢/٤ ، ٢١٣ .

(٨) توفى سنة ٦٨ ، وقيل : ٦٥ ، وكذلك اختلف فى سِنّه يومَ وفاته . المستدرك ٥٣١/٣ ، ٥٣٢ ، والإصابة ٤٥٥/٧ — ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٤/٢ — ٥٧٦ .

أبو الأسود الدُّؤلي [١] . ومالك بن أنس [٢] . وهشام بن عُرْوة [٣] . وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنَّى [٤] . ونصر بن سَيَّار الأمير [٥] . وابن جَرير الطَّبريّ [٦] . والمعافَى بن زكريا [٧] . وأبو حامد بن الشَّرْقيّ [٨] .

---

(١) أوّل من كتب شيئاً في النحو . مات في الطاعون المعروف بطاعون الجارف سنة ٦٩ ، الطبقات الكبرى ٩٩/٧ ، والأغاني ٢٩٧/١٢ – ٣٢٤ ، وإنباه الرواه ١٣/١ – ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/٤ – ٨٦ ، والإصابة ٥٦١/٣ – ٥٦٣ ، وخزانة الأدب ٢٨١/١ – ٢٨٦ .

(٢) إمام دار الهجرة . صاحب المَذْهَب . توفي سنة ١٧٩ ، الجزءان الأول والثاني من ترتيب المدارك ، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ٩ – ٤٧ ، وصفة الصفوة ١٧٧/٢ – ١٨٠ ، والديباج المذهب ٨٢/١ – ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٨ – ١٢١ .

(٣) ابن الزبير بن العَوَّام . توفي سنة ١٤٦ ، نسب قريش ص ٢٤٨ ، وجمهرة نسب قريش ص ٢٩١ – ٢٩٣ ، ٢٩٩ – ٣٠٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧/١٤ – ٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٦ – ٤٧ .

(٤) اللغويّ النحويّ الأخباريّ ، صاحب « مجاز القرآن » و « شرح النقائض » . وقول ابن الجوزي إنه مات عن ٨٥ سنة ليس صحيحاً ، فقد ذكروا أنه ولد في سنة عشر ومائة ، في الليلة التي تُوفّي فيها الحسن البصريّ ، ثم حصروا وفاته بين سنتي ٢٠٩ و٢١٣ ، فيكون قد قارب المائة أو زاد عليها . وانظر تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ – ٢٥٨ ، والمعارف ص ٥٤٣ – وقال ابن قتيبة : إنه قارب المائة – وطبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥ – ١٧٨ ، وإنباه الرواه ٢٧٦/٣ – ٢٨٧ ، ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥ – ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ – ٤٤٧ .

(٥) صاحب خُراسان . توفي سنة ١٣١ ، تاريخ خليفة ص ٤١٩ ، وتاريخ الطبري ٤٠٣/٧ ، ٤٠٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥ ، ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٣/٢ .

ونصر بن سَيَّار هو صاحب الأبيات التي أولها :

أرى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... فيُوشِكُ أن يكونَ له اضطرامُ

البيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغاني ٣٦٩/٧ .

وهو أيضاً جَدُّ « الليث بن المظفَّر بن نصر » الذي رتّب كتاب « العين » للخليل بن أحمد . انظر الموضع السابق من جمهرة ابن حزم ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٨/١ ، ومعجم الأدباء ٤٥/١٧ .

(٦) الإمام العلَم ، شيخ المفسِّرين والمؤرِّخين . توفي سنة ٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ – ١٦٩ ، والمنتظم ١٧٠/٦ – ١٧٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٦٤/١ – ٢٦٦ (ترجمة ١٨١) ، وطبقات القراء ١٠٦/٢ – ١٠٨ ، والمحمدون من الشُّعراء ص ٢٦٣ – ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ – ٢٨٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣ – ١٢٨ ، وطبقات المفسِّرين ١٠٦/٢ – ١١٤ .

(٧) الفقيه الحافظ ، صاحب كتاب « الجليس والأنيس » ويقال له : النَّهْرَوانيّ « نسبة إلى رأى ابن جرير الطبري . توفي سنة ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ ، ٢٣١ ، والمنتظم ٢١٣/٧ ، ٢١٤ ، وإنباه الرواه ٢٩٦/٣ ، ٢٩٧ ، وطبقات القراء ٣٠٢/٢ ، وطبقات المفسرين ٣٢٣/٢ – ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٦ – ٥٤٧ .

(٨) حافظ خراسان ، تلميذ مُسْلِم . توفي سنة ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، والمنتظم –

وأبو بكر النَّقَّاش (١) . وأبو عليّ بن شاذان (٢) . وأبو محمد الصَّرِيفينيّ (٣) . وعاصم بن الحسن (٤) .

ومشايخُنا : أبو منصور بن خَيْرُون (٥) . وأبو محمد بن الطَّرَّاح (٦) .

= ٢٨٩/٦ ، والعبر ٢٠٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٥ - ٣٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤١/٣ ، ٤٢ . وقيل له : الشَّرقي ؛ لأنه فيما يظنّ السمعانيّ كان يسكن الجانب الشرقيّ بنيسابور ، فنُسب إليه . الأنساب ٤١٨/٣

(١) المفسِّر المقرىء . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٢٠١/٢ - ٢٠٥ ، والمنتظم ١٤/٧ ، ١٥ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٨ - ١٤٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٩٤/١ - ٢٩٨ (ترجمة ٢٠٩) ، وطبقات القراء ١١٩/٢ - ١٢١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٤٥/٣ ، ١٤٦ ، وطبقات المفسرين ١٣١/٢ - ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٥ - ٥٧٦ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفّي مَسْلَخ سنة ٤٢٥ ودُفن في أول يوم من سنة ٢٦ ، تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ ، ٢٨٠ ، وتبيين كذب المفترى ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والمنتظم ٨٦/٨ ، ٨٧ ، والجواهر المضية ٣٨/٢ ، ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧ - ٤١٨ .

(٣) الإمام الخطيب . توفي سنة ٤٦٩ ، تاريخ بغداد ١٤٦/١٠ ، ١٤٧ ، والأنساب المتفقة ص ٨٧ ، والمنتظم ٣٠٩/٨ ، ٣١٠ ، والعبر ٢٧١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٨ - ٣٣٢ .

(٤) العالم الأديب الشاعر ، توفي سنة ٤٨٢ ، وقيل : ٤٨٣ ، المنتظم ٥١/٩ ، ٥٢ ، والأنساب ١١١/٤ (العاصمي) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٨ - ٦٠٠ .

(٥) الشيخ المقرىء . وهو الشيخ الرابع عشر من شيوخ المصنّف . وقد ذكره في مشيخته ص ٨١ ، ٨٢ ، وكانت وفاته سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وتكملة الإكمال ٥٥٥/٢ - ٥٢٦ (باب خيرون والخيروني) ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٣/١ (ترجمة ٤٤١) ، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٢٠ ، ٩٥ ، وطبقات القراء ١٩٢/٢ .

وهو صاحب كتاب « الموضح » و « المفتاح » كلاهما في القراءات العشر . النَّشر ٨٦/١ .

(٦) الشيخ الصالح المُسْنِد . وهو الشيخ الرابع والعشرون من شيوخ المصنّف ، وهو في مشيخته ص ٩٨ - ١٠١ ، وذكر أنه ولد سنة ٤٥٩ ، وتوفي سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٧٧ سنة ، لا عن ٨٥ كما هو مذكورٌ في كتابنا . هذا وقد جاء في البداية والنهاية ٢٣٤/١٢ أنه ولد سنة ٤٢٩ ، وهو بعيدٌ ؛ لأنّ معناه أنه عاش ١٠٧ سنوات ، وقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٨/٢٠ إنه ناطح الثمانين .

وانظر المنتظم ١٠١/١٠ ، ١٠٢ ، والعبر ١٠١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٥ ، وشذرات الذهب ١١٤/٤ .

وأنبّه هنا إلى أنه قد جاء في صفة ابن الطَّرَّاح : « المدير » وقالوا : إنه كان يدير لقاضي القضاة أبي القاسم الزينبي . ومعنى ذلك أنه كان يتولّى أمر السِّجلاّت التي حَكَم بها القاضي على الشهود حتى يكتبوا فيها شهاداتهم . انظر حواشي مشيخة ابن الجوزي ص ١٠٠ .

وقد تصحفت كلمة « المدير » في بعض مراجع الترجمة إلى « المدبّر » بالباء الموحدة ، وتصحفت أيضاً إلى « المديني » .

وأبو المعالي المَذارِي (١) . وعبد الحقّ بن يوسف (٢) .

تُوفّي رافع بن خَدِيج ابن ستٍّ وثمانين سنة (٣) . وكذلك محمد بن يحيى النَّيسابوريّ (٤) . وأبوا بكر : ابن أبي داود (٥) ، وابن مِهْران المُقرِيء (٦) . وأبو السَّائب قاضي القضاة (٧) .

---

(١) الشيخ الثالث والثلاثون من شيوخ المصنّف . مشيخته ص ١١٣ ، ١١٤ . توفي سنة ٥٤٦ ، المنتظم ١٤٥/١٠ ، ١٤٦ ، والأنساب ٢٤٠/٥ ، وتبصير المنتبه ص ١٣٥١ .

و« المذاري » بفتح الميم والذال المعجمة ، وفي آخرها الراء : نسبة إلى مذار ، وهي قرية بأسفل أرض البصرة .

(٢) كُتب فوقه « مَرَّ » ، وذاك أصَحّ ؛ وتقدّم مرّ « عبد الحق بن يوسف » هذا ، فيمَنْ تُوُفُّوا عن ٨١ عاماً ، باسم « أبو الحسين بن يوسف » ص ٦٢ .

(٣) الصحابيُّ الجليل . توفي سنة ٧٤ ، المستدرك ٥٦١/٣ ، ٥٦٢ ، والاستيعاب ص ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، وتهذيب الكمال ٢٢/٩ - ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨١/٣ - ١٨٣ ، ومجمع الزوائد ٣٤٨/٩ ، ٣٤٩ (باب ماجاء في رافع بن خديج . من كتاب المناقب) .

« وخَدِيج » بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة . الإكمال ٣٩٩/٢ .

(٤) الذُّهْلِيّ ، بالولاء ، عالِم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان . توفي سنة ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ - ٤٢٠ ، وطبقات الحنابلة ٣٢٧/١ ، والمنتظم ١٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ - ٢٨٥ .

(٥) الحافظ . ابن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث ، صاحب « السُّنَن » . توفي سنة ٣١٦ ، طبقات المحدِّثين بأصبهان ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩ - ٤٦٨ ، وطبقات الحنابلة ٥١/٢ - ٥٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣ - ٢٣٧ .

(٦) الإمام المقرىء . صاحب كتاب « الغاية في القراءات العشر » وهو مطبوعٌ متداوَل .

توفي ابن مِهران سنة ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٦ ، ومقدمة تحقيق كتابه « الغاية » للأستاذ محمد غياث الجنباز ص ١٧ . وله أيضاً : المبسوط في القراءات العشر . مطبوع كذلك .

(٧) الشافعيّ الصُّوفيّ . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢ ، والمنتظم ٥/٧ ، ٦ ، والعبر ٢٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ ، وتقدّم عنه حديثٌ في رؤيا منامِيّة في ص ٦٢

وكذلك القادر بالله [١] . والماوَرْدِيّ [٢] . وأبو الوَفاء بن القوّاس [٣] . وعبد الله الأنصاريّ [٤] . وأبو الفضل بن المُهْتَدِي الخطيب [٥] .

تُوفّي عبد الله بنُ عمر ابن سبع وثمانين [٦] . وكذلك أبو جعفر بن بُرَيْه [٧] . وابن سَمْعُون [٨] . وابن

---

(١) الخليفة العبّاسيّ . توفي سنة ٤٢٢ . تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ ، والمنتظم ١٦٠/٧ – ١٦٥ ، ٦٠/٨ ، ٦١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٩٣ – وذكَر قولاً أنه توفي وهو ابن ٩٢ سنة ، ثم قال : « ولم يبلغ أحدٌ من الخلفاء قبله مدّة ولايته ، ولا طولَ عمره » وقال مثل هذا في كتابه المصباح المضيء ٥٨٦/١ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٥ – ١٣٧ ، وقال الذهبيّ : « وعاش سبعاً وثمانين سنةً سوى شهر وثمانية أيام ، وما علمتُ أحداً من خلفاء هذه الأمة بلغ هذا السنّ ، حتى ولا عثمان رضي الله عنه » . وتاريخ الخلفاء ص ٤١١ – ٤١٥ .

(٢) أقضى القضاة ، الفقيه الشافعي . صاحب « الحاوي » و « الأحكام السلطانية » ، و « أدب الدنيا والدين » توفي سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، ١٠٣ ، والمنتظم ١٩٩/٨ ، ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٤/١٨ – ٦٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٧/٥ – ٢٨٥ .

(٣) الإمام الحنبليّ . توفي سنة ٤٧٦ ، طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢ ، والمنتظم ٨/٩ ، ٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٧ – وذكَر أنه توفي سنة ٤٧٣ – ولم يُتابَع عليه – والعبر ٢٨٤/٣ ، والبداية والنهاية ١٣٤/١٢ ، وشذرات الذهب ٣٥١/٣ ، ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨ .

(٤) شيخ الإسلام . أبو إسماعيل الهروي الحنبليّ . توفّي سنة ٤٨١ ، المنتظم ٤٤/٩ ، ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، والعبر ٢٩٧/٣ ، ٢٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٨ – ٥١٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٢/٤ – ٢٧٣ – ذكره استطراداً في أثناء ترجمة أبي عثمان الصابوني – والذيل على طبقات الحنابلة ٥٠/١ – ٦٨ ، والمنهج الأحمد ١٥٣/٢ – ١٥٨ .

(٥) شيخ القراء . ولد سنة ٤٤٩ ، وتوفي سنة ٥٣٧ ، فيكون قد عاش ٨٨ سنة . المنتظم ١٠٥/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥ ، ١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٨/١ ، ٤٨٩ (ترجمة ٤٣٤) ، وطبقات القراء ١٧٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢٠ ، ١١٦ .

(٦) ابن الخطاب ، رضي الله عنهما . توفّي سنة ٧٤ ، نسب قريش ص ٣٥٠ ، ٣٥١ ، والطبقات الكبرى ٣٧٣/٢ ، ١٤٢/٤ – ١٨٨ ، والمستدرك ٥٥٦/٣ – ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٢ – ٢٣٩ .

(٧) الإمام الشريف . شيخ بني هاشم . توفّي سنة ٣٥٠ ، تاريخ بغداد ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، والمنتظم ٥/٧ ، والإكمال ٢٣٢/١ ، وشذرات الذهب ٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥١/١٥ – ٥٥٣ .

(٨) الواعظ الكبير ، المحدّث . توفي سنة ٣٨٧ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١ – ٢٧٧ ، والإكمال ٣٦٢/٤ ، وطبقات الحنابلة ١٥٥/٢ – ١٦٢ ، والمنتظم ١٩٨/٧ – ٢٠٠ ، وصفة الصفوة ٤٧١/٢ – ٤٧٧ ، والقُصّاص والمذكّرين ص ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ – ٥١١ .

وقد سبقت له رؤيا منامية في أحاديث « عقد الثمانين » ص ٥٩ .

رِزْقويه (١) . وأبو بكر الشاميّ قاضي القضاة (٢) .

ومشايخنا : زاهر بن طاهر (٣) . وأبو الحَسَن بن عبد السَّلام (٤) . وأبو الفتح الكَرُوخيّ (٥) . وأبو الحسن الموحِّد (٦) . وأبو الفتح بن البَطِّيّ (٧) .

تُوفّي العَبّاس بن عبد المطلب ابن ثمان وثمانين (٨) . وكذلك عطاء بن

---

(١) الإمام المحدِّث . وهو أوَّل شيخٍ كتب عنه الخطيب البغدادي . توفي سنة ٤١٢ ، تاريخ بغداد ٣٥١/١ ، ٣٥٢ ، والمنتظم ٤/٨ ، ٥ ، وتكملة الإكمال ٦٩٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧ - وضُبط فيه « رَزقويه » بفتح الراء ، والصواب الكسر ، كما نصَّ عليه ابن نقطة في تكملة الإكمال - وشذرات الذهب ١٩٦/٣ .

(٢) شيخ الشافعية . توفي سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٩٤/٩ - ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٩ - ٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٠٢/٤ - ٢٠٥ ، وتاج التراجم ص ٢٣٩ .

(٣) الشَّحّامي ، العالم المحدِّث ، ولم يذكره ابنُ الجوزي في مشيخته . توفي سنة ٥٣٣ ، المنتظم ٧٩/١٠ ، ٨٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٨ - ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٠ - ١٣ ، والبداية والنهاية ٢٣٠/١٢ ، ٢٣١ .

(٤) لم يذكره ابن الجوزي في مشيخته . وهو المحدِّث المُسْنِد . توفي سنة ٥٣٩ ، المنتظم ١١٥/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/٢٠ .

(٥) هو الشيخ السابع عشر من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره في مشيخته ص ٨٧ ، ٨٨ ، وهو الإمام المحدِّث الثقة . كان يتقوَّت من نسخ « جامع الترمذي » وكتب نُسخةً منه ووقفها . توفي سنة ٥٤٨ ، الأنساب ٦٠/٥ (الكروخي) ، والمنتظم ١٥٤/١٠ ، ١٥٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨١/١ - ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/٢٠ - ٢٧٥ ، والعقد الثمين ٥٠١/٥ ، ٥٠٢ .

و« الكروخي » نسبة إلى « كَرُوخ » بفتح الكاف بعدها راء مضمومة ثم واو وخاء معجمة : قرية قريبة من هراة .

(٦) الشيخ الحادي عشر من شيوخ المصنف . وهو مذكورٌ في مشيخته ص ٧٥ - ٧٧ ، توفي سنة ٥٣٠ ، الأنساب ٣٧٩/١ ، ٣٨٠ (البقشلامي) ، والمنتظم ٦٢/١٠ ، ٦٣ ، وميزان الاعتدال ١١٣/٣ ، والمشتبه ص ٦١٩ (الموحِّد) .

(٧) الشيخ الحادي والستّون من شيوخ ابن الجوزي . وذكره في مشيخته ص ١٦٠ ، ١٦١ ، وهو مُسْنِد العراق . توفي سنة ٥٦٤ ، المنتظم ٢٢٩/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٩ ، ٢٠ ، والأنساب ٣٦٨/١ (البطي) ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ - ٤٨٣ .

(٨) عمّ رسول الله ﷺ . توفي سنة ٣٢ ، وقيل : ٣٣ ، وقيل : ٣٤ ، الطبقات الكبرى ٤/٥ - ٣٣ ، والمستدرك ٣٢١/٣ - ٣٣٤ ، وصفة الصفوة ٥٠٦/١ - ٥١١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٦ ، وذخائر العُقْبى ص ١٨٦ - ٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢ - ١٠٣ ، ونكت الهِمْيان ١٧٥ - ١٧٨ ، وانظر ماسبق في ص ٤٩

أبي رَباح [١] . والأعمش [٢] . ويونس بن حبيب [٣] . والأصمعيّ [٤] . وأبو بكر الأدَميّ [٥] . وأبو محمد التَّميميّ [٦] . وأبو طالب الزَّينبيّ [٧] .

---

(١) التابعيّ الجليل ، مفتي الحَرَم ، توفي سنة ١١٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ — ٤٧٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٩ ، ونكت الهميان ص ١٩٩ — ٢٠٠ ، والشُّعور بالعُور ص ١٧٠ ، وصفة الصفوة ٢١١/٢ — ٢١٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ٢٦١/٣ — ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٥ — ٨٨ ، والعقد الثمين ٨٤/٦ — ٩٣ .

(٢) شيخ المقرئين والمحدِّثين . توفي سنة ١٤٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦ — ٣٤٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٩ — ١٣ ، وحلية الأولياء ٤٦/٥ — ٦٠ ، وصفة الصفوة ١١٧/٣ ، ١١٨ ، وتهذيب الكمال ٧٦/١٢ — ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ — ٢٤٨ ، وطبقات القراء ٣١٥/١ ، ٣١٦ .

(٣) إمام النحو ، وشيخ سيبويه . اختلف في تاريخ وفاته ، والأكثر أنه توفي سنة ١٨٢ ، كما اختُلف في عُمره يومَ مات . والأكثر أنه مات عن ٨٨ عاماً ، كما ذكر المصنِّف . وراجع المعارف ص ٥٤١ ، ومراتب النحويين ص ٢١ ، ٢٢ ، وتاريخ العلماء النحويين ص ١٢٠ — ١٢٣ ، وإنباه الرواه ٦٨/٤ — ٧٢ ، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧ — ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/٨ .

(٤) الإمام العلاَّمة . اختُلف في تاريخ وفاته ، والأكثر أنه سنة ٢١٦ ، وترجمته ممَّا استفاضت بها الكتب ، فانظر تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ — ٤٢٠ ، وتاريخ العلماء النحويّين ص ٢١٨ — ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ — ١٨١ ، وحواشي المحققين .

(٥) الشيخ القارىء بالألحان ، وقال عنه الذهبي : « صاحب الصوت المُطْرِب » . وقال الصفدي : « صاحب الألحان والصوت الطيِّب » توفي سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٢ — ١٤٩ ، والأنساب ١٠١/١ (الأدمي) والعبر ٢٧٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ، والوافي بالوفيات ٢٩١/٢ ، والبداية والنهاية ٢٥٠/١١ ، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٣ ، وشذرات الذهب ٣٧٩/٢ . وانظر ما سبق في ص ٥٩ .

(٦) الشيخ القارىء الواعظ ، رئيس الحنابلة . توفي سنة ٤٨٨ ، الإكمال ١٠٩/١ ، ٦١/٤ ، والمنتظم ٨٨/٩ ، ٨٩ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٣٦/١١ — ١٣٨ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١١٦ — ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٨ — ٦١٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٤١/١ ، ٤٤٢ ، (ترجمة ٣٧٨) وطبقات القراء ٢٨٤/١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٧٧/١ — ٨٥ ، وطبقات المفسِّرين ١٧١/١ .

(٧) هذا وُلد سنة ٤٢٠ ، وتوفي سنة ٥١٢ ، ونصَّ الذهبيُّ في العبر ٢٧/٤ على أنه توفي وله ٩٢ سنة .

وهو الإمام القاضي ، شيخ الحنفية . الأنساب ١٦١/٣ ، والمنتظم ٢٠١/٩ ، والجواهر المضية ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٩ — ٣٥٥ ، والعقد الثمين ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ .

توفى الحسن البصريّ ابنَ تِسعٍ وثمانين [(١)] . وكذلك عُمر بن شَبّة [(٢)] . وأبو بكر بن مِقْسَم [(٣)] . وعليّ بن عيسى الوزير [(٤)] . وأبو حَسّان الزِّياديّ [(٥)] . وأبو عليّ بن الصَّوّاف [(٦)] . وأبو بكر البَرْقانيّ [(٧)] . وأبو الحسن

---

(١) الفقيه الزاهد ، سيّد أهل زمانه عِلْماً وعَمَلاً . توفى سنة ١١٠ ، الطبقات الكبرى ١٥٦/٧ – ١٧٨ ، وأخبار القضاة ٣/٢ – ١٥ ، وحلية الأولياء ١٣١/٢ – ١٦١ ، وصفة الصفوة ٢٣٣/٣ – ٢٣٧ ، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ – ٧٣ ، وتهذيب الكمال ٩٥/٦ – ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ – ٥٨٨ .

(٢) العلاّمة الأخباريّ الحافظ . صاحب « تاريخ المدينة » ، توفى سنة ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ – ٢١٠ ، والمنتظم ٤١/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٤٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ – ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٧ ، ٤٦١ ، والإعلان بالتوبيخ ص ٣٢٤ ، وانظر فهارسه .

(٣) شيخ القُرّاء ، ومن كبار نحاة الكوفة . وأُثِر عنه قولٌ منكرٌ فى القراءات إذ قد أجاز كل قراءة توافق رسم المصحف وكان لها وجه من العربية ، وإن لم تَرِدْ بها الرواية ، فأبطل رُكناً هاماً من أركان قبول القراءة ، وقد رُفِع أمرُه إلى السُّلطان فاستتابه . وقد رُئى له منامٌ وهو يُصلّى فى المسجد مع الناس وقد وَلّى ظهره للقبلة ، وهو يُصلّى مستدبِرَها ، فأُوِّل ذلك . بمخالفته للأئمة ، فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفى سنة ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ – ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٥٠/١٨ – ١٥٤ ، والمنتظم ٣٠/٧ – ٣٢ ، وإنباه الرواة ١٠٠/٣ – ١٠٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٠٦/١ – ٣٠٩ (ترجمة ٢٢٥) وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٦ – ١٠٧ ، وطبقات القراء ١٢٣/٢ – ١٢٥ ، والنّشر فى القراءات العشر ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، وطبقات المفسرين ١٢٧/٢ – ١٢٩ .

وأبو مِقْسم هذا أخذ العربيّة عن ثعلب ، وقد رُوِيت « مجالس ثعلب » من طريقه ، انظرها ص ٣ .

(٤) المحدِّث الصادق العادل . توفى سنة ٣٣٤ . الوزراء للصابى ص ٤٠٥ ، ومواضع كثيرة جداً انظرها فى الفهارس . وتاريخ بغداد ١٤/١٢ – ١٦ ، والمنتظم ٣٥١/٦ – ٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ٦٨/١٤ – ٧٣ ، والفخرى فى الآداب السلطانية ص ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٥ – ٣٠١ ، والبداية والنهاية ٢٣١/١١ ، ٢٣٢ .

(٥) الحافظ المؤرِّخ القاضى . توفى سنة ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ – ٣٦١ ، وأخبار القضاة ٢٩١/٣ ، ٢٩٢ ، والأنساب ١٨٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٨/٩ – ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/١١ – ٤٩٨ .

(٦) الإمام المحدّث . توفى سنة ٣٥٩ ، تاريخ بغداد ٢٨٩/١ ، والأنساب ٥٦١/٣ ، والمنتظم ٥٢/٧ ، ٥٣ ، والوافى بالوفيات ٤٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦ – ١٨٦ .

(٧) الحافظ ، الفقيه الشافعى . توفى سنة ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ – ٣٧٦ ، والأنساب ٣٢٣/١ ، والمنتظم ٧٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٧ – ٤٦٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٧/٤ ، ٤٨ .

و « البرقانى » يقال بفتح الباء وكسرها : قرية بنواحى خوارزم .

الحَمَّامِى (١) . وأبو الحسين بن النَّقُور (٢) . وابن الطُّيُورِىّ (٣) . والفُراوِىّ (٤) .

* * *

(١) مقرىء العراق . المحدِّث . توفى سنة ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٣٢٩/١١ ، ٣٣٠ ، والإكمال ٢٨٩/٣ ، والأنساب ٢٥٥/٢ ، والمنتظم ٢٨/٨ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ (ترجمة ٣٠٧) ، وطبقات القراء ٥٢١/١ ، ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٧ ، ٤٠٣ .

(٢) تقدَّم هنا فى آخر « عقد السُّمين » ص ٥٧ وقلت هناك إن الصواب وَضْعُه هنا ، وانظر المراجع هناك .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٥٠٠ ، المنتظم ١٥٤/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٢٣ – ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ – ٢١٦ .

(٤) أبو عبد الله ، الفقيه المفتى ، مُسْنِد خراسان ، فقيه الحرم . وهو الذى كان يُقال فيه : « الفُراوِى ألف راوى » توفى سنة ٥٣١ ، تبيين كذب المفترى ص ٣٢٢ ، والمنتظم ٦٥/١٠ ، ووفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩ – ٦١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٦ – ١٧٠ ، والوافى بالوفيات ٢٢٣/٤ .

عقد التسعين ومازاد

أنبأنا سَلْمان بن مسعود ، قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ البَيْضاوىّ ، قال : أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّوية ، قال : أنبأنا عمر بن سعد القَراطِيسىّ ، والحُسين بن صَفْوان ، قالا : أنبأنا أبو بكر القُرشىّ ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدَّثنا أنس بن عِياض ، عن يوسف بن أبى ذَرَّة ، عن جعفر بن عمرو بن أُميّة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ العبدُ التِّسْعين غفر الله له ما تقدَّم مِن ذَنْبه وما تأخَّر ، وسُمِّىَ أسيرَ الله فى أرضه ، ويشفع لأهل بيته » [1] .

تُوفِّيت هاجَرُ أمُّ إسماعيلَ عليه السلام لتسعين سنةً . وكذلك عبدُ الله بن جعفر [2] . وأبو عبد الرحمن السُّلَمىّ [3] . وعَلْقمة [4] . وأبو نصر

---

(١) مسند أحمد ٢١٨/٣ ، والموضوعات لابن الجوزى ١٧٩/١ ، واللآلىء المصنوعة ١٣٨/١ .

(٢) ابن أبى طالب القرشى الهاشمى . الجَوادُ ابنُ الجواد . توفّى – فى أكثر الأقوال – سنة ٨٠ ، ثم قيل : كان عمره يوم مات ٨٠ سنة ، وقيل : ٩٠ ، كما ذكر المصنِّف . نسب قريش ص ٨١ ، ٨٢ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٩٤ – ٩٦ ، وانظر فهارسه ، والمستدرك ٥٦٦/٣ ، ٥٦٧ ، وذيل المذيَّل للطبرى ص ٥٢٧ ، وتهذيب الكمال ٣٦٧/١٤ – ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٣ – ٤٦٢ ، والإصابة ٤٠/٤ – ٤٣ .

(٣) الإمام العَلَم ، مقرىء الكوفة . وقد روى عنه القراءةَ عاصمُ بن أبى النَّجُود ، أحد السَّبعة ، وهى قراءتنا الآن نحن المصريِّين ، وكثير من بلاد الإسلام ، برواية حفص بن سليمان ، عن عاصم ، عنه .

اختلف فى تاريخ وفاة أبى عبد الرحمن ؛ فقيل : سنة ٧٣ ، و٧٤ ، وقال ابن قانع : سنة ١٠٥ ، وحكم عليه الذهبىّ بأنه خطأ فاحش . معرفة القراء الكبار ٥٢/١ – ٥٧ (ترجمة ١٥) ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ – ٢٧٢ .

وانظر الطبقات الكبرى ١٧٢/٦ – ١٧٥ ، وحلية الأولياء ١٩١/٤ – ١٩٥ ، وصفة الصفوة ٥٨/٣ وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، ٤٣١ ، وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ – ٤١٠ ، ونكت الهميان ص ١٧٨ – وذكره ابن الجوزى فى العميان من التابعين ، فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٤٦ ، وانظر كتاب الهيثم بن عدىّ ص ٦٠٥ (بآخر كتاب البرصان والعُرجان) – . وانظر أيضاً طبقات القراء ٤١٣/١ ، والعقد الثمين ٦٦/٨ ، ٦٧ .

ويبقى أن أشير إلى أنَّ مِن علمائنا أيضاً (أبا عبد الرحمن السُّلَمىّ) ، وهو ذلك الحافظ الصوفىّ مؤرخ الصُّوفية ، المولود سنة ٣٢٥ ، والمتوفَّى سنة ٤١٢ . وقد نبَّهتُ عليه للتفرقة ، ولأن بعض الناس يخلط بينهما .

(٤) ابن قيس بن عبد الله النَّخَعىّ . أبو شِبل . فقيه الكوفة وعالمها ومُقرِئها . وهو صاحب ابن مسعود ، هكذا عُرِف ، اختلف فى تاريخ وفاته ، والأشهر والأصح أنه سنة ٦٢ ، الطبقات الكبرى ٨٦/٦ – ٩٢ ، وحلية =

التمّار [1] وعليّ بن حَرْب الطائيّ [2] . وجعفر بن محمد بن شاكر [3] . ويحيى ابن صاعد [4] . وأبو بكر بن دُرَيْد [5] . وعبد القادر الجِيليّ [6] .

= الأولياء ٩٨/٢ – ١٠٢ ، وصفة الصفوة ٢٧/٣ ، ٢٨ ، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢ – ٣٠٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٧٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ ، والعبر ٦٦/١ ، ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ – ٦١ ، ومعرفة القراء الكبار ٥١/١ ، ٥٢ (ترجمة ١٤) ، وطبقات القراء ٥١٦/١ ، والإصابة ١٣٦/٥ ، ١٣٧ – وذكره في المخضرمين .

(١) الإمام الزاهد . توفي سنة ٢٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣٤٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ – ٤٢٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣١٧/١ ، والأنساب ٤٧٧/١ ، والعبر ٤٠٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠ – ٥٧٤ .

ولأبي نصر هذا ذِكْرٌ في محنة الإمام أحمد وخلق القرآن . راجع طبقات الشافعية الكبرى ٤٠/٢، ٤١ .

(٢) المحدّث الأديب . توفي سنة ٢٦٥ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٨/١١ – ٤٢٠ ، والأنساب ٣٩/٤ ، والمنتظم ٥٢/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٤ ، وطبقات الحنابلة ٢٢٣/١ ، والعبر ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/١٢ – ٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٧ – ٢٩٦ .

(٣) الإمام المحدّث . توفي سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٨٥/٧ – ١٨٧ ، وطبقات الحنابلة ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، والمنتظم ١٤٠/٥ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٦ ، وتهذيب الكمال ١٠٣/٥ – ١٠٥ ، والعبر ٦٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١٣ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، الإمام الحافظ ، محدّث العراق . توفي سنة ٣١٨ ، تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ – ٢٣٤ ، والمنتظم ٢٣٥/٦ ، ٢٣٦ ، والعبر ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠١/١٤ – ٥٠٦ ، وشذرات الذهب ٢٨٠/٢ .

(٥) شيخ اللغة والأدب . ولد سنة ٢٢٣ ، وتوفي سنة ٣٢١ ، فيكون قد عاش ٩٨ سنة ، كما صرّح المرزباني والذهبيّ ، وبهذا يظهر ما في كلام المصنّف من مخالفة . وترجمة ابن دريد في غير كتاب ، فحسبُك تاريخ بغداد ١٩٥/٢ – ١٩٧ ، ومروج الذهب ٣٢٠/٤ ، ومعجم الشعراء ص ٤٢٥ ، والمنتظم ٢٦١/٦ ، ٢٦٢ ، والعبر ١٨٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٥ – ٩٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٨/٣ ، ١٤٢ .

(٦) الشيخ الزاهد العارف الحنبلي . توفي سنة ٥٦١ ، المنتظم ٢١٩/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٧ ، وتكملة الإكمال ٤٩٠/٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، وفوات الوفيات ٤/٢ – ٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٠/١ – ٣٠١ ، والعبر ١٧٥/٤ ، ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/٢٠ – ٤٥١ ، وطبقات الشعراني ١٢٦/١ – ١٣٢ ، والكواكب الدرية ٨٨/٢ – ٩١ ، وشذرات الذهب ١٩٨/٤ – ٢٠٢ .

قال ابن النجار : « سمعتُ عبد الرزاق بن عبد القادر يقول : وَلَد والدي تسعاً وأربعين ولداً ، سبعٌ وعشرون ذكوراً ، والباقي إناثاً » المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧١ .

تُوفّي عمّار بن ياسر ابنَ إحدى وتسعين [١] . وكذلك سُفْيان بن عُيَيْنة [٢] . وثَعْلب [٣] وأبو محمد الجَوْهرِيّ [٤] .

تُوفي محمد بن سلاّم البصريّ ابن اثنتين وتسعين [٥] . وكذلك إسحاق ابن حَنْبل [٦] ، عمُّ أحمد . وأبو مسلم الكَشّيّ [٧] . وأبو عليّ

---

(١) أحد السابقين الأولين ، قُتِل مع عليّ بن أبي طالب . بصِفّين سنة ٣٧ ، وكان عمره يوم مات ٩١ سنة ، كما ذكر المصنف ، وقيل : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ . المعارف ص ٢٥٦ – ٢٥٨ ، والاستيعاب ص ١١٣٥ – ١١٤١ ، وحلية الأولياء ١٣٩/١ – ١٤٣ ، وصفة الصفوة ٤٤٢/١ – ٤٤٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٥٠/١ – ١٥٣ ، والمستدرك ٣٨٣/٣ – ٣٩٤ ، ومجمع الزوائد ٢٩٤/٩ – ٣٠١ (باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته . من كتاب المناقب) ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/١ – ٤٢٨ ، والعقد الثمين ٢٧٩/٦ – ٢٨١ .

وانظر وقعة صِفّين ص ٣٤٠ – ٣٤٥ ، ومواضع أخرى تراها في الفهارس .

(٢) الإمام الكبير ، حافظ عصره . توفي سنة ١٩٨ ، المعارف ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، والطبقات الكبرى ٤٩٧/٥ ، ٤٩٨ ، وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ – ٣١٨ ، وصفة الصفوة ٢٣١/٢ – ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٩ – ١٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ – ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/٨ – ٤١٨ ، والعقد الثمين ٥٩١/٤ – ٥٩٢ ، وطبقات الشعراني ٥٦/١ ، ٥٧ ، والكواكب الدرية ١١٧/١ ، ١١٨ .

(٣) أبو العباس ، شيخ اللغة والنحو . توفي سنة ٢٩١ ، مروج الذهب ٢٨٤/٤ ، ٢٨٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ – ٢١٢ ، والمنتظم ٤٤/٦ ، ٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ – ١٤٦ ، وإنباه الرواه ١٣٨/١ – ١٥١ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ – ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤ – ٧ ، وطبقات القراء ١٤٨/١ ، ١٤٩ .

(٤) الشيخ المحدِّث . توفي سنة ٤٥٤ . تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، والأنساب ١٢٥/٢ ، ١٢٦ (الجوهريّ) و ٣٦٨/٥ (المُقَنِّعي) ، والمنتظم ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ ، والعبر ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٨ – ٧٠ ، وشذرات الذهب ٢٩٢/٣ .

(٥) العالِم الأخباريّ الأديب . صاحب « طبقات فحول الشعراء » . توفي سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ – ٣٣٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠٤/١٨ ، ٢٠٥ ، وإنباه الرواه ١٤٣/٣ – ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥١/١٠ ، ٦٥٢ . وانظر مقدمة تحقيق « الطبقات » لشيخنا أبي فِهر محمود محمد شاكر ص ٣٤ ومابعدها .

(٦) توفي سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٨/٦ ، وطبقات الحنابلة ١١١/١ ، ١١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، والمنهج الأحمد ١٢٩/١ .

(٧) الحافظ ، شيخ عصره . توفي سنة ٢٩٢ . وهو « الكَجّي » بالجيم : نسبة إلى « الكج » وهو الجصّ . ويقال : الكشّي ، بالشين . وفي النّسبة كلامٌ آخر ذكره أبو سعد بن السمعاني في الأنساب ٣٦/٥ . وانظر تاريخ بغداد ١٢٠/٦ – ١٢٤ ، والمنتظم ٥٠/٦ – ٥٢ ، والعبر ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وتذكرة =

الفارسيّ (١) . ومحمد بن المظفَّر (٢) . وعليّ بن عيسى الرَّبَعيّ (٣) . وأبو السَّعادات بن الشَّجريّ (٤) . وشيخنا أبو بكر المَزْرَفيّ (٥) .

= الحفاظ ٦٢٠/٢ ، ٦٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣ - ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٢٩/٦ ، ٣٠ ، وطبقات المفسّرين ١١/١ .

وللبُحتريّ قصيدةٌ جيدة في مدحه ، مطلعها :

هُنَّ ما يقول فيك اللائمي بعد إطفاء غُلَّتي والتياحي

ديوانه ٤٥٧/١ - ٤٥٩ .

(١) شيخي . وقد أنعم الله عليّ ووفّقني لنشر كتابه « الشعر » أو « شرح الأبيات المشكلة الإعراب » بمكتبة الخانجي سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

توفي أبو عليّ سنة ٣٧٧ . قيل : عاش ٨٩ سنة ، وقيل : جاوز التسعين .

راجع كتاب (أبو علي الفارسي . للدكتور عبد الفتاح شلبي ص ١٤٠) ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦ ، ٣٨٠ ، ومقدمة تحقيقي لكتاب الشعر ص ٤ .

(٢) الشيخ الحافظ ، محدّث العراق . توفي سنة ٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ - ٢٦٤ ، والمنتظم ١٥٢/٧ ، ١٥٣ ، والعبر ١٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣ - ٩٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ - ٤٢٠ .

وجاء في العبر أنه مات عن ٩٣ سنة .

وجاء اسمه في البداية والنهاية ٣٢٨/١١ « محمد بن المطرف » وذلك خطأ ، كما جاء فيها أنه وُلد سنة ٣٠٠ ، والصواب أنه ولد سنة ٢٨٦ ، كما جاء في المراجع المذكورة .

(٣) النحويّ ، تلميذ أبي علي الفارسيّ وشارح كتابه « الإيضاح » . ورُوي عن الفارسيّ أنه قال : « قولوا لعليّ البغدادي : لو سرتَ من الشرق إلى الغرب لم تجد أحداً أنحى منك » . توفي سنة ٤٢٠ . تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، ١٨ ، والمنتظم ٤٦/٨ ، ومعجم الأدباء ٧٨/١٤ - ٨٥ ، وإنباه الرواه ٢٩٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٣٦/٣ ، والعبر ١٣٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٧ ، ٣٩٣ .

(٤) شيخي ، وقد أكرمني الله ويسّر لي نشرَ كتابه « الأمالي » بمكتبة الخانجي سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .

توفي ابن الشجري سنة ٥٤٢ . وانظر مقدمة تحقيقي للأمالي ص ١٥ .

(٥) شيخ القُرّاء . وهو الشيخ الثالث من شيوخ المصنّف ، وقد ذكره في مشيخته ص ٥٩ - ٦١ ، وذكروا أنه وُلد سنة ٤٣٩ ، وتوفي سنة ٥٢٧ ، فيكون قد مات عن ٨٨ عاماً ، وقد صرّح الذهبيّ بذلك في العبر ٧٢/٤ ، ٧٣ .

وانظر المنتظم ٣٣/١٠ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، والأنساب ٢٧٤/٥ ، ومعجم البلدان ٥٢٠/٤ ، ٥٢١ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٧٨/١ - ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣١/١٩ ، =

تُوفِّى أيّوبُ النبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم ابنَ ثلاث وتسعين [١] . وكذلك محمود بن الرَّبيع [٢] . وسليمان بن صُرَد [٣] . وأبو زيد الأنصاريّ [٤] . والهَيْثم بن عَدِيّ [٥] . وأبو الحسن المدائنيّ [٦] . ومحمد بن

= ٦٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١/١٨٤ (ترجمة ٤٢٩) ، وطبقات القراء ٢/١٣١ ، والوافى بالوفيات ٣/١٠ ، وشذرات الذهب ٤/٨١ .

و « المَزْرَفى » بفتح الميم بعدها زاى ساكنة وراء وفاء — كما ضبَطه السمعانى وياقوت — نسبة إلى المزرفة ، وهى قرية بالقرب من بغداد ، على طريق الموصل . وقيَّدها ابن العماد فى الشذرات « المزرقى » بالقاف ، وكذلك جاء فى الطبعة الأولى المصوَّرة من أنساب السمعانى ص ١٥٦ أ ، ومثله فى طبقات القراء ، وتابعناهم نحن على ذلك خطأً فى طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٣٢ ، والصواب بالفاء ، كما ترى .

(١) تاريخ الطبرى ١/٣٢٤ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٣١٨ .

(٢) أدرك النبىَّ ﷺ ، وليست له صحبة وليست له رواية . وهو القائل : « عقَلْتُ من النبىِّ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين ، مِنْ دَلْوٍ » .

توفى سنة ٩٩ ، التاريخ الكبير ٧/٤٠٢ ، وأسد الغابة ٥/١١٦ ، والعبر ١/١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥١٩ ، ٥٢٠ .

وقد اعتبر أهلُ صنعة الحديث سِنَّ محمود بن الربيع حين عَقَل تلك المَجَّةَ التى مَجَّها رسول الله ﷺ ، فى وجهه ، أقلَّ سِنٍّ يصح فيها سماعُ طالب الحديث . راجع الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٦٢ ، ورحم الله محققه شيخنا السيد أحمد صقر ، رحمة واسعة سابغة .

(٣) الكوفى الصحابىّ . قُتِل يوم عين الوَرْدة بالجزيرة ، سنة ٦٥ ، وكان يومئذ أمير التَّوابين الذين طلبوا بدم الحسين بن على ، فقتلهم أهل الشام . تاريخ الطبرى ٥/٥٨٣ ، وانظر الطبقات الكبرى ٤/٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٦/٢٥ ، ٢٦ ، والمستدرك ٣/٥٣٠ ، والاستيعاب ص ٦٤٩ — ٦٥١ ، وتاريخ بغداد ١/٢٠٠ — ٢٠٢ ، وتهذيب الكمال ١١/٤٥٤ — ٤٥٧ ، والعبر ١/٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤ ، ٣٩٥ ، والعقد الثمين ٤/٦٠٧ .

(٤) إمام اللغة ، وعالِمُ النحو ، صاحب « النوادر » وهو « الثِّقةُ » فى إطلاق سيبويه . توفى سنة ٢١٥ ، المعارف ص ٥٤٥ ، وتاريخ بغداد ٩/٧٧ — ٨٠ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١٢ — ٢١٧ ، وإنباه الرواه ٢/٣٠ — ٣٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٧٨ — ٣٨٠ ، وتهذيب الكمال ١٠/٣٣٠ — ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤ — ٤٩٦ ، وطبقات القراء ١/٣٠٥ ، والمزهر ٢/٤٠٢ ، وطبقات المفسّرين ١/١٧٩ ، ١٨٠ .

(٥) العلاّمة المؤرِّخ . قال الذهبىّ : « وهو بين بابة الواقدىّ » . توفى سنة ٢٠٧ ، وهى السَّنة التى تُوفِّى فيها الواقدىّ أيضاً . العبر ١/٣٥٣ . وانظر مروج الذهب ٤/٣٣ — وجعل وفاته سنة ٢٠٦ — والبيان والتبيين ١/٣٤٧ ، ٣٦١ ، وذكر أنه كان يرى رأْى الخوارج — والمعارف ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، وتاريخ بغداد ١٤/٥٠ — ٥٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٣٠٤ — ٣١٠ ، وإنباه الرواه ٣/٣٦٥ — ٣٦٩ ، ووفيات الأعيان ٦/١٠٦ — ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣ ، ١٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، وطبقات المفسّرين ٢/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ صفحات ١٤١ ، ١٥٥ ، ٢٣٠ .

(٦) الحافظ الأخبارىّ الصادق ، العالم بالفتوح والمغازى والشِّعر . توفى سنة ٢٢٤ . تاريخ بغداد =

بكّار [١] . وإدريس بن عبد الكريم [٢] . ويونس بن عبد الأعلى [٣] . وعبد الرحمن ابن مرزوق البُزُورِيّ [٤] . وطِراد الزَّيْنَبيّ [٥] . ومشايخنا : أبو القاسم بن الحُصَين [٦] . . وأبو بكر بن عبد الباقي [٧] . وأبو سعد الزُّوزَنِيّ [٨] .

= ٥٤/١٢ ، ٥٥ ، والأنساب ٢٣٢/٥ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ – ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ١٥٣/٣ ، والعبر ٣٩١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ – ٤٠٢ ، والوافي بالوفيات ٤١/٢٢ – ٤٧ ، وفيه ثبت جيّد لمصنّفاته . وقد سبق أن ذكره المصنِّف خطأً في (عقد السجين) ص ٥٠ .

(١) المحدِّث الحافظ البغدادي . توفي سنة ٢٣٨ ، التاريخ الكبير ٤٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، والعبر ٤٢٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١١ – ١١٤ ، والوافي بالوفيات ٢٥٥/٢ ، وطبقات القراء ١٠٤/٢ ، ١٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٥/٩ ، ٧٦ .

(٢) مقرىء العراق ، والراوي عن خَلَف بن هشام البزار ، أحد راويَيْ حمزة . توفي سنة ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٧ ، ١٥ ، وطبقات الحنابلة ١١٦/١ ، ١١٧ ، والأنساب ١٨٢/٢ (الحَدَّاد) ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤/١٤ ، ٤٥ ، والعبر ٩٣/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ (ترجمة ١٦٢) ، وطبقات القراء ١٥٤/١ ، والنَّشر في القراءات العشر ١٦٦/١ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٨ ، ٣١٨ .

(٣) شيخ الإسلام المِصْرِيّ المقرىء الحافظ . توفي سنة ٢٦٤ ، والانتقاء لابن عبد البر ص ١١١ ، ١١٢ ، والمنتظم ٤٩/٥ ، والأنساب ٥٢٩/٣ (الصَّدَفي) ، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧ – ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٢ – ٣٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢ ، ٥٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٧٠/٢ – ١٨٠ ، وحُسن المحاضرة ٣٠٩/١ .

(٤) المحدِّث . توفِّي سنة ٢٧٥ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١٠ ، ٢٧٥ ، والأنساب ٣٤٣/١ (البُزُوريّ) ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢ ، ٥٣١ ، وميزان الاعتدال ٥٨٩/٢ .

(٥) مُسْنِد العراق ، ولقبه النَّقيب . توفي سنة ٤٩١ ، الإكمال ٢٠٢/٤ ، وتكملة الإكمال ٢٢/٤ ، والأنساب ١٩١/٣ (الزَّيني) ، والمنتظم ١٠٦/٩ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧/١٩ – ٢٩ ، والوافي بالوفيات ٤١٩/١٦ ، والجواهر المضية ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ .

(٦) الشيخ المُسْنِد . وهو أول شيخ للمصنِّف ، مذكور في مشيخته ص ٥٣ ، ٥٤ . توفي سنة ٥٢٥ . المنتظم ٢٤/١٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٥١ ، والعبر ٦٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٩ – ٥٣٩ .

(٧) الإمام المُعَدَّل ، مُسْنِد العراق . ويعرف بقاضي المَرِسْتان . وهو الشيخ الثاني من شيوخ المصنِّف . ذكره في مشيخته ص ٥٤ – ٥٨ ، وتوفي سنة ٥٣٥ ، الأنساب ٤٩٥/٥ (النصري) ، والمنتظم ٩٢/١٠ – ٩٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٠ ، ٢١ ، والعبر ٩٦/٤ ، ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠ – ٢٨ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٩٢/١ – ١٩٨ ، وفي الترجمة هناك طرائفُ وعجائبُ ، فاقرأها .

(٨) الشيخ المُسْنِد الصُّوفي . هو الشيخ العشرون من شيوخ المصنف . المشيخة ص ٩٢ ، ٩٣ ، وقد ذكر ابن الجوزي وذكر غيره أن هذا الشيخ وُلد سنة ٤٤٩ ، وتوفي سنة ٥٣٦ ، فيكون قد مات عن ٨٧ سنة ، وقد صرح بذلك الذهبيّ في العبر ٩٨/٤ . وانظر أيضاً المنتظم ٩٧/١٠ ، ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧/٢٠ ، ٥٨ ، وشذرات الذهب ١١٢/٤ .

تُوفِّي جابر بن عبد الله ، وهو ابن أربع وتسعين [١] . وكذلك علي بن عاصم [٢] . وأزهر السَّمَّان [٣] . وأحمد بن أبي خَيْثمة [٤] . وجعفر الفِرْيابيّ [٥] . ودَعْلَج [٦] .

---

(١) الفقيه الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ . اختلف في سنة وفاته ، والأكثر أنه توفي سنة ٧٨ ، المستدرك ٥٦٤/٣ — ٥٦٦ ، والاستيعاب ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٢/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤ — ٤٥٤ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ — ١٩٤ .

(٢) مُسْنِد العراق . توفي سنة ٢٠١ ، قيل : وهو ابن ٩٢ سنة ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وتاريخ واسط ص ١٤٥ — وانظر فهارسه — وتاريخ بغداد ٤٤٦/١١ — ٤٥٨ — ترجمة حافلة — والضعفاء الصغير للبخاري ص ٤٦٤ ، والضعفاء للنسائي ص ١٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، والعبر ٣٣٦/١ ، وميزان الاعتدال ١٣٥/٣ — ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٩ — ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ — ٣٤٨ .

(٣) الحافظ الحُجَّة . توفي سنة ٢٠٣ ، الطبقات الكبرى ٢٩٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٤٦٠/١ ، ٤٦١ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ص ٧٦ ، ٢١٥ ، والجرح والتعديل ٣١٥/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢ ، والعبر ٣٣٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/٩ ، ٤٤٢ ، والوافي بالوفيات ٣٧٢/٨ .

(٤) الحافظ المؤرِّخ . صاحب « التاريخ الكبير » . توفي سنة ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٤ — ١٦٤ ، وطبقات الحنابلة ٤٤/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٢٢ ، ٦٧٣ ، والأنساب ٤٨٦/٥ (النسائي) ، ومعجم الأدباء ٣٥/٣ — ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ ، والعبر ٦١/٢ ، ٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١ — ٤٩٤ ، والوافي بالوفيات ٣٧٦/٦ ، ٣٧٧ ، وطبقات القراء ٥٤/١ . وانظر فهارس الأعلام من الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ .

(٥) الإمام الحافظ القاضي المالكي . توفي سنة ٣٠١ ، تاريخ بغداد ١٩٩/٧ — ٢٠٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٠/٤ ، ٣٠١ ، والأنساب ٣٧٦/٤ (الفريابي) ، والمنتظم ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، والعبر ١١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٤ — ١١١ — وفيه فائدة جليلة ، حيث سَرَد أسماءَ جماعةٍ من العلماء ، اسمهم « جعفر بن محمد » من ص ١٠٦ إلى ١١١ — وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ — ٦٩٤ ، والديباج المذهب ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ، والوافي بالوفيات ١٤٦/١١ ، ١٤٧ .

(٦) المحدِّث الفقيه ، التاجر ذو الأموال العظيمة . توفي سنة ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ — ٣٩٢ — وفيه قصة عجيبة عن كرم هذا الفقيه وسخاوة نفسه ، فاطلبها واقرأها — والمنتظم ١٠/٧ — ١٤ ، ووفيات الأعيان ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ ، والعبر ٢٩١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ ، ٨٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٦ — ٣٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩١/٣ — ٢٩٣ ، والوافي بالوفيات ١٧/١٤ .

توفى سَهْل بن سعد ابنَ خمسٍ وتسعين [١] . وكذلك أبو إسحاق السَّبِيعيّ [٢] . وإبراهيم بن سعد الزُّهْريّ [٣] . وأحمد بن خِضْرَوَيْه [٤] .

---

(١) السَّاعديُّ ، آخرُ من مات بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ . توفى سنة ٩١ ، وقيل : ٨٨ ، المستدرك ٥٧١/٣ ، ٥٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٨٦/١ ، وأسد الغابة ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٨٨/١٢ – ١٩٠ ، والعبر ١٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٣ – ٤٢٤ ، والوافى بالوفيات ١١/١٦ ، ١٢ و« سَهْلٌ » هذا كان اسْمه حَزْناً ، فسمَّاه النبيّ ﷺ سَهْلاً . نقعة الصديان ص ٤٩ .

هذا وقد ذكر بعض المترجمين أن « سَهْلاً » بلغ مائة سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبى فى رسالته اللطيفة أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ ، وهو فيه « سهيل » .

(٢) شيخ الكوفة وعالِمُها ومحدِّثها . وهو من جِلَّة التابعين . توفى سنة ١٢٧ ، وقيل : ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٦ – ٣١٥ ، والتاريخ الكبير ٣٤٧/٦ ، ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، ٢٤٣ ، والعبر ١٦٥/١ ، وتذكرة الحفاظ ١١٤/١ – ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ – ٤٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦٣/٨ – ٦٧ .

(٣) كتب فوقه « خطأ » . ولعلّه « فلان » إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، مات عن ٧٥ سنة ، وتوفى سنة ١٨٤ ، وقيل : ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٨١/٦ – ٨٦ ، وتهذيب الكمال ٨٨/٢ – ٩٤ ، والعبر ٢٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/٨ – ٢٧٥ ، وشذرات الذهب ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، ولا ينبغى أن يكون المراد هنا « إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » فهذا لم يذكروا له تاريخ وفاة ، كل ماقالوه أنه تابعى ثقة ، وأنه ابن الصحابى الجليل « سعد بن أبى وقاص » . وانظر ترجمته فى الطبقات الكبرى ١٦٩/٥ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، والتاريخ الكبير ٢٨٨/١ ، والجرح والتعديل ١٠١/١ ، وتهذيب الكمال ٩٤/٢ ، ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٤ .

(٤) الصوفىّ الزاهد الكبير ، زوج الصوفية الكبيرة « أم على » توفى سنة ٢٤٠ ، وانفرد الخطيب البغدادى ، فحكَى أنه توفى سنة ٣١٥ ، تاريخ بغداد ١٣٧/٤ ، ١٣٨ ، وانظر حلية الأولياء ٤٢/١٠ ، ٤٣ ، وصفة الصفوة ١٦٣/٤ – ١٦٥ ، وتلبيس إبليس ص ٣٥١ ، وطبقات الصوفية ص ١٠٣ – ١٠٦ ، وذِكْر النسوة المتعبِّدات الصوفيات ص ٧٦ ، والرسالة القشيرية ص ٩٣ ، ٩٤ ، وطبقات الأولياء ص ٣٧ – ٣٩ ، وطبقات الشعرانى ٨٢/١ ، والكواكب الدرّية ١٩٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/١١ – ٤٨٩ ، والوافى بالوفيات ٣٧٣/٦ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٢ .

وبقى شىءٌ : لقد وجدتُ فى ترجمة « محمد بن الفضل بن العباس البلخى . الزاهد الواعظ » أنه صحب « أحمد بن خضرويه البلخى » ومحمد بن الفضل هذا توفى سنة ٣١٧ أو ٣١٩ ، كما جاء فى ترجمته من طبقات الصوفية ص ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٤ ، ٥٢٥ ، وتاريخ وفاة هذا الرجل بعيد جدًّا عن تاريخ وفاة صاحبنا ، إلا أن يكون هناك « أحمد بن خضرويه » آخر ، وهو مالم أجده مع كثرة تفتيشى . ولا تَقُلْ إن تاريخ وفاة « محمد بن الفضل » قريب من تاريخ وفاة « أحمد بن خضرويه » التى حكاها الخطيب البغدادىّ – فيما سبق – لا تَقُلْ هذا ؛ لأن مراجع الترجمة مجمعة على أن صاحبنا توفى سنة ٢٤٠ ، وأيضاً لأن وَفَيات شيوخه الذين صَحِبهم – مثل أبى يزيد البسطامى ، وأبى تراب النخشبى ، وحاتم الأصمّ – قريبة من تاريخ وفاته . والله أعلم .

وأبو بكر النَّجاد [١] . وأبو عَمرو بن مطر [٢] . وأبو القاسم الزَّنجانيّ [٣] . وأبو الحسين بن المُهتَدِي [٤] . وأبو يوسُف القَزوينيّ [٥] .

تُوفّي أبو بكر بن عيّاش ابنَ ستٍّ وتسعين [٦] . وعليّ بن الجَعْد [٧] .

---

(١) الحافظ الفقيه الحنبلي ، شيخ العراق . توفي سنة ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٨٩/٤ – ١٩٢ ، والأنساب ٤٥٧/٥ (النَّجاد) ، والمنتظم ٣٩٠/٦ ، وطبقات الحنابلة ٧/٢ – ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنهج الأحمد ٤٢/٢ – ٤٥ ، والعبر ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣ ، ٨٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥ – ٥٠٥ ، والوافي بالوفيات ٤٠٠/٦

(٢) المحدِّث الحافظ . توفي سنة ٣٦٠ ، المنتظم ٥٦/٧ ، والأنساب ٣٢٥/٥ (المطرى) ، والعبر ٣١٦/٢ ، ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٦ ، ١٦٣ ، والوافي بالوفيات ٣٠٢/٢ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤ .

(٣) الحافظ العابد ، شيخ الحرم . توفي سنة ٤٧١ ، الإكمال ٢٢٩/٤ ، والأنساب ١٦٨/٣ (الزنجاني) ، والمنتظم ٣٢٠/٨ ، والعبر ٢٧٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ – ١١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ – ٣٨٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٨٣/٤ – ٣٨٦ ، والوافي بالوفيات ١٨٠/١٥ ، والعقد الثمين ٥٣٥/٤ ، ٥٣٦ .

هذا وقد ذكر الذهبيّ في كتبه الثلاثة أن أبا القاسم الزنجاني توفي عن ٩٠ سنة .

(٤) المحدِّث الخطيب ، مُسنِد العراق . توفي سنة ٤٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ، والمنتظم ٢٨٣/٨ ، والعبر ٢٦٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٨ – ٢٤٣ ، والوافي بالوفيات ١٣٧/٤ ، والرسالة المستطرفة ص ٧١ .

ويُعرَف بابن الغَريق ، بوزن أمير . تاج العروس (غرق) ٢٤٥/٢٦ (الكويت)

(٥) المعتزلي المُفسِّر . توفي سنة ٤٨٨ ، المنتظم ٨٩/٩ ، ٩٠ ، والعبر ٣٢١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦١٦/١٨ – ٦٢٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢١/٥ ، ١٢٢ ، والوافي بالوفيات ٤٣٣/١٨ ، ٤٣٤ ، والجواهر المضية ٤٢١/٢ ، ٤٢٢ ، ولسان الميزان ١١/٤ ، ١٢ ، وطبقات المفسِّرين ٣٠١/١ ، ٣٠٢ .

(٦) الفقيه المحدِّث ، المقرىء . وهو أحد راويَيْ عاصم . توفي سنة ١٩٣ ، حلية الأولياء ٣٠٣/٨ – ٣١٣ ، وصفة الصفوة ١٦٤/٣ – ١٦٧ ، والأنساب ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ (الحَنَّاط) بالنون . والعبر ٣١١/١ ، ٣١٢ ، وميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ – ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٨ – ٤٤٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١٣٤/١ – ١٣٨ (ترجمة ٥٠) ، وطبقات القراء ٣٢٥/١ – ٣٢٧ ، والنَّشر ١٥٦/١ ، والوافي بالوفيات ٢٤١/١٠ – ٢٤٤ ، وهَدْي السَّاري ص ٤٥٥ .

(٧) الحافظ الحُجَّة ، مُسنِد بغداد . توفي سنة ٢٣٠ ، الطبقات الكبرى ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩ ، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١١ – ٣٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ، والعبر ٤٠٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠ – ٤٦٨ ، وهَدْي السَّاري ص ٤٣٠ ، والرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

ونصر [١] بن زِياد . وأبو بكر بن مالك القَطِيعِيّ [٢] . والعرّى [٣] . وشيخنا أبو القاسم الحَرِيرِيّ [٤] .

تُوفّي أبو قُحافة ابنَ سبعٍ وتسعين [٥] . وكذلك بِشْرُ بن الوليد

---

(١) جاء في النُّسخة : « وعلي بن الجعد بن نصر بن زياد » وهو خَلْطٌ بين ترجمتين ؛ فإن « نصر ابن زياد » ليس من تمام نَسَب « علي بن الجعد » لأن هذا هو : « علي بن الجعد بن عبيد » ليس غير .

أما « نصر بن زياد » فهو علمٌ واسمٌ لمحدِّثٍ آخرَ ، جَهِدتُ في البحث عنه ، ولم أظفر إلاّ بأَسْطُرٍ قليلة ، خالية من تاريخ المولد والوفاة ، وغاية ماأَفْهم من هذه الأسطر أنه من محدّثي القرن الثاني ، وإليك ما بَلَغه جُهْدِي :

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٣٦/٧ : « أبو الهَزْهاز العِجلي . واسمه نصر بن زياد بن عبّاد ، وكان قليل الحديث » . وقد وضعه ابن سعد في الطبقة الثالثة من الرواة عن التابعين ، وبدأ هذه الطبقة بقتادة ابن دعامة السَّدُوسِيّ ، المتوفى سنة ١١٧ .

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٤٦٥/٨ : « نصر بن زياد . أبو الهزهاز العجلي ، وهو ابن زياد بن عباد ، روى عن الضَّحّاك وجابر بن زيد ، روى عنه عرعرة بن البرند . سمعتُ أبي يقول ذلك » .

وقال الذهبيُّ في المقتنى في سَرْد الكنى ١٢٥/٢ : « أبو الهزهاز : نصر بن زياد العجلي ، وقيل : ابن أدهم ، عن الضحاك ، وعنه يحيى القطان » .

وجاء في المقتنى أيضا ١٠٠/٢ « نصر بن زياد ، وقيل : ابن أوس الطائيّ ، عن عمّه ، وعنه ابن المبارك ووكيع » . ولكنه غير السابق . ثم انظر الكُنى للدُّولابي ١٥٣/٢ .

(٢) العالِمُ المحدِّث الحنبلي . توفي سنة ٣٦٨ ، تاريخ بغداد ٧٣/٤ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٢٨/٤ (القطيعي) ، وطبقات الحنابلة ٦/٢ ، ٧ ، ومناقب الإمام أحمد ص ٦٨١ ، والمنتظم ٩٢/٧ ، ٩٣ ، والعبر ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦ - ٢١٣ ، وميزان الاعتدال ٨٧/١ ، ٨٨ ، والوافي بالوفيات ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وطبقات القراء ٤٣/١ ، والنَّشر في القراءات العشر ١٩٢/١ ، والمنهج الأحمد ٤٨/٢ ، ٤٩ ، والكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٩٢ - ٩٧ .

وقد ذكر الذهبيُّ في العبر أنه توفي عن ٩٥ سنة .

(٣) رُسِمت في النسخة هكذا : « العرّى » بعين واضحة ، بعدها راءٌ مشددة ، ثم ياء . وقد أُهْمِل نقطُ ماقبلَ العين ، ولم أعرفه . فإن كانت الكلمة « المعرى » وكان المراد : أبا العلاء الشاعر الكبير ، فإنه مات عن ٨٦ سنة ، لأنه وُلِد سنة ٣٦٣ ، وتوفي سنة ٤٤٩ . راجع سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨ - ٣٩ ، ومافي حواشيه .

(٤) مُسْنِد القُرّاء والمحدِّثين . وهو الشيخ الرابع من شيوخ المصنف . ويُعْرَف بابن الطُّبُر [بالباء الموحّدة] . توفي سنة ٥٣١ ، مشيخة ابن الجوزي ص ٦١ - ٦٣ ، والمنتظم ٧/١٠ ، وتكملة الإكمال ٤١٢/١ (الشُّسْتَرِي) ، ١٢٨/٢ (الحريريّ) ، ١٢/٤ ، ١٣ (الطُّبُر) ، والعبر ٨٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٣/١٩ ، ٥٩٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٨٥/١ ، ٤٨٦ (ترجمة ٤٣٠) ، وطبقات القراء ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، وشذرات الذهب ٩٧/٤ ، ٩٨ .

(٥) والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، تأخّر إسلامه إلى يوم الفتح ، فجاء به أبو بكر في =

القاضي [١] . ودِعْبِل [٢] والكُدَيْمي [٣] . وأبو عبد الله بن مَخْلد [٤] . وأبو محمد السَّبِيعيّ المحدِّث [٥] . وشيخنا حَمْد بن منصور الهَمَذاني [٦] .

= هذا اليوم بحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ ، فقال عليه السلام لأبى بكر : « لو أقررْتَ الشيخ فى بيته لأتيناه » . توفى سنة ١٤ ، وكانت وفاته بعد وفاة ابنه أبى بكر بستة أشهر وأيام . الطبقات الكبرى ٢١١/٣ ، وتاريخ خليفة ٩٨/١ ، وتاريخ الطبرى ٤٢٧/٣ ، وأخبار مكة للفاكهى ٤٠٤/١ ، ٨٠/٣ ، ٩٠ ، والأوائل للعسكرى ٢١٧/١ ، ٢١٨ ، والإصابة ٤٥٢/٤ – ٤٥٤ ، والعقد الثمين ٢٤/٦ .

(١) المحدِّث . قاضي العراق الحنفيّ . توفى سنة ٢٣٨ ، الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦ ، وأخبار القضاة ٢٧٢/٣ ، ٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٧ – ٨٤ ، والعبر ٤٢٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣٢٦/١ ، ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧٣/١٠ – ٦٧٥ ، والوافى بالوفيات ١٥٧/١٠ ، والجواهر المضية ٤٥٢/١ – ٤٥٤ ، والكواكب النيرات ص ١٠٩ ، ١١٠ .

ولبشر بن الوليد هذا حديثٌ فى قصّة فِتْنة خَلْق القرآن . انظره فى طبقات الشافعية الكبرى ٣٩/٢ – ٤٢ .

(٢) الشاعر المشهور ، الهَجَّاء المُقْذِع . وكان من غُلاة الشيعة . توفى سنة ٢٤٦ ، الشعر والشعراء ص ٨٤٩ – ٨٥٢ ، وطبقات الشعراء ص ٢٦٤ – ٢٦٨ ، والأغانى ١٢٠/٢٠ – ١٨٦ ، وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ – ٣٨٥ ، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ – ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ٩٩/١١ – ١١٢ ، وميزان الاعتدال ٢٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١١ .

(٣) الإمام الحافظ . وُلِد سنة ١٨٣ ، وقيل : ١٨٥ ، وتوفى سنة ٢٨٦ ، فيكون قد جاوز المائة ، كما ذكر الذهبيّ فى كتبه الآتية ، ومع هذا فلم يُترجِمه فى كتابه أهل المائة فصاعداً ، مع أنه على شَرْطِه . وانظر تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ – ٤٤٥ ، والأنساب ٣٩/٥ (الكديمي) وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١ ، ومناقب الإمام أحمد ص ١٣٨ ، والمنتظم ٢٢/٦ ، ٢٣ ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ٣٥١ ، والإكمال ٥٥٧/٤ ، والعبر ٧٨/٢ ، وتذكرة الحفّاظ ٦١٨/٢ ، ٦١٩ ، وميزان الاعتدال ٧٤/٤ – ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ – ٣٠٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩١/٥ ، ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩ – ٥٤٤ .

(٤) الإمام الحافظ . توفى سنة ٣٣١ ، تاريخ بغداد ٣١٠/٣ ، ٣١١ ، وطبقات الحنابلة ٧٣/٢ ، ٧٤ ، والأنساب ٥٠٣/٢ ، ٥٠٤ (الدُّورِيّ) ، والمنتظم ٣٣٤/٦ ، والعبر ٢٢٧/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ، ٢٥٧ .

(٥) الحافظ المُسْنِد الحلبى . كان عَسِرَ الرواية ، شَرِسَ الأخلاق . توفى سنة ٣٧١ ، ولم يذكروا له تاريخ مولد ، فقال الذهبيّ : « وهو من أبناء التسعين » سير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٦ . وقد كُتِب فوقه فى نسختنا « خطأ » . وانظر تاريخ بغداد ٢٧٢/٧ – ٢٧٤ ، والعبر ٣٥٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٥٢/٣ – ٩٥٤ ، والوافى بالوفيات ٣٧٩/١١ ، ٣٨٠ ، وطبقات الحفّاظ ص ٣٨٢ .

(٦) هو الشيخ الثالث والستون من شيوخ المصنِّف ، وقد ذكره فى مشيخته ص ١٦٢ ، وذكر وفاته سنة ٥٣٣ ، وكذلك ترجم له فى المنتظم ٩٩/١٠ ، ١٠٠ ، باسم : أحمد منصور بن أحمد .

تُوفِّي طاوُس ابن بِضْعٍ وتسعين (١) .

تُوفِّي واثِلَةُ بن الأَسْقَع (٢) ، وهو ابن ثمانٍ وتسعين . وكذلك سَرِيُّ السَّقَطِي (٣) . وأبو منصور الخيَّاط (٤) .

تُوفِّي أنسُ بن مالك وهو ابنُ تسعٍ وتسعين (٥) . وكذلك أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج (٦) ، وكان قد وُلِد له ولَدٌ بعد ثلاثٍ وثمانين

---

(١) هكذا يذكره هنا ، وسبق أن ذكره فيمن تُوفُّوا عن ٧٣ سنة ، ص ٥٠ ، وهو ماجاء في بعض الكتب أنه توفي عن بضع وسبعين سنة . وقد علَّقتُ عليه هناك بأنه هو الصواب ، وأن « تسعين » تصحيف عن « سبعين » وهو ما يحدث كثيرا بين هذين العَقْدَيْن . والغريب أن ذلك قد جاء مصحفاً أيضاً في ترجمة « طاوس » من طبقات ابن سعد ٥٤٢/٥ .

(٢) من صحابة رسول الله ﷺ . توفي سنة ٨٥ ، وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق . الطبقات الكبرى ٤٠٧/٧ ، ٤٠٨ ، والمستدرك ٥٦٩/٣ ، ٥٧٠ ، والاستيعاب ص ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، وحلية الأولياء ٢١/٢ – ٢٣ ، وصفة الصفوة ٦٧٤/١ – ٦٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣ – ٣٨٧ ، وطبقات القراء ٣٥٨/٢ .

وقد ذكرت بعض الكتب أن « واثلة » رضي الله عنه توفي عن ١٠٥ ، أو ١٠٦ سنة . وعلى ذلك ذكره الحافظ الذهبي في أهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٣) الإمام الصُّوفي القُدوة . اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً مقارباً ، والأكثر أنه سنة ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ١٨٧/٩ – ١٩٢ ، وحلية الأولياء ١١٦/١٠ – ١٢٨ ، وصفة الصفوة ٣٧١/٢ – ٣٨٦ ، وطبقات الصوفية ص ٤٨ – ٥٥ ، والرسالة القشيرية ٦٥/١ – ٦٧ ، وطبقات الشعراني ٧٤/١ ، ٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣٥٧/٢ – ٣٥٩ ، والعبر ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٢ – ١٨٧ .

(٤) الإمام المقرىء الزاهد . توفي سنة ٤٩٩ ، عُرِف بتلقين العميان كتابَ الله دهراً ، وكان يَسْأل لهم ويُنفق عليهم . تكملة الإكمال ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، والعبر ٣٥٣/٣ ، ٣٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٧/١ – ٤٥٩ (ترجمة ٣٩٩) ، وطبقات القراء ٧٤/٢ ، ٧٥ ، والبداية ١٧٧/١٢ ، وشذرات الذهب ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، وهذا « أبو منصور الخياط » هو جَدّ « أبي محمد عبد الله بن علي » المقرىء الكبير ، المعروف بسِبْط الخياط ، صاحب كتاب « المبهج » في القراءات . وهو ابن بنته . راجع الأنساب ٤٢٦/٢ (الخياط) ومعرفة القراء الكبار ٤٩٤/١ (ترجمة ٤٤٣) ، والنشر في القراءات العشر ٨٣/١ .

(٥) خادم رسول الله ﷺ ، وآخِرُ أصحابه موتاً بالبصرة وكان مفتياً مقرئاً محدِّثاً . اختلف في سنة وفاته ، والأكثر أنها سنة ٩٣ ، كما اختُلِف في عُمره يومَ مات . فقيل : ٩٩ ، كما ذكر المصنف . وقيل : ١٠٣ ، وقيل : ١٠٧ ، راجع الطبقات الكبرى ١٧/٧ – ٢٦ ، والمستدرك ٥٧٣/٣ – ٥٧٥ ، وتهذيب الكمال ٣٥٣/٣ – ٣٧٨ ، وطبقات القراء ١٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ – ٤٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٤ .

(٦) الإمام الحافظ ، محدِّث خراسان . توفي سنة ٣١٣ ، ورُوِي عنه أنه قال : « رأيتُ في المنام =

سنة [١] . وكذلك عاش أبو العباس الأصمّ المحدِّث [٢] . وأبو الحسن بن العَلاّف [٣] .

* * *

= كأني أرْقى في سُلّمٍ طويل ، فصعدتُ تسعاً وتسعين درجة ، فكلُّ من أقصُّها عليه يقول : تعيش تسعاً وتسعين سنة » قال ابن حمدان الراوي : فكان كذلك .

لكن الحافظ الذهبي يرى أنه بلغ سبعاً أو خمساً وتسعين سنة . انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٤ ، ثم انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٨/١ – ٢٥٢ ، والأنساب ٢٤١/٣ (السرّاج) ، والمنتظم ١٩٩/٦ ، ٢٠٠ ، والعبر ١٥٧/٢ ، ١٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ – ٧٣٥ ، والوافي بالوفيات ١٨٧/٢ ، ١٨٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٨/٣ ، ١٠٩ .

(١) وأكثر من هذا ما رواه الحاكم في ترجمة « أبي عمرو بن حمدان » المتوفى سنة ٣٧٦ ، قال : « وُلِد له بنتٌ وهو ابن تسعين سنة ، وتوفي وزوجتُه حُبْلى ، فبلغني أنها قالت له عند وفاته : قد قرُبَتْ ولادتي ، فقال : سَلِّميه إلى الله ، فقد جاءوا ببراءتي من السماء ، وتشهَّد ، ومات في الوقت ، رحمه الله » سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٣ .

(٢) الإمام المحدِّث ، مُسْنِد العصر ، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد . توفي سنة ٣٤٦ ، الأنساب ١٧٨/١ – ١٨٠ (الأصَمّ) ، والمنتظم ٣٨٦/٦ ، ٣٨٧ ، والعبر ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣ – ٨٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥ – ٤٦٠ ، وذكره في أهل المائة فصاعداً ص ١٢٥ ، مع أنه ليس من شرطه . وإن كان قد نقص عن المائة عاماً واحدًا . والوافي بالوفيات ٢٢٣/٥ ، ونكت الهميان ص ٢٧٩ ، وطبقات القراء ٢٨٣/٢ .

(٣) مُسْنِد العراق . توفي سنة ٥٠٥ ، الأنساب ٢٦٣/٤ ، ٢٦٤ (العَلاّف) ، والمنتظم ١٦٨/٩ ، والعبر ٩/٤ ، ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٩ ، ٢٤٣ ، وشذرات الذهب ١٠/٤ .

عقد المائة ومازاد

تُوفِّي داودُ عليه السّلام ابنَ مائةِ سنة [١] . وكذلك عبد المُنعم بن إدريس [٢] . وسُوَيد بن سعيد [٣] . وأحمدُ بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطِيّ [٤] .

تُوفِّي أبو جعفر بن المُنادِي ابنَ مائةِ سنة وسنة [٥] .

---

(١) عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ١٩٧/١١ ، ١٩٨ (تفسير سورة الأعراف) ، ومسند أحمد ٢٥١/١ ، ٢٥٢ ، والمستدرك للحاكم ٥٨٦/٢ ، والطبقات الكبرى ٢٨/١ ، ٢٩ ، وتاريخ الطبرى ١٥٦/١ - ١٥٨ ، ٤٨٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٥/١ ، ٥٦ ، ٥٧٣/٢ - ٥٧٥ .

وذكر ابن حبيب فى المحبَّر ص ٥ أن داود عليه السلام مات عن ٧٠ سنة .

وقال ابن جرير الطبرى : « وأما بعض أهل الكتب ، فإنه زعم أن عمره كان سبعاً وسبعين سنة » . قال ابن كثير : هذا غلطٌ مردودٌ عليهم .

ويأتى الحديث عن عُمْر داود فى أثناء الحديث عن عُمْر آدم عليهما السلام ، ويُرْوَى فى ذلك أثَرٌ ، تراه فى تفسير الطبرى ٢٣٧/١٣ - الآية ١٧٢ من سورة الأعراف - والدر المنثور ١٤٣/٣ .

(٢) اليمانى ، سِبْط وَهْب بن مُنَبِّه . توفى سنة ٢٢٨ ، وقد قارَبَ المائة ، على ماقال الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣١/١١ - ١٣٤ ، وانظر تاريخ البخارى الكبير ١٣٨/٦ ، والجرح والتعديل ٦٧/٦ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطنى ص ٢٨٦ ، وميزان الاعتدال ٦٦٨/٢ .

(٣) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٤٠ ، تاريخ بغداد ٢٢٨/٩ - ٢٣٢ ، الأنساب ١٨٥/٢ (الحَدَثانى) ، وتهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ - ٢٥٥ ، والعبر ٤٣٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٤٥٤/٢ ، ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢٤٨/٢ - ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/١١ - ٤٢٠ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٠ ، ونكت الهميان ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٤) ترجم له ابن ماكُولا فى الإكمال ٤٩٢/٤ ، وابن السَّمعانى فى الأنساب ٢٦٤/٣ (السَّقَطِىّ) ، ولم يذكرا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، أو عُمْراً .

وهذا العَلَم ينبغى أن يكون من رجال القرن الثالث والرابع ، لوروده فى سياقٍ يُؤْذِن بهذا . راجع العبر ٢٠٣/٣ (حوادث سنة ٤٤٣) ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٧ .

وقد خلَط الذهبيُّ بينه وبين سَمِيٍّ له آخر ، فقال فى أهل المائة فصاعدًا ص ١٢٦ : « أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى القطيعى ، عاش مائة سنة ، روى عن عبد الله بن أحمد بن الدورق . أخذ عنه أبو الحسن بن صخر » . و« أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى » عَلَمٌ آخر ، توفى عن ٩٦ أو ٩٥ سنة ، وسبق فى (عقد التسعين) ص ٨٧ باسم : « أبو بكر بن مالك القطيعى » . ومراجع ترجمته هناك .

(٥) الإمام المحدِّث ، شيخ وقته ، توفى سنة ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ٣٦٦/٢ - ٣٦٩ ، والإكمال ٣٢٣/٧ ، والأنساب ٣٨٥/٥ ، ٣٨٦ ، والمنتظم ٨٧/٥ ، والعبر ٥٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٢ ، ٥٥٦ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٢ ، وطبقات القراء ١٩٤/٢ .

تُوفِّي أبو الطَّيِّب الطَّبريّ ابنَ مائةٍ وسنتين [١] .

تُوفِّي محمد بن سَماعة القاضي ابنَ مائةٍ وثلاثِ سنين [٢] . وكذلك أبو القاسم البَغَوِيّ [٣] .

عاش حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حِرام مائةً وأربعَ سنين . وقيل : مائةً وعشرين سنةً [٤] . وكذلك أبوه وجَدُّه وأبو جَدِّه .

= وانظر فتح الباري (تفسير سورة لم يَكُنْ . من كتاب التفسير) ٧٢٦/٨ . قال ابن حجر : « وليس لأبي جعفر في البخاري سوى هذا الحديث » وذكر فوائد حديثيةً في الترجمة ، فاطلُبْها هناك واقرأْها .

(١) الشافعيُّ ، فقيه بغداد . توفي سنة ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ – ٣٦٠ ، والمنتظم ١٩٨/٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ ، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ – ٥١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ – ٦٧١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/٥ – ٥٠ .

(٢) الحنفيّ ، قاضي بغداد . توفي سنة ٢٣٣ . وقد أخذ عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة . مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه صفحات ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، وأخبار القضاة ٢٨٢/٣ ، وانظر فهارسه ، وتاريخ بغداد ٣٤١/٥ – ٣٤٣ ، ومروج الذهب ٩٤/٤ ، ٩٥ ، وذكر أنه مات وهو « صحيح الجسم والعقل والحواسّ ، يَفتضّ الأبكار ، ويركب الخيل التي تَمْطُف وتَمْيق ، لم ينكر من نفسه شيئاً » ، وسير أعلام النبلاء ٦٤٦/١٠ ، ٦٤٧ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافي بالوفيات ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٤/٩ ، ٢٠٥ ، والجواهر المضيّة ١٦٨/٣ – ١٧٠ ، وتاج التراجم ص ١٨٩ – ١٩١ .

(٣) الحافظ الحجّة ، مسند العصر . توفي سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١١١/١٠ – ١١٧ ، وطبقات الحنابلة ١٩٠/١ – ١٩٢ ، والأنساب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ (البغويّ) ، والمنتظم ٢٢٧/٦ – ٢٣٠ ، والعبر ١٧٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ – ٧٤٠ ، وميزان الاعتدال ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤ – ٤٥٦ ، والوافي بالوفيات ٤٧٩/١٧ ، وطبقات القراء ٤٥٠/١ .

(٤) شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه ، والمؤيَّد بِرُوح القُدُس . توفي سنة ٥٤ ، ورُوِي أنه عاش ستين سنةً في الجاهلية ، وستين في الإسلام . الاستيعاب ٣٤١/١ – ٣٥١ ، والمستدرك ٤٨٦/٣ – ٤٨٩ ، والأغاني ١٣٤/٤ – ١٦٩ ، ١٥٧/١٥ – ١٧٣ ، وتهذيب الكمال ١٦/٦ – ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ – ٥٢٣ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، ونكت الهميان ص ١٣٤ – ١٣٨ ، والوافي بالوفيات ٣٥٠/١١ – ٣٥٨ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر صفحات ١٤٢ ، ١٨١ ، ٣٧٩ ، وترجمة حسان رضي الله عنه في غير كتاب . انظر حواشي تهذيب الكمال ، لصديقنا أفقر العباد أبي محمد بشار بن عوّاد بن معروف العُبيدي البغدادي الأعظميّ الدكتور .

وكذلك عطيَّة بن قيس الكِلابيّ عاش مائة وأربعَ سنين [١] .

عنم زوجة يحيى الزُّبيدىّ . وتُكْنَى أُمَّ مبارك [٢] ، عاشت مائةً وستَّ سنين . وكانت صالحةً ، مارأينا مِثْلَها .

تُوفِّىَ شُرَيْحٌ القاضى ابنَ مائةٍ وثمان سنين [٣] .

تُوفِّىَ يُوشَع عليه السَّلامُ ابنَ مائةٍ وعشر سنين [٤] . وكذلك الحسن ابن عَرَفة [٥] .

تُوفِّىَ يعقوب بن إسحاق بن ثَجِيَّة الواسِطىّ ابنَ مائةٍ واثنتى عشرة سنة [٦] .

---

(١) الإمام القانت ، مقرىء دمشق بعد ابن عامر . توفى سنة ١٢١ ، الطبقات الكبرى ٤٦٠/٧ ، طبقات خليفة ص ٣١١ ، والتاريخ الكبير ٩/٧ ، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦ ، ٣٨٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥ ، ٣٢٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٨ ، وطبقات القراء ٥١٣/١ ، ٥١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، ٢٢٩ ، وأفاد ابن حجر أنه يقال فى نسبته : الكلاى والكلاعى .

(٢) لم أجد لها ولا لزوجها ترجمة .

(٣) قاضى الكوفة الشهير . توفّى فى أكثر الأقوال سنة ٧٨ ، الطبقات الكبرى ١٣١/٦ – ١٤٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢٨/٤ ، ٢٢٩ ، وأخبار القضاة ١٨٩/٢ – ٣٩٨ ، ترجمة مستفيضة توشك أن تكون كتابًا ، والاستيعاب ص ٧٠١ ، ٧٠٢ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ – ١٤١ ، وصفة الصفوة ٣٨/٣ – ٤١ ، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١٢ – ٤٤٥ ، والعبر ٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ – ١٠٦ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٦ .

(٤) قيل : إنه فتى موسى المذكور فى قوله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾ الكهف ٦٠ ، وقيل : إنه النبىّ بعد موسى عليهما السلام . ثم يقال إنه مات عن ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٦ و ١٢٧ . تاريخ الطبرى ٤٤٢/١ ، وتفسيره ١٧٦/١٥ ، ومروج الذهب ٥٢/١ ، وتأمّل فروق النُّسَخ مِن حواشيه ، والمعارف ص ٤٤ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٥٠٦/١ – ٥١٧ ، وأشبِع فيه القول والتحقيق .

(٥) الإمام المحدِّث . توفى سنة ٢٥٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٤/٧ – ٣٩٦ ، وطبقات الحنابلة ١٤٠/١ ، ١٤١ ، والمنهج الأحمد ١٣٧/١ ، ١٣٨ ، والمنتظم ٣/٥ ، وتهذيب الكمال ٢٠١/٦ – ٢١٠ ، والعبر ١٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٧/١١ – ٥٥١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢١ ، والوافى بالوفيات ١٠٣/١٢ .

(٦) لم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، لكن الخطيب البغدادى يحكى أنه حدَّث فى سنة ٢٨٦ ، وكان قد جاز المائة . تاريخ بغداد ٢٨٨/١٤ ، ٢٨٩ ، والإكمال ٤٩٨/١ ، والمنتظم ٢٤/٦ ، وذكره ابن الجوزى فى وفيات سنة ٢٨٦ ، وهذا تاريخ تحديث لا تاريخ وفاة ، كما سبق عن الخطيب ، وميزان الاعتدال ٤٤٨/٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١٢٢ .

تُوفِّي محمد بن سليمان ، لُوَيْن ابنَ مائةٍ وثلاثَ عشرةَ سنة [١] .

تُوفِّي مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل ابنَ مائة وخمسَ عشرةَ سنة [٢] .

وكذلك عاصمُ بن عديّ مِن بني العَجْلان [٣] .

تُوفِّي بَدْر بن الهيثم بن خَلَف ، أبو القاسم اللَّخْميّ القاضي ابنَ مائة [٤] وسبعَ عشرة سنة .

وكذلك شُعَيْث [٥] بن عبد الله التَّميميّ .

وزُهَير بن أبي سُلْمَى [٦] ربيعة [٧] الشاعر .

---

(١) الحافظ المِصِّيْصِي . توفي سنة ٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٢٦٨/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٩٢/٥ - ٢٩٦ ، والإكمال ١٩٢/٧ ، والعبر ٤٤٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١ - ٥٠٢ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢١ ، والوافي بالوفيات ١٢٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٩ ، ١٩٩ .

و « لوين » بالتصغير ، كما في تقريب التهذيب ص ٤٨١ . وهو تصغير « لَوْن » ورُوِي عنه أنه قال : لقَّبتني أمّي لُوَيْنًا ، وقد رَضِيتُ » . ورُوِي أنه كان يبيع الدوابّ ، فيقول : هذا الفرسُ له لُوَيْن هذا الفرس .

(٢) الصحابيّ الجليل . توفي سنة ٥٤ ، وكان من المؤلَّفة قلوبُهم . المستدرك ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ، والاستيعاب ص ١٣٨٠ ، والعبر ٦٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ - ٥٤٤ ، ونكت الهميان ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٣) من صحابة رسول الله ﷺ . توفي سنة ٤٥ ، الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣ ، وطبقات خليفة ص ١٠٦ ، والمعارف ص ٣٢٦ ، والمستدرك ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، والاستيعاب ص ٧٨١ ، ٧٨٢ ، وتهذيب الكمال ٥٠٧/٣ ، ٣٠٨ ، والعبر ٥٣/١ ، وذكره الذهبي استطرادًا في سير أعلام النبلاء ٣٢١/١ .

(٤) الفقيه المِصِّيْصِي . توفي سنة ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٠٧/٧ ، ١٠٨ ، والمنتظم ٢٢٦/٦ ، والعبر ١٦٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٤ ، ٥٣١ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١٢٤ .

(٥) في الأصل : « شعيب » بالباء الموحَّدة ، والصواب : « شعيث » بالثاء المثلثة ، كما في المشتبه ص ٣٩٧ ، ويقال في اسم أبيه : « عبد الله » و « عبيد الله » . وترجمة « شعيث » هذا في التاريخ الكبير ٢٦٣/٤ ، والجرح والتعديل ٣٨٥/٤ ، ٣٨٦ ، والإكمال ٥٩/٥ ، وتهذيب الكمال ٥٤٠/١٢ ، ٥٤١ ، وميزان الاعتدال ١٧٩/٢ .

ولم يذكروا له تاريخ مولد أو وفاة ، ولكنهم ذكروا أن جدَّه « زُنَيْب بن ثعلبة » كان من صحابة رسول الله ﷺ . انظر الإصابة ٥٥٢/٢ ، ٣٩٨/٣ ، ٣٩٩ ، وتهذيب الكمال ٢٨٧/٩ ، والإكمال ١٦٣/٤ .

وذكره أبو أحمد العسكري في (باب ما يُصَحَّف من شُعَيْب بشُعَيْث) تصحيفات المحدِّثين ص ٧٥٣ .

(٦) وقيل : إنه مات عن ١٢٠ عاما . ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين ص ٨٣ ، وحكاه عنه المصنف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ . وترجمة زهير في غير كتاب . انظر الشعر والشعراء ص ١٣٧ ، وما في حواشيه .

(٧) في الأصل : « ابن أبي ربيعة » وهو خطأ . فإن « ربيعة » هو اسم « أبي سلمى » .

عاش مُجمّع بن هِلال بن مالك مائةً وتسع عشرة سنة [(١)] .

توفى موسى عليه السَّلام ابنَ مائة وعشرين سنة . وكذلك هارون [(٢)] ويوسف الصِّدِّيق [(٣)] .

وكذلك حَكيم بن حِزام [(٤)] . وحُوَيْطب بن عبد العُزّى [(٥)] . وعدىّ بن حاتم [(٦)] .

---

(١) شاعر جاهلىٌّ ، لم يذكروا له تاريخ مولدٍ أو وفاة ، ولكنهم أخذوا عُمْرَه من قوله فى قصيدة :

نَعِشْتُ مائـةً بيـن مَوْلِـدِى فنضوْتُهـا وعشٌ بيـاغ بعـد ذاك وأربـعُ

المعمَّرون ص ٤١ ، ومعجم الشعراء ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ص ٧١٣ – ٧١٩ ، وللتبريزى ٢/٢٣٧ – ٢٤١ ، والخزانة ١٠/٤٠٣ – ٤٠٧ .

(٢) تاريخ الطبرى ١/٤٣٢ – ٤٣٤ ، ومروج الذهب ١/٥٠ ، والمحبَّر ص ٤ ، ٥ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/٥٠١ – ٥٠٥ .

وقيل : إن هارون مات بعد موسى بثلاث سنين .

(٣) تاريخ الطبرى ١/٣٦٤ ، والمحبَّر ص ٤ ، ومروج الذهب ١/٤٨ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٣١٠ .

(٤) من مُسْلِمة الفتح ، أسلم يومَها وحَسُنَ إسلامُه ، وكان من أشراف قريش وعقلائها ونُبلائها . وكانت خديجةُ عَمَّتَه . توفى سنة ٥٤ ، نسب قريش ص ٢٣١ ، وجمهرة نسب قريش ١/٣٥٣ – ٣٧٧ ، والمستدرك ٣/٤٨٢ – ٤٨٥ ، والاستيعاب ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٠ ، وصفة الصفوة ١/٧٢٥ – ٧٢٧ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٧ ، وتهذيب الكمال ٧/١٧٠ – ١٩٢ ، والعبر ١/٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤ – ٥١ ، وأهل المائة فصاعدًا ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٤/٢٢١ – ٢٢٣ .

(٥) من مُسْلِمة الفتح . قال عنه الشافعىّ : كان حميد الإسلام . توفى سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ٥/٤٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣/١٢٧ ، والمستدرك ٣/٤٩٢ ، ٤٩٣ ، والاستيعاب ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ – وانظر فهارسه – وتهذيب الكمال ٧/٤٦٥ – ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٤٠ ، ٥٤١ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والعقد الثمين ٤/٢٥١ – ٢٥٣ .

(٦) صاحب النبىّ ﷺ . وَلَدُ حاتمٍ طَيّ الذى يُضْرَبُ بجُوده المَثَل . توفى سنة ٦٧ ، وقيل : ٦٨ ، الطبقات الكبرى ٦/٢٢ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والاستيعاب ص ١٠٥٧ – ١٠٥٩ ، وتاريخ بغداد ١/١٨٩ – ١٩١ ، والعبر ١/٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٢ – ١٦٥ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، والشعور بالعُور ص ١٦٩ .

وقد شَهِد عدىٌّ كثيراً من المشاهد ، ثم حضر مع علىٍّ الجملَ وصِفِّين . راجع الفتوح لابن أعثم ٣/١٣٤ ، ١٣٥ ، ووقعة صفين ، فهارسها ، والأخبار الطوال ، فهارسها ، ومروج الذهب ٣/١٣ ، وذكر كلاماً عالياً شريفاً لعدىّ =

ونَوْفل بن معاوية [(١)] . وسعيد بن يَرْبُوع [(٢)] . والنابغة الجَعدِيّ [(٣)] والحُطَيْئة [(٤)] . وأبو عَمـرو سَعْـد بـن إيـاس الشَّيبانِـيّ [(٥)]

= هذا وقد أجمعت الكُتُب على أن عديًّا مات عن ١٢٠ سنة ، إلاَّ المُعَمَّرين لأبي حاتم ، فقد جاء فيه أنه توفي عن ١٨٠ سنة . انظره ص ٤٦ ، وسيعيده المصنِّف هناك ، نقلاً عنه ص ١٠٤ .

(١) الدِّيلي . أسلم يومَ الفتح . وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية . وقال خليفة : « مات في فتنة ابن الزبير » الطبقات ص ٣٤ ، وانظر تاريخه ص ٢٤٦ ، والتاريخ الكبير ١٠٨/٨ ، والجرح والتعديل ٤٨٧/٨ ، ٤٨٨ ، والاستيعاب ص ١٥١٣ ، والإصابة ٤٨١/٦ ، ٤٨٢ ، وانظر فهارس مغازي الواقدي ص ١٢٤٦ ، وفهارس الطبقات الكبرى ١٩٧/٩ ، وجوامع السِّيرة صفحات ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ والأنساب ٥١٤/٥ (النفاثي) وسيأتي على هذه النسبة كلام في ترجمة « قردة بن نفاثة ص ١٠٠ .

(٢) وهذا أيضاً من مُسْلِمة الفتح . توفي سنة ٥٤ ، الطبقات الكبرى ١٥٣/٢ ، والمعارف ص ٣١٣ ، والمستدرك ٤٩٠/٣ ، ٤٩١ ، والاستيعاب ص ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، وتهذيب الكمال ١١١/١١ — ١١٤ ، والعبر ٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

(٣) الشاعر . من صحابة رسول الله ﷺ . توفي بعد سنة ٦٤ ؛ لأنه قدم على عبد الله بن الزبير بمكة ، وكان قد دعا لنفسه بالخلافة في هذه السنة .

انظر مقدمة ديوان النابغة ص ك . والشعر والشعراء ص ٢٨٩ — ٢٩٦ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ — ١٣١ ، والأغاني ١/٥ — ٣٤ ، والمعمرون ص ٨١ ، ٨٢ ، والاستيعاب ص ١٢٩٧ ، ١٥١٤ — ١٥٢٢ ، ومعجم الشعراء ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، وأمالي المرتضى ٢٦٣/١ — ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/٣ ، ١٧٨ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ .

ورُوِي أن النابغة عاش ٢٠٠ سنة . انظر حواشي الشعر والشعراء . وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، وسيأتي في (عقد المائتين) ص ١٠٧ .

(٤) الشاعر الفَحْل الهَجَّاء . قال ابن حجر : « عاش إلى خلافة معاوية » الإصابة ١٧٦/٣ ، ١٧٧ . وانظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٠ — ١٢١ ، والشعر والشعراء ص ٣٢٢ — ٣٢٨ ، والأغاني ١٥٧/٢ — ٢٠١ ، وفوات الوفيات ١٩٢/١ — ١٩٥ — وقال : إنه مات في حدود الثلاثين للهجرة — والوافي بالوفيات ٦٩/١١ — ٧٤ ، وأهل المائة فصاعداً ص ١١٥ ، وخزانة الأدب ٤٠٦/٢ — ٤١٣ .

(٥) أدرك الجاهلية ، وكاد أن يكون صحابياً ، فرُوِي عنه أنه قال : « أذكر أني سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة » . ثم كان يقرئ الناس بمسجد الكوفة ، وممن قرأ عليه عاصم ابن أبي النَّجُود .

ذكره الذهبي في العبر ١١٦/١ ، في وفيات سنة ٩٨ ، وكذلك جاءت وفاته في أهل المائة ص ١١٧ ، وقال في سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ : « ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب » ومعلوم أن الوليد ولي الخلافة سنة ٨٦ ، وتوفي سنة ٩٦ ، وقال ابن الجزري في طبقات القراء ٣٠٣/١ : « مات سنة ست وتسعين أو نحوها » .

وذكر ابن حبان وفاته سنة ١٠١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠ ، وانظر الطبقات الكبرى =

والمَعْرُور بن سُوَيْد [١] . وعبد خَيْر [٢] ، صاحبُ عليّ عليه السّلام . وأبو عبد الله المَغْرِبيّ الصُّوفيّ [٣] . وأستاذه عليّ بن رُزَيْن [٤] . وخَيْر النَّسَّاج [٥] .

تُوفّي زِرّ بن حُبَيْش ابنَ مائة واثنتين وعشرين سنة [٦] .

= ١٠٤/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٧/٤ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والأنساب ١٨٥/٣ (الشيباني) ، وتهذيب الكمال ٢٥٨/١٠ – ٢٦٠ ، وشذرات الذهب ١١٣/١ . قلت : وقد جاء اسم المترجَم عندنا « سعيد » بياء بعد العين ، وكذلك جاء في العبر ، لكنه جاء في بقية الكتب « سعد » بسكون العين . وقد ذكره ابن حجر « سعيد » بالياء في الإصابة ٢٨٥/٣ ، لكنه قال : « ذكره الطبراني ، واستدركه أبو موسى ، وهو وَهْمٌ ، وإنما هو سَعْد ، بسكون العين ، وهو مخضرم ، لا صُحبةَ له ، وقد مضى » .

قلت : لكنّ الذي مضى في الإصابة ٤٧/٣ « سعد بن إياس البدري الأنصاري » وهذا غير هذا !

(١) الأسدي الكوفي . توفي سنة بضع وثمانين . الطبقات الكبرى ١١٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٩/٨ ، والمعارف ص ٤٣٢ ، والجرح والتعديل ٤١٥/٨ ، ٤١٦ ، والإكمال ٢٧١/٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ص ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ .

(٢) الهَمْداني الكُوفي . التاريخ الكبير ١٣٣/٦ ، ١٣٤ ، والجرح والتعديل ٣٧/٦ ، ٣٨ ، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارميّ عن يحيى بن معين ص ١٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٢٤/١١ – ١٢٦ ، والاستيعاب ص ١٠٠٥ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٦ ، ١٢٥ ، ووقعة صِفّين ص ١٣٦ .

(٣) توفي على الأصح سنة ٢٩٩ ، حلية الأولياء ٣٣٥/١٠ ، وصفة الصفوة ٣٣٦/٤ ، والمنتظم ١١٣/٦ ، والرسالة القشيرية ١٣٠/١ ، وطبقات الصوفية ص ٢٤٢ – ٢٤٥ ، وطبقات الشعراني ٩٣/١ ، والكواكب الدرية ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ ، والبداية والنهاية ١٢٥/١١ ، وأهل المائة ص ١٢٣ .

وقبره بجبل طُور سيناء .

(٤) توفي سنة ٢٢٥ ، ودفن بطور سيناء بجوار تلميذه أبي عبد الله المغربي . حلية الأولياء ٢٢٨/١٠ ، ٢٢٩ ، وصفة الصفوة ١٦٧/٤ . والموضع السابق من طبقات الصوفية .

(٥) الزاهد الكبير . توفي سنة ٣٢٢ ، حلية الأولياء ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ، وصفة الصفوة ٤٥١/٢ – ٤٥٤ ، وطبقات الصوفية ص ٣٢٢ – ٣٢٥ ، والرسالة القشيرية ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، والمنتظم ٢٧٤/٦ ، والأنساب ٤٨٣/٥ (النَّسّاج) ، ووفيات الأعيان ٢٥١/٢ ، ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٥ ، ٢٧٠ ، وأهل المائة ص ١٢٤ .

وهذا وقد ترجم له الخطيب البغدادي مرتين في تاريخ بغداد : الأولى في ٤٨/٢ – ٥٠ تحت اسم « محمد بن إسماعيل » والمرّة الثانية في ٣٤٥/٨ – ٣٤٧ ، تحت اسم : « خير بن عبد الله » .

(٦) الإمام القُدوة . مقرىء الكوفة . أدرك الجاهلية ولم ير النبيّ صلى الله عليه وسلم . اختلف في تاريخ وفاته ، والأكثر سنة ٨٢ ، الطبقات الكبرى ١٠٤/٦ ، ١٠٥ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، وحلية الأولياء ١٨١/٤ – ١٩١ ، وصفة الصفوة ٣١/٣ ، ٣٢ ، وتهذيب الكمال ٣٣٥/٩ – ٣٣٩ ، والعبر ٩٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ – ١٧٠ ، وأهل المائة ص ١١٧ ، وطبقات القراء ٢٩٤/١ .

تُوفِّيت سارةُ زوجُ الخليل عليه السَّلامُ ولها مائة وسبعٌ وعشرون سنة (١). وكذلك سُوَيْد بن غَفَلَة (٢).

تُوفِّي أبو رجاء العُطارِدِيّ ابنَ مائةٍ وثمانٍ وعشرين (٣).

تُوفِّي أبو عثمان النَّهديّ ابنَ مائةٍ وثلاثين سنة (٤). وكذلك تياذوق طبيبُ الحَجّاج (٥)، وقد أدرك كِسْرَى بنَ هُرْمُز.

الحارث بن حِلِّزة ارتجل قصيدته :

آذنتْنا بَيْنِها أسماءُ

وله خمسٌ وثلاثون ومائة سنة (٦).

---

(١) المعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبري ٢٤٩/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢٢١/١ .

(٢) الإمام القدوة . وُلِد عام الفيل ، مع رسول الله ﷺ . وتوفي سنة ٨١ أو ٨٢ ، والطبقات الكبرى ٦٨/٦ – ٧٠ ، والتاريخ الكبير ١٤٢/٤ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، والاستيعاب ص ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، وحلية الأولياء ١٧٤/٤ – ١٧٨ ، وصفة الصفوة ٢١/٣ – ٢٣ ، وتهذيب الكمال ٢٦٥/١٢ – ٢٦٨ ، والعبر ٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٤ – ٧٣ ، وأهل المائة ص ١١٦ .

(٣) الإمام الكبير . أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد فتح مكة ، ولم ير النبيَّ ﷺ . توفي سنة ١٠٥ ، أو ١٠٧ ، أو ١٠٨ ، الطبقات الكبرى ١٣٨/٧ – ١٤٠ ، والتاريخ الكبير ٤١٠/٦ ، ٤١١ ، والمعارف ص ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وحلية الأولياء ٣٠٤/٢ – ٣٠٩ ، وصفة الصفوة ٢٢٠/٣ – ٢٢١ ، والاستيعاب ص ١٢٠٩ – ١٢١٢ ، والعبر ١٢٩/١ – وصَحَّح أنه توفي سنة ١٠٥ – وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/٤ – ٢٥٧ ، وأهل المائة ص ١١٦ – وَصحَّح أنه مات سنة ١٠٧ – وتهذيب التهذيب ١٤٠/٨ ، ١٤١ .

(٤) الإمام الحجَّة ، شيخ الوقت . أدرك الجاهليّة والإسلام ، ولم ير النبيَّ ﷺ . مات سنة ١٠٠ ، ورُوِي عنه أنه قال : « أتت عليَّ ثلاثون ومائة سنة وما منّي شيءٌ إلاَّ قد أنكرتُه إلاَّ أملي ، فإني أجده كما هو » . الطبقات الكبرى ٩٧/٧ ، ٩٨ ، والمعارف ص ٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٢٨٣/٥ ، والاستيعاب ص ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، وتاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ – ٢٠٥ ، والأنساب ٥٤٢/٥ (النَّهدي) ، والعبر ١١٩/١ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥/١ ، ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٤ – ١٧٨ ، وأهل المائة ص ١١٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ ، ٢٧٨ .

(٥) قال ابن أبي أُصَيْبِعة : « ومات تياذوق بعد ما أسَنَّ وكَبِر ، وكانت وفاته بواسط في نحو سنة تسعين للهجرة » عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٢١/١ – ١٢٣ ، وانظر تاريخ الحكماء للقفطي ص ١٠٥ ، والبداية والنهاية ٨٥/٩ (حوادث سنة ٩٠) ، وأهل المائة ص ١١٧ .

(٦) هذا قولُ الأصمعيّ . شرح القصائد السبع ص ٤٣٣ ، والخزانة ٣٢٥/١ ، وانظر الأغاني ٤٢/١١ – ٥٠ .

تُوفِّي إسماعيلُ عليه السلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وثلاثين [١] .

تُوفِّي شعيب ابن مائةٍ وأربعين سنة [٢] . وكذلك قَرَدَة [٣] بن نُفاثة .

---

(١) المعارف ص ٣٤ ، وتاريخ الطبري ١/٣١٤ .

(٢) ذكر ابن كثير أن شعيبًا عليه السلام عاش عُمراً طويلاً ، لكنه لم يذكر عُمْرَه يومَ مات . قصص الأنبياء ٢/٣٥٩ .

(٣) في الأصل : « فَرْوة » بالفاء والراء والواو . والصواب : « قَرَدَة » بالقاف والراء والدال – مفتوحات .

وهو : قَرَدَة بن نُفاثة – بضم النون – بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن قميمة بن عمرو بن مُرَّة ابن صعصعة . وبنو مُرَّة يُنسَبون إلى أمّهم سَلُول بنت ذُهْل بن شيبان ، فلذلك يقال : قَرَدة بن نُفاثة السَّلُولي .

كان شاعراً ، وطال عمرُه حتى قدم على النبيّ ﷺ في جماعة من بني سَلُول فأمَّره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا . وهو الذي عاش ١٤٠ سنة ، وقيل ١٥٠ . المعمَّرون ص ٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٢ ، ومعجم الشعراء ص ٢٢٣ ، والاستيعاب ص ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، وأسد الغابة ٤/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والإصابة ٥/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

أما « فروة بن نفاثة » فصحابيٌّ آخرُ – وليس مراداً عندنا – وهو منسوبٌ إلى الجدّ الأعلى ، على عادتهم أحياناً في اختصار النَّسَب . وإنما هو : فروة بن عمرو – ويقال : ابن عامر – بن النافرة – ووقع في بعض الكتب : النافدة – الجُذاميّ ثم النُّفاثيّ ، نسبة إلى بني نُفاثة ، بطن من كنانة ، وهم بنو نُفاثة ابن عديّ بن الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . على ماذكر ابن حجر في الإصابة ٦/٤٨١ ، في أثناء ترجمة « نوفل بن معاوية » المتقدّم عندنا قريباً . وانظر هذا النَّسَب في الاشتقاق ص ١٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٤ .

وهذا « فروة بن عمرو الجُذامي النُّفاثي » كان عاملاً للرُّوم على مَن يليهم من العرب ، وكان منزله مُعان وما حولَها من أرض الشام . وكان قد بعث إلى رسول الله ﷺ بإسلامه ، وأهدى له بَغْلةً بيضاء . فلما بلغ الرومَ ذلك طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم قتلوه . الطبقات الكبرى ١/٣٥٠ (وفد جُذام) – وذكره ابن سعد في الطبقات أيضاً ٤/١٨ ، اختصارًا « فروة بن نُفاثة الجذامي » – والسِّيرة النبوية ٢/٥٩١ ، ٥٩٢ ، والدرر في اختصار المغازي والسِّيَر ص ٢٧٤ ، وجوامع السِّيرة ص ٢٦٠ ، وعيون الأثر ٢/٢٤٤ ، وإمتاع الأسماع ١/٥٠٦ ، وسُبُل الهدى والرشاد ٦/٦٠١ ، والاستيعاب ص ١٢٥٩ ، وأسد الغابة ٤/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، والإصابة ٥/٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ونهاية الأرب ١٨/٢٨ ، ٢٩ ، وصبح الأعشى ٦/٣٦٨ ، والبداية والنهاية ٥/٨٦ ، ٨٧ ، والعبر لابن خلدون ٢/٢٥٦ .

وانظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، ووفود القبائل على الرسول ﷺ للدكتور حسن جبر ص ٢٧٠ .

وقد أطلْتُ في هذا التعليق – على كُرْهٍ منّي – لأني رأيت الخَلْطَ قديماً بين هذين العَلَمَيْن « قَرَدة –

ومَصاد بن جَناب بن مُرارة [١] .

تُوفّي لَيْث بن ربيعة [٢] ابن مائةٍ وخمسٍ وأربعين سنة .

تُوفّي مسعود بن مصاد [٣] ابنَ مائةٍ وستٍّ وأربعين سنة .

تُوفّي يعقوبُ عليه السّلام ابنَ مائةٍ وسبعٍ وأربعين [٤] .

تُوفّي هُودٌ عليه السّلام ابنَ مائة وخمسين سنة [٥] . وكذلك عُبَيد الله ابن سُبَيْع الحِميرِيّ [٦] . وعَمرو بن المُسَبِّح الطائيّ [٧] . ووفَد إلى

= ابن نُفاثة » صاحبنا المُعَمَّر ، و « فروة بن نُفاثة » الذى لم يذكروا من عمره شيئاً . وقد أشار إلى ذلك الخَلْط الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٥/٤٢٩ ، موضع ترجمة « قَرْدة بن نُفاثة » .

ومادمتُ قد أطَلْتُ فلا بأسَ بذِكر هذه الفائدة :

ذكر أبو سعد بن السَّمعانى ، فى (باب النون والفاء) من الأنساب ٥/٥١٤ ، قال : « النفاثى : بضم النون وفتح الفاء بعدها الألف وفى آخرها التاء ثالث الحروف : هذه النسبة إلى نُفاثة ، وهو بطنٌ من كِنانة » .

وقد تعقَّبه عز الدين بن الأثير ، فقال فى اللباب ٣/٢٣٣ : « هكذا ذكر السمعانىّ نفاثة بالتاء ثالث الحروف ، والذى أعرفه بالثاء المثلثة فى هذا الاسم وفى غيره ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى ، وهكذا قَرْدة بن نُفاثة ، بالثاء المثلثة أيضاً » .

(١) المعمَّرون ص ٢٩ ، ٣٠ ، وذكر أنه من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة . وعنه تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ابن حصن بن كعب بن عُلَيم بن جَناب بن هُبَل . بن كَلْب . المعمَّرون ص ٧٠ ، ٧١ ، وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة ، وكذلك حكى عنه المصنِّف فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٤) تاريخ الطبرى ١/٣٦٣ ، ٣٦٤ ، والمعارف ص ٤٠ ، ومروج الذهب ١/٤٧ – وذكر أنه مات عن ١٤٠ سنة – وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٢٠٩ .

(٥) تاريخ الطبرى ١/٢٢٥ .

(٦) المعمَّرون ص ٤٣ ، وفيه : « عبد الله » وكذلك فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ .

(٧) المعمَّرون ص ٩٧ ، وفد على النبىّ ﷺ فأسلم ، وكان أرْمَى العرب ، وهو الذى عناه امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ مُتْلِجٍ كَفَّيْه فى قُتَرِهْ

ديوانه ص ١٢٣ .

=

رسول الله . وكذلك بَحْر بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهير [1] . وكذلك أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة [2] . وأبو زُبَيْد

= قال ابن قتيبة : « ولست أدرى ، أقُبِضَ قبل وفاة النبيّ ﷺ أم بعده ؟ » المعارف ص ٣١٤ ، لكنّ أبا حاتم يذكر في المعمَّرين أنه مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

و« المُسَبِّح » بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة مشدّدة ، بوزن مُحَدِّث ، كما في تصحيفات المحدِّثين ص ١٠٧٥ ، والإكمال ٢٤٦/٧ ، وتاج العروس (سبح) ٤٥٢/٦ .

وجاء في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥٢ « مسبح » . وقال ابن حجر - في الإصابة ٦٨٢/٤ - بعد أن ضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة ، قال : « على المشهور ، وضبطه ابن دريد في الاشتقاق بوزن عظيم » .

قلتُ : والذى في الاشتقاق المطبوع ص ٣٨٨ « المُسَبِّح » كما ضبطه الجماعة ، ولم يقيّد ابن دُريد بالعبارة .

(١) المعمّرون ص ٧٠ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ ، وفيه « الحارس » بالسين خطأً .

(٢) الإمام . شيخ الكوفة . مخضرم ، أدرك النبيَّ ﷺ ولم يَرَهُ . مات سنة ٨٢ ، على ما ذكر خليفة في تاريخه ص ٢٨٨ ، وذكر ابن الأثير أنه مات سنة ٩٩ ، أسد الغابة ٥٢٨/٢ ، ولعله أخذه مما رُوِى عن الواقدى أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكانت من سنة ٩٩ إلى ١٠١ ، لكن الذهبى قال إن ذلك وهم . وانظر الطبقات الكبرى ٩٦/٦ - ١٠٢ ، ١٨٠ ، والمعارف ص ٤٤٩ ، والتاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، ٢٤٦ ، وتاريخ بغداد ٢٦٨/٩ - ٢٧١ ، وحلية الأولياء ١٠١/٤ - ١١٢ ، وصفة الصفوة ٢٨/٣ - ٣٠ ، والاستيعاب ص ٧١٠ ، والإصابة ٣٨٦/٣ ، ٣٨٧ ، ووفيات الأعيان ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ ، وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ - ٥٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ - ١٦٦ .

وتبقى كلمة :

إن المصنّف ذكر أن أبا وائل توفى عن ١٥٠ سنة ، كما ترى ، ولم أجد من ذكر هذا أو أشار إليه ، ولا سَنَدَ له إلاَّ خبرٌ رواه الخطيب البغدادى ، بسنده إلى سعيد بن صالح ، قال : « كان أبو وائل يَؤُمُّ جنائزنا وهو ابن خمسين ومائة سنة » تاريخ بغداد ٢٧١/٩ [وفي هذا الخبر تصحيف ، صوابه في وفيات الأعيان ٤٧٧/٢] .

ويَبْعُد أن يكون أبو وائل قد بلغ هذا العُمْرَ ، فقد رُوِى عنه أنه قال : إني لأَذْكُر وأنا ابنُ عشر حِجَجٍ في الجاهلية وأنا أرعى غَنَماً لأهلي بالبادية حين بُعث النبيُّ ﷺ . ورُوِى عنه أيضاً أنه قال : أدركت سبعَ سنين من سِنِي الجاهلية .

ورُوِىَ أنه كان من الهُرَّاب أمامَ خالد بن الوليد يومَ بُزاخة سنة ١١ ، وكانت سِنُّه إذ ذاك ٢١ سنة على الصحيح . فإذا كانت وفاته سنة ٨٢ ، كما ذكر خليفة فيكون قد قطع التسعين بقليل ، ليس غير . وإذا أخذنا بما ذكره ابن حجر في الإصابة والتهذيب ، عن ابن حِبَّان أن مولده سنة إحدى من الهجرة ، ثم أخذنا بما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة أنه مات سنة ٩٩ ، فيكون قد بلغ المائة . وقد صرّح بذلك ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٢٦٨ : أنه مات وله مائة سنة .

الطالسيّ (١) .

عاش أنس بن مُدرِك بن كعب مائةً وأربعاً وخمسين سنةً (٢) ، وأدرَك الإسلامَ فأسلم .

عاش إسحاقُ عليه السّلام مائةً وسِتّين سنة (٣) . وكذلك الحارث بن حبيب الباهليّ (٤) . والحارث بن كعب بن عمرو المَذْحِجيّ .

روى أبو حاتم السِّجِسْتانيّ ، قال : جَمع الحارث بن كعبٍ بَنِيه لمَّا حضَرتْه الوفاةُ (٥) ، وقال :

= وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه مات في عشر المائة . ثم ذكره في أهل المائة ص ١١٧ ، دون أن يذكر له تاريخ مولد أو وفاة ، أو عُمْراً ، وهذا يعني أنه متوقّف غيرُ قاطعٍ .

(١) المعمَّرون ص ١٠٨ ، والشعر والشعراء ص ٣٠١ ، والإصابة ٧/١٦٢ – ١٦٤ ، وتوفى نحو سنة ٤١ ، وحول إسلامه أو بقائه على النصرانية : انظر كلام العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله – في حواشي الشعر والشعراء ، ومقدمة تحقيق شعره للدكتور نوري حَمُّودي القيسي .

(٢) كان سيّد خثعم في الجاهلية وفارسها ، وأدرك الإسلام فأسلم . المعمرون ص ٤٢ ، ٤٣ ، وأخباره في شرح النقائض ص ٤٦٩ (يوم فَيْف الريح – بين خثعم وبني عامر) والديباج ص ٤٥ ، والأغاني ١٠/٣٥ (أخبار دريد بن الصمة) و ٢٠/٣٨٥ (أخبار السُّليك بن السُّلَكة) ، والإصابة ١/١٢٩ – ١٣١ ، والخزانة ٣/٩١ ، وانظر حواشي الديباج .

وأنس بن مدرك هذا – ويقال ابن مدركة – هو صاحب الشاهد النحوي المعروف :

إنّي وقتلي سليكاً ثم أعقِلَه كالثورِ يُضربُ لمّا عافت البقرُ

شرح ابن عقيل ٢/٣٥٩ ، والحيوان ١/١٨ ، والمعاني الكبير ص ٩٢٨ ، وهو أيضاً صاحب الشاهد المشهور :

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ لأمرٍ مّا يُسَوَّدُ من يَسُودُ

أمالي ابن الشجري ١/٢٨٧ .

(٣) بهامش النسخة : « وقيل مائة وثمانين سنة » قلتُ : وكذلك جاء في المعارف ص ٣٨ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٢٦٦ ، وفي المحبَّر ص ٤ أنه مات عن ١٥٠ سنة ، وقيل ١٨٥ ، واقتصر على هذا الأخير المسعوديّ في مروج الذهب ١/٤٧ .

(٤) من بني أَوْد بن مَعْن . المعمَّرون ص ٩٦ ، ٩٧ ، وعنه التلقيح ص ٤٥٢ .

(٥) هذه الوصيّة والشعر الذي معها رواهما أبو حاتم لمالك بن المنذر البَجَلي ، وكان قد أصاب دماً في قومه ، فخرج هارباً بأهله حتى أتى بهم بني هلال ، فلما احتُضِر أوصى بنيه بهذه الوصية .

أما وصيّة الحارث بن كعب فكلامٌ آخرُ ، وشعرٌ آخرُ رواه أبو حاتم أيضا . وانظر كلتا الوصيّتين =

يابُنيَّ ، قد أتت علىَّ مِئُون ومائةُ سنة ، ما صافحَتْ يميني يمينَ غادِرٍ ، ولا قَنِعتْ نفسي بخِلٍّ [١] فاجِر ، ولا صَبَوْتُ بابنة عمٍّ ولا كَنَّةٍ [٢] ، ولا طَرَحَتْ عندى مُومِسَةٌ قِناعَها [٣] ، ولا بُحْتُ بسِرِّ صَديق [٤] ، وإنّى لعَلَى دينِ شُعيبٍ النبىّ ، صلّى الله عليه [٥] ، وما عليه أحدٌ مِن العَرب غيرى وغيرُ أسد بن خُزيمة ، وتميم بن مُرّ . فاحفظوا وصيّتى وتَربَّبوا [٦] على شريعتى .

إلهَكُم فاتَّقوه يَكْفِكُمُ المُهِمَّ [٧] من أموركم ، ويُصلِحْ لكم أعمالَكم ، وإيّاكم ومعصيتَه لا يَحُلَّ بكم الدَّمار ، كُونوا جميعاً ولا تتفرَّقوا ، وإنّ موتاً فى عِزٍّ خيرٌ مِن حياةٍ فى ذُلٍّ وعَجْز ، وتجنَّبوا الحَمْقَاءَ ؛ فإنّ ولَدَها إلى أفَنٍ [٨] ، وإذا اختلف القومُ أمكنُوا عَدُوَّهم ، وأنشأ يقول :

أكَـلْتُ شَبابِـى فأفْنَيْتُـهُ وأنْضَيْتُ [٩] بعدَ دُهُورٍ دُهُورا

---

* فى كتاب الوصايا — المنشور مع المعمّرين — ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

وقد وجدتُ الشريف المرتضى ذكر الوصيّة على نحوٍ ماذكرها ابن الجوزى ، منسُوبةً كما نسبها ، وأضاف إليها شَرْحَها . أمالى المرتضى ١/٢٣٢ — ٢٣٤ . وتتفق رواية الشريف مع رواية أبى حاتم . أما ابن الجوزى فقد اختصر من الوصيّة شيئاً .

(١) فى الوصايا والأمالى : « بخلَّة فاجر » .

(٢) الكَنَّة : امرأة الابن أو الأخ .

(٣) هى الفاجرةُ البغىّ . قال الشريف : وأراد بقوله : « إنها لم تطرح عنده قِناعها » أى لم تتبذَّل عنده وتتبسَّطْ ، كما تفعل مع من يريد الفُجورَ بها .

(٤) فى الوصايا : « ولا بُحتُ لصديقٍ لى بسِرِّى » ، وفى الأمالى : « ولا بُحت لصديقى بسِرّ » . وروايتنا هى الأعلى والأصحّ إن شاء الله .

(٥) هكذا بدون « وسلم » وقد علّقت عليه فى مقدمة المؤلف ص ٦ .

(٦) فى الوصايا والأمالى : « ومُوتُوا » .

(٧) فى الأصل : « الهَمّ » ، وأثبتُّ مافى الوصايا والأمالى .

(٨) فى الوصايا والأمالى : « إلى آفَنِ مايكون » . والأَفَن : الفساد ، وهو الحُمْق أيضاً .

(٩) فى الوصايا : « وأمضيتُ » وفى الأمالى : « وأفنيتُ » . وأنضا عنه ثوبَه عنه نَضْواً : خلعه وألقاه عنه .

ثلاثـةُ أهْلِيـنَ صاحَبْتُهـم   فبادُوا وأصبحتُ شيخاً كبيرا
قليلَ الطَّعام عَسِيرَ القِيـا   مِ قد تَرَكَ الدَّهرُ خَطْوِى قصيرا
أبيتُ أُراعِى نُجومَ السَّماءِ   أُقَلِّبُ أمرِى بُطُوناً ظُهُورا

عاش سِمْعانُ بن هُبَيْرة ، وهو أبو السَّمَّال الأسدىّ مائةً وسبعاً وستّين سنة (١) .

عاش عبدُ يغوث بنُ كعب مائةً وسبعين سنة (٢) .

عاش عوفُ بن سُبَيع بن عُمَيْرة بن الهُون مائةً وثمانين سنةً (٣) . وكذلك حارثةُ بنُ صَخْر بن مالك بن عَبد مَناة (٤) . وعَدىّ بن حاتم بن عبد الله (٥) . وعَوْف بن كِنانة بن عَوْف بن عُذْرة (٦) . وصُبَيْرة بن [سُعَيْد

---

(١) كان شريفاً شاعراً ، وكان مع طُلَيحة بن خويلد الأسدىّ فى الرِّدّة ، وله ذِكْرٌ فى أيام عثمان ابن عفان . انظر : المعمرون ص ٦٥ ، ٦٦ ، وأسماء المغتالين . وكُنَى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢٦٤/٢ ، ٢٨٢ ، والمحبر ص ٢٢٠ ، وتاريخ الطبرى ٢٧٣/٤ (حوادث سنة ٣٠) ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٥ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٠٢ ، والإصابة ٢٦٤/٣ ، ٢٦٥ .

وتأتى كنيته فى بعض الكتب : « أبو السماك » بالكاف ، والصواب باللام ، على مانبّه الأمير ابن ماكولا فى الإكمال ٣٥٣/٤ .

(٢) المعمّرون ص ٩٣ .

وجاء فى حاشية الأصل : « وقيل : عاش إبراهيم مائةً وخمساً وسبعين سنة » . وسيأتى فى (عقد المائتين) ص ١٠٧ .

(٣) المعمّرون ص ٧١ .

(٤) المعمّرون ص ٧٢ ، ٧٣ ، وذكر أبو حاتم أنه أدرك الإسلام ولم يُسْلِم ، وأسلم ابنُه جَناب ، وهاجَرَ إلى المدينة ، فجَزِع من ذلك جزعاً شديدًا ، وقال فى ذلك شعراً .

وقد نقل الحافظ ابن حجر ذلك فى الإصابة ٥٠١/١ ، فى ترجمة « جناب » ثم قال عن الأبيات التى خاطب بها حارثة ابنه : « وفيها ماقد يُشْعِر بأنّ حارثة أسلم » .

(٥) المعمّرون ص ٤٦ ، وقد انفرد أبو حاتم بذِكْر عُمر عدىٍّ هكذا . والذى فى ترجمة عدىّ أنه توفى عن ١٢٠ سنة ، وقد سبق فى كتابنا فى هذا الموضع من الأعمار ص ٩٥ .

(٦) لم أجده فى المعمّرين ، لكنّ أبا حاتم ذكره فى الوصايا ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، وأورد له وصيّةً طويلة لأبنائه .

قلت : ولعله قد سقط فى النَّسَب بين « كنانة » و « عوف » : « بكر » فتكون سياقة النَّسَب : =

ابن] [١] سعد بن سَهْم بن عَمرو بن هُصَيْص ، ولم يَشِبْ [٢] . وعبَّاد بن شدَّاد الضَّبّي [٣] . وهَمَّام بن رِياح بن يَرْبُوع [٤] . وفالج بن خَلاوة بن سُبَيع [٥] .

= « عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة » راجع جمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، ٤٧٩ ، ثم انظر خبر هذا الجَدّ الجاهلي « عَوف بن عُذرة » في الأصنام لابن الكلبي ص ٥٥ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ ، ٥٤ .

(١) تكملة من المراجع الآتية . ونصَّ ابن ماكولا على أنه بضم السين وفتح العين ، مُصَغَّراً . الإكمال ٣٠١/٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٢٥ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٢٢٠ سنة ، والذى فى الكُتُب أنه عاش ١٨٠ ، وذكر المصنّف فى تلقيح فهوم أهل الاثر ص ٤٥١ أنه عاش ٢٠٠ سنة .

هذا وقد ذكر أبو حاتم أن ضُبيرة أدرك الإسلام فلم يُسلم . وانظر نسب قريش ص ٤٠٦ ، والاشتقاق ص ١٢٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، والإصابة ٤٥٨/٣ .

وذكروا أن جدّه « سعد بن سهم » هو أول من بنى بمكة بيتاً . الأوائل ٩٣/١ .

و« صبيرة » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ، مُصَغَّراً ، كما جاء فى مراجع الترجمة المذكورة ، وكما قيده ابن حجر فى الإصابة ٢٥٩/٤ (ترجمة حفيده : عبد الله بن أبى وداعة بن صبيرة) وكذلك قيَّده فى تقريب التهذيب ص ٥٣٥ ، وانظر أيضا ترجمة حفيده الثانى (المطلب بن أبى وداعة) فى الإصابة ١٣٢/٦ ، لكنه قيَّده فى تبصير المنتبه ص ٨٣١ ، بالمعجمة « ضبيرة » ، وقال : « حكاه السُّهيلى عن الخطابى » .

قلتُ : كأن ابن حجر ، رحمه الله ، لم يُحسن النقلَ عن السُّهيلى ، فإن السُّهيلى ذكر « المطلب ابن أبى وداعة بن صبيرة » بالصاد المهملة ، ثم قال : « وقد ذكر الخطّابى عن العنبرىّ أنه يقال فيه : ضبيرة بالضاد المعجمة » الروض الأنف ٧٩/٢ ، إلا أن يكون ابن حجر قد حكي كلام السُّهيلى من كتابٍ له آخر غير الروض .

وهذا الذى حكاه السهيلى عن الخطابى مذكورٌ فى كتابه غريب الحديث ١٩٧/١ ، وذكَر صاحبَنا المُعمَّر بصيغة التنكير ، فقال بإسناده : « كان رجلٌ من قريش يقال له : صُبَيْرة يقوم على المجالس فيقول ... » وذكَر من أمره وبين الشِّعر الذى قيل فيه ماهو مذكورٌ فى ترجمته . ثم قال فى آخر الخبر : « قال العنبرىّ : صُبَيْرة . وقال غيره : ضُبَيرة ، بالضاد المعجمة » ولعلك تلاحظ فرقاً بين ماذكره الخطابى عن العنبرى وبين ما حكاه عنه السُّهيلى .

ويبقى أن أشير إلى أن صاحب تاج العروس ذكره فى (ضبر) فقط عن الحافظ ابن حَجَر ، وكأنه اعتقده الصواب ، ولا صواب غيره . وقد نبَّه إلى صنيعه هذا محقق نسب قريش فى حواشيه .

(٣) المعمَّرون ص ٧٣ .

(٤) المعمرون ص ٧٣ .

(٥) المعمَّرون ص ٦٦ ، قال أبو حاتم : « وكان فارساً ، وكان حِرِّيضاً ، يَعْرِض فيما ليس يَعْنيه ، وهو الذى تضرب العربُ به المَثَل ، يقال للرجل إذا عَرَض فيما لا يَعْنيه « أنت من هذا الأمر فالج بن =

أكْثَم بن صَيْفِيّ بن تَمِيم ، مِنَ بَطْنٍ يقال لهم : بَنُو شُرَيْف بن جروة [١] . أدرك مَبْعثَ رسول اللهِ ، وأوصى قومَه بإتيانه والسَّوْقِ إليه ، وأقَرَّ به ، وسارَ إليه ، فمات في الطريق . عاش مائةً وتسعين سنةً ، وقيل : مائتين . وقيل : ثلاثمائة وثمانية وستّين [٢] .

نَصْر بن دَهْمان الغَطَفانيّ ، سادَ غَطَفان ، وعاش مائةً وتسعين سنةً ، فاسْوَدَّ شَعَرُه ، ونبتَتْ أضراسُه ، وعادَ شابًّا . لا يُعْرَف في العرب أُعْجُوبةٌ مثلُه [٣] .

وكذلك عاش أُسَيِّد بن أوس التَّميميّ [٤] .

* * *

= خلاوة » ثم ذكر من شعره ما يدلّ على ذلك .

هكذا قال حكايةً عن أبي زيد ، لكنّ كُتُب الأمثال تُورِدُه مَثَلاً على البراءة ، فيقال : « أنا منه فالِج بن خلاوة » و « كنتُ من هذا الأمر فالج بن خلاوة » قال الميداني : أي أنا منه بريءٌ ، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعيّ قيل له يومَ الرَّقَم لمّا قَتَل أُنَيسٌ الأسَرى : أتنصُرُ أُنَيْسًا ؟ فقال : أنا منه بريء ، فصار مَثَلاً لكلّ مَن كان بمَعْزِل عن أمر ، وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل » . مجمع الأمثال ٤٦/١ ، والأمثال لأبي عبيد ص ٢٧٤ – وأغفل أبو عبيد البكريّ شرحَه – وجمهرة الأمثال ١٠٢/٢ ، والمستقصى ٢٤٣/٢ ، واللسان (فلج – خلا) ، وحكى شرح أبي زيد .

(١) في الموضع الآتي من جمهرة ابن حزم « جردة » . وما عندنا مثله في المحبَّر ص ٧٨ .

(٢) المعمَّرون ص ١٤ – ٢٥ ، وكلّ ماذكره أبو حاتم إنما هو حِكَمٌ وكلامٌ بليغ من المأثور عن أكثم ، ولم يذكر شيئاً عن عُمُره ، وقد حكى عنه ابنُ حجر كلاماً عن أكثم لم أجده في المعمَّرين . انظر الإصابة ٢٠٩/١ – ٢١٢ ، ثم انظر الاستيعاب ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، في أثناء ترجمة (الأحنف بن قيس) ، والمعارف ص ٢٩٩ ، والمحبَّر ص ١٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢١٠ ، والاشتقاق ص ٢٠٧ ، قال ابن دريد : وله عَقِبٌ بالكوفة ، منهم حمزة الزَّيات صاحب القراءة .

وقيل : إن أكثم بن صيفي أحد الذين نزل فيهم قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ – النساء ١٠٠ – تفسير مبهمات القرآن ٣٥٥/١ ، ولم يذكره الواحدي في أسباب النزول ص ١٧٠ .

(٣) المعمَّرون ص ٨٠ ، وانظر الأعلام للزركلي ٣٤٠/٨ .

(٤) المعمَّرون ص ٧٤ ، ٧٥ ، وعنه الإكمال ٧٢/١ ، وضَبَط ابن ماكُولا « أُسَيِّد » بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء وكسرها .

عقد المائتين ومازاد

عاش إبراهيم الخليلُ عليه السَّلام مائتي سنة (١) . وكذلك النابغةُ الجَعْدِىّ (٢) ، وأدْرَكَ الإسلامَ فأسْلَم . وكذلك الجُعْشُم بن عَوْف بن جَذِيمة (٣) . ومُحصن بن عِتبان بن ظالم (٤) . وسيف بن وهب بن جَذِيمة (٥) . وعامر بن جُوَيْن (٦) . والنَّمِر بن تَوْلَب (٧) . وجَناب بن مَصاد بن

---

(١) المحبَّر ص ٤ ، والمعارف ص ٣٣ ، وتاريخ الطبرى ١/٣١٢ ، ومروج الذهب ١/٤٦ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٢٢٢ ، وقد نقلتُ قريباً ص ١٠٤ عن حواشى الأصل أنه توفى عن ١٧٥ سنة ، وهو أحد الأقوال . وقيل : ١٩٠ سنة .

(٢) سبق مع من تُوفُّوا عن ١٢٠ سنة ص ٩٦ ، وعلّقتُ عليه هناك .

(٣) المعمَّرون ص ٤١ .

(٤) المعمَّرون ٢٦ ، وذكر أنه زُبَيْدِىّ ، من سَعْد العشيرة ، وأنه عاش ٢٥٦ سنة .

(٥) المعمرون ص ٥٣ ، وذكر قولاً عن ابن الكلبى أنه عاش ٣٠٠ سنة .

(٦) الطائى . كان سيّدًا شاعراً فارساً شريفا . وله حديث مع امرىء القيس .
أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ ، والمحبَّر ص ٣٥٢ ، والمعمَّرون ص ٥٣ ، ٥٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٣ — وفيه : « عامر بن جرير » تحريف — ورغبة الآمل ٦/٢٣٥ ، وخزانة الأدب ١/٥٣ ، ٥٤ .

وعامر بن جُوَين هو صاحب الشاهد النحوى المشهور :

فلا مزنة ودَقَتْ وَدْقَها ... ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها

أمالى ابن الشجرى ١/٢٤٢ .

(٧) الشاعر المعروف ، كان أبو عمرو بن العلاء يُسَمِّيه « الكيِّس » لجَوْدة شعره وحُسْنه . و « النَّمِر » يقال بكسر الميم وتسكينها ، وحُكِى أيضا كسر النون . وللعلماء فيه كلام كثير . انظر شرح مايقع فيه التصحيف ص ٢٩٠ ، وحواشى الكامل ص ٢٨٠ ، ٢٨١ ، والسِّمط ص ٢٨٥ .

وانظر : المعمَّرون ص ٧٩ ، ٨٠ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩ — ١٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٩ ، ٣٠٢ ، والإصابة ٦/٤٧٠ ، ٤٧١ ، وانظر مقدمة تحقيق شعره للدكتور نورى حمودى القَيْسى . وبعض النحاة يذكرون أن « النمر بن تولب » هو راوى حديث « ليس من امبرِّ امصيامُ فى امسَفَر » عن النبى ﷺ ، وهو الحديث الوحيد الذى رواه . ويأتون به شاهداً على إبدال لام التعريف ميماً فى لغة حِمْير . سر صناعة الإعراب ص ٤٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٢٠ ، ١٠/٣٤ .

والحديث بهذه الرواية فى مسند أحمد ٥/٤٣٤ . وقد دفع رواية « النمر » له دفعاً جيدًا الدكتور محمود فجال ، فى كتابه السَّيْر الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ص ٣٨٠ — ٣٨٧ ، وأورد فوائد جيِّدة .

مُرارة [١] . وثُوَب بن تُلْدة [٢] ، ووَرَدَ على معاوية . وأُميَّة بن الأسْكَر [٣] ، مِن بنى ليث بن بكر . والقُدار العَنَزِىّ [٤] . وسُوَيد بن خَذَّاق [٥]

---

(١) ذكره ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٢٥ ، وذكر أنه طال عمره . وقد تقدَّم عندنا ص ١٠٠ « مصاد بن جناب بن مُرارة » من الذين تُوفُّوا عن ١٤٠ سنة .

(٢) هكذا جاء فى الأصل « ثُوَب » بضم الثاء المثلثة وفتح الواو ، و« تلدة » بضم التاء الفوقية وسكون اللام . وهو ماذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى كتابه التوضيح لكتاب المشتبه للذهبى ، ونصَّ على أنه وجده هكذا مقيَّداً بالخط فى كتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي فى نسخة قرئت عليه وعليها خطُّه . نقل ذلك العلاَّمة عبد الرحمن المعلِّمى ، رحمه الله ، فى حواشى الإكمال ٥٦٦/١ . قلتُ : وهذه النسخة التى رآها ابن ناصر الدين هى النسخة التى عِنْدِى ، وهى التى أنشر عنها الكتاب ، ولله الحمدُ والمِنَّة .

و« ثُوب » هذا قيل فى ضبطه أيضاً : ثَوْب ، بفتح الثاء المثلثة ، وسكون الواو ، واحد الثياب ، وقيل فى اسمه : ثَوْر ، واحد الثِّيران . ذكر ذلك كلَّه مع اختلافهم فى الضبط الحافظُ ابن حجر فى الإصابة ٤١٨/١ ، ٤١٩ .

وترجمة صاحبنا هذا « ثُوَب » فى المعمَّرين ص ٨٤ ، ٨٥ ، وذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة . والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٨/١ ، وذكر أنه عاش ٢٤٠ سنة ، والإكمال ٥٦٥/١ ، ٥٦٦ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٩٢ ، والمشتبه ص ١٢٣ ، والقاموس (ثوب) .

(٣) فى الأصل : « أمية بن يشكر » وهو خطأ صوابه فى مراجع الترجمة . وأخشى أن تكون « يشكر » هذه تحريفاً سَمْعِيًّا للأشكر ، فإن ابن عبد البر ذكره بالشين المعجمة : « أمية بن الأشكر » الاستيعاب ص ١٠٧ ، وذكره ابن حجر فى الإصابة ١١٤/١ ، وذكر أن الجيّانى صوَّبه بالسِّين المهملة . قلتُ : وهو المعروف فى ترجمته . وهو : أُميّة بن حُرْثان بن الأسكر . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ص ١٨٩ – ١٩٢ ، والأغانى ٩/٢١ – ٢٣ ، والمعمَّرين ص ٨٥ – ٨٧ ، ولم يذكر مقدارَ عمره ولا فى أى سنة تُوفِّي – وجمهرة ابن حزم ص ١٨٣ ، والخزانة ١٨/٦ – ٢٢ . وذكروا كلُّهم أنه كبِر وخَرِف ، دون أن يُحَدِّدوا له عُمْراً .

وشعرُه فى تفجُّعه على ابنه كلاب حين تركه وهاجر إلى البصرة ، معروف ، ورِقَّة عمر بن الخطاب لفجعته ، وردُّه لابنه عليه ، مشهورة . انظر مع المراجع السابقة : أخبار مكة للفاكهى ٢٠٥/٣ ، وتاريخ واسط ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمحاسن والمساوىء للبيهقى ٣٦٠/٢ – ٣٦٣ ، وذيل الأمالى للقالى ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٤) المعمَّرون ص ٩٦ ، وانظر نسبه فى جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ ، والقاموس (قدر) .

(٥) المعمرون ص ٤٠ ، ٤١ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ – مع أخيه يزيد – قال ابن قتيبة : « وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرو بن هند » .

و« خذاق » بالخاء المعجمة ، وكثيراً مايتصحف بالحاء المهملة « حذاق » ، وصَحَّح ابن دُريد أنه بالخاء المعجمة . قال : « وخذَّاق : فَعَّال من قولهم : خَذَق الطائر وخزق إذا رمى بذَرْقه » الاشتقاق ص ٣٣١ ، والسِّمط ص ٧١٣

ابن عبد القيس ، وامرؤُ القيس بن حُمام بن عُبَيدة (١)

وأبو الطَّمَحان القَيْنِيّ (٢) ، من بنى القَيْن ، واسمُه حَنْظَلة (٣) ، وهو القائل :

حَنَتْنِى حانياتُ الدَّهرِ حتَّى ... كأنِّى خاتِلٌ يَدْنُو لصَيْدِ
قَصيرُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَن رآنى ... ولستُ مُقَيَّداً أنِّى بِقَيْدِ

عاش ناحُورُ (٤) مائتين وخمس سنين .

---

* وسُوَيد بن خذّاق هو أحد من تُنسب إليهم هذه الأبيات الحكيمة :

متى مايَرَ الناسُ الغنىَّ وجارُه ... فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ... ولكنْ أحاظٍ قُسِّمتْ وجُدودُ
إذا المرءُ أعيَتْه المروءة ناشئاً ... فمَطْلَبُها كَهْلاً عليه شديدُ

حماسة أبى تمام ص ٥٧٦

(١) المعمَّرون ص ٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ٧ ، ٨ ، ١٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٥٦ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٢١٢ ، والعمدة ٨٧/١ (باب تنقّل الشعر فى القبائل) .

ويقال : إن امرأ القيس هذا هو الذى عناه امرؤ القيس بن حُجْر ، بقوله فى إحدى الروايات :

عُوجا على الطَّلَلِ المحيل لأنَّنا ... نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حُمامِ

[لأنّنا : أى لعلّنا] ديوان امرىء القيس ص ١١٤ ، وانظر مع المراجع السالفة : خزانة الأدب ٣٧٧/٤ ، وحواشى طبقات فحول الشعراء ص ٣٩

(٢) من المخضرمين ، كان تِرْباً للزبير بن عبد المطلب ، وكان خبيثَ الدِّين ، جيّدَ الشِّعر . المعمرون ص ٧٢ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والأغانى ٣/١٣ - ١٤ ، والسِّمط ص ٣٣٢ ، وأمالى المرتضى ٢٥٧/١ - ٢٦٠ ، والإصابة ١٨٣/٢ ، ١٨٤ ، والخزانة ٩٤/٨ - ٩٦ .

وهو صاحب البيت الشهير :

أضاءتْ لهم أحسابُهم ووجوهُهم ... دُجَى الليل حتَّى نظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

(٣) ابن الشَّرْقِىّ . وقيل : اسمه ربيعة بن عوف بن غَنْم بن كِنانة . وقيل : إنَّ حنظلة بن الشَّرْقِىّ : اسم أبى دؤاد الإيادى . جمهرة ابن حزم ص ٣٢٨ ، والخزانة ٥٩٠/٩ ، لكنَّ الأشهر فى اسم أبى دؤاد : جارية بن الحجَّاج . وانظر مقدمة ديوانه ص ٢٥٥ .

(٤) جَدّ إبراهيم الخليل عليه السلام . قيل : عاش ١١٦ سنة ، وقيل : ١٤٦ وقيل : ١٤٨ ، وقيل : ٢٤٨ ، المُحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبرى ٢١١/١ ، ومروج الذهب ٤٤/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٢٧٠/١ .

قال أبو حاتم السِّجِسْتانى : وعاش زُهَيْر بن جَناب مائتَى سنة وعشرين سنة ، وواقع مائتى وقعة ، وكان سيِّدًا مُطاعاً شريفاً فى قومه (١) .

ويقال : كانت فيه عشرُ خِصالٍ لم يَجْتمِعْنَ فى غيره مِن أهل زمانه : كان سيِّدَ قومه ، وشريفَهم وخطيبَهم وشاعرَهم ، ووافِدَهُم إلى الملوك ، وطبيبَهم (٢) ، وحازِيهِمْ – والحازِى : الكاهِنُ – وفارِسَهم ، وله البيتُ فيهم ، والعَدَدُ . وهو القائل (٣) :

أَبَنِىَّ إن أَهْـلِكْ فقَـد أَوْرَثْتُكُمْ مَجْداً بَنِيَّـهْ (٤)
وتَرَكْتُكُـمْ أَبْنـاءَ سا داتٍ زِنادُكُـمُ وَرِيَّـهْ (٥)
مِن كُـلِّ مانالَ الفَتَـى قَدْ نِلْتُه إلاَّ التَّحِيَّـهْ (٦)

وقال (٧) :

لقد عُمِّرْتُ حتّى ما أُبالِى أَحَتْفِى فى صَباحِى أو مَسائِى

---

(١) المعمَّرون ص ٣١ – ٣٦ ، وذكر قولين فى مبلغ عمره : الأول ٤٢٠ سنة ، والثانى ٢٠٠ وحَكَى أيضا : ٣٥٠ ، لكنَّ نَقْلَ الشريف المرتضى عنه ٢٢٠ سنة ، كما ذكر المصنف . أمالى المرتضى ٢٣٨/١ – ٢٤٣ ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص ٣٥ – ٣٧ ، والأغانى ١٥/١٩ – ٢٩ ، والمحبَّر ص ٢٥٠ ، ٤٧١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٠ . وسيأتى فى عقد الأربعمائة ص ١٢٢ .

وذكروا أن زهيراً أحدُ من مَلَّ عمرَه فشَرِب الخمرَ صِرْفاً حتى قتلَته .

(٢) قال أبو حاتم : والطبُّ فى ذلك الزمان شرف .

(٣) القصيدة فى المراجع السابقة ، ثم فى اللسان (بجل – حيا)

(٤) البَنِيَّة : البناء ، يعنى بناءَ مجد . وجائز أن تكون « بَنِيَّهْ » منادى حُذِف منه حرف النداء ، مع هاء السكت ، والتقدير : يابَنِىَّ .

ويروى :

قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ

فهذا من البناء ليس غير .

(٥) الزِّناد : جَمْعُ زَنْدٍ وزَنْدَة ، وهما عودان يُقْدَحُ بهما النار . وكنى بقوله : « زنادكم وريّه » عن بلوغهم مآربَهم ، تقول العرب : وَرِيَتْ بك زِنادى ، أى نلتُ بك ما أحب من النُّجح والنجاة . ويقال للرجل الكريم : وارى الزِّناد .

(٦) التحيَّةُ : المُلْك . وقيل : التحيةُ ههنا : البقاء والخلود ؛ لأن زهيراً كان رئيساً فى قومه كالمَلِك . وكذلك قالوا فى معنى : « التحيّات لله » : البقاء لله . انظر : شرح لفظة التحيّات ، لابن الجَيّمى ص ٥٣ ، ثم انظر تفسير الطبرى ٣٣/١٥ (تفسير الآية ١٠ من سورة يونس) .

(٧) أمالى المرتضى ، والمعمَّرون ، والأغانى .

وحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مائتان عاماً عليه أن يَمَلَّ مِن الثَّواءِ

وكذلك عاش أوس بن حارثة بن لام الطائيّ [١] مائتين وعشرين سنة .

ودُرَيْد بن الصِّمَّة [٢] .

عاش أرعو [٣] مائتين وثلاثين سنة . وكذلك مِرْداس بن ضَبْثَم بن حكم ابن سعد العَشيرة [٤] .

عاش فالغ [٥] مائتين وتسعاً وثلاثين سنة .

عاش سلمانُ الفارسيُّ [٦] مائتين وخمسين سنة .

---

(١) مات في الجاهلية . المعمَّرون ص ٤٥ ، ٤٦ ، والاشتقاق ص ٣٨٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٩ ، والإصابة ١/١٤٧ – ١٤٩ ، ٢٥٩ ، وذكر تحقيقاً جيِّداً حوله .

(٢) قُتل يومَ حُنَيْن مُشْرِكاً ، في العام الثامن للهجرة . وقد اختلفوا في مبلغ سنه ، فالمصنف يذكر أنه عاش ٢٢٠ سنة ، ثم قيل ١٦٠ ، وقيل : جاوز المائتين . المعمَّرون ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢/٢٢٣ – ٢٢٦ ، ومغازي الواقدي ص ٨٨٦ – ٨٨٩ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، وتاريخ الطبري ٣/٧٠ – ٧٩ ، والتنبيه والإشراف ص ٢٣٥ ، والأغاني ١٠/٣ – ٤٠ ، وانظر مقدمة تحقيق ديوانه للدكتور عمر عبد الرسول .

(٣) المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبري ١/٢١١ – وهو فيه : « أرغوا » ، ومروج الذهب ١/٤٣ ، ٤٤ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٠ ، وحكى الخلاف في اسمه . وهو من أجداد الخليل إبراهيم عليه السلام .

(٤) المعمَّرون ص ٤٤ ، و « ضبثم » هكذا جاء في الأصل بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحَّدة ، وبعدها الثاء المثلثة ، وهو من أسمائهم . الإكمال ٥/٢١٩ ، والقاموس (ضبم) . وجاء في المعمَّرين مكانه : « صبيح » .

(٥) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبري ١/٢١١ ، ومروج الذهب ١/٤٣ .

(٦) سابقُ الفُرس إلى الإسلام . اختلفوا في سَنَةِ وفاته ، مابين سنة ٣٢ إلى سنة ٣٧ ، كما اختلفوا في مبلغ عمره ، فأنكر الذهبيُّ أن يكون من المعمَّرين ، ولم يذكره أبو حاتم في كتابه عن المُعَمَّرين .

وحُجَّة الذين يقولون إنه عُمِّر ماروِي عن العباس بن يزيد البحراني : « يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة ، فأمَّا مئتان وخمسون فلا يشُكُّون فيه » .

قال الذهبي : « وقد فتَّشْتُ فما ظفرتُ في سِنِّه بشيءٍ سوى قول البحرانيّ ، وذلك منقطعٌ لا إسنادَ له . ومجموعُ أمرِه وأحواله وغزوِه وهمَّته وتصرُّفه ، وسفِّه للجَريد ، وأشياءَ مما تقدَّم ينبيء بأنه ليس بمُعَمَّر ولا هَرِمٍ ... فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المائة ، فمن كان عنده عِلْمٌ فَلْيُفِدْنا . =

عاش صَيْفيُّ أبو أَكْثَم [1] مائتين وستًّا وخمسين سنة .

عاش صالحٌ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم مائتين وسبعين سنة [2] .

عاش أبو وَجْزةَ [3] بن أبي عَمْرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس مائتين وثمانين

= وقد نُقل طُول عمرِه أبو الفرج بن الجوزي وغيره ، وما علمتُ في ذلك شيئاً تَرْكَنُ إليه ... وقد ذكرتُ في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة ، وأنا الساعةَ لا أرتضي ذلك ولا أُصَحِّحه » سير أعلام النبلاء ١/٥٥٥ ، ٥٥٦ . وسَفُّ الجريد : نَسْجُه . وكان سلمان ينسج الخُوصَ .

وقال في أهل المائة ص ١١٥ : « فمِنْ أَسَنِّهم سلمان الفارسيّ رضي الله عنه ، رأيت سائر الأقوال على أنه عاش أَزْيَدَ من مئتي سنة ، وإنما الاختلاف في مقدار الزائد ، ثم رجعتُ عن هذا وتبيَّن لي ما بلغ التسعين » .

ولم يَرْتَضِ ابنُ حجر كلامَ الذهبيّ هذا ، فقال : « لم يذكُرْ مُسْتَنَده في ذلك » . الإصابة ٣/١٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/١٣٩ .

وابن قتيبة يقول في ترجمته : « وعُمِّر عُمْراً طويلاً » المعارف ص ٢٧١ ، وانظر الطبقات الكبرى ٤/٧٥ – ٩٣ ، وطبقات المحدِّثين بأصبهان ١/٤٩ – ٦٠ ، وتاريخ بغداد ١/١٦٣ – ١٧١ ، وحلية الأولياء ١/١٨٥ – ٢٠٨ ، وصفة الصفوة ١/٥٢٣ – ٥٥٦ ، وتهذيب الكمال ١١/٢٤٥ – ٢٥٦ .

(1) لم يذكره أبو حاتم في المُعَمَّرين ، وإنما ذكره في كتابه الوصايا ص ١٤٦ ، وأورد له وصيَّةً ، ولم يذكر شيئاً عن عُمْره .

وقال المصنِّف في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ : « عاش صيفي بن أكثم مائتين وسبعين » وواضح أن « بن » هاهنا تحريف « أبو » . ويلاحظ أن ماذكره المصنف في كتابه التلقيح عن المعمّرين إنما أخذه جميعه من كتاب أبي حاتم . وهذا ما يُرجِّح أن في المطبوع من كتاب المعمَّرين نقصًا .

وذكره ابن قتيبة في المعارف ص ٥٥٣ .

(2) لم أجد في المراجع التي بيدي هذا القَدْرَ من السِّنّ . وقال ابن جرير الطبري : « ومن أهل العلم من يزعم أن صالحًا عليه السلامُ توفي بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة » تاريخ الطبري ١/٢٣٢ ، وكذلك جاء في الكامل لعز الدين بن الأثير ١/٤١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٤٨ ، ويا بُعْدَ مابين هذا العُمْر والعُمْرِ الذي ذكره ابن الجوزيّ !

(3) اسمه تميم ، كما ذكر ابن حزم في الجمهرة ص ١١٤ ، وذكر المصنف في التلقيح ص ٤٥١ أنه عاش ٢٨٠ سنة ، ولم يذكره أبو حاتم .

وقد جاء ذِكر « أبي وجزة » هذا في الحديث عن ابنه « الحارث » وكان من أُسارى المشركين يومَ بدر ، كما في مغازي الواقدي ص ١٣٩ ، والسيرة النبوية ٢/٤ ، وعيون الأثر ١/٢٨٦ ، وجوامع السِّيرة ص ١٥٠ ، والدرر ص ١١٩ .

=

سنة ، وصلّى خلفَ عُمر بن الخطّاب ، فقرأ عُمرُ في الصلاة : ﴿ كأنّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [1] فقال : أبِي تُعَرِّضُ ياابنَ الخطّاب ؟ .

• • •

= وقد ترجم ابنُ حجر للحارث بن أبي وجزة هذا في الإصابة ٦٠٨/١ ، ٦٠٩ ، ثم قال : « لم أرَ للحارث هذا في كُتُب مَن صنّف في الصحابة ذِكراً ، وهو على شرطهم ؛ فإنه كان في عهد النبيّ ﷺ رجلاً ، وعاش إلى خلافة عُمر ، ولم يبق بمكة بعد الفتح قرشيٌّ كافراً كما مرّ ، بل شهدوا حَجّةَ الوداع كلهم مع النبيّ ﷺ ، كما صرّح به ابن عبد البرّ » .

ويبقى أمران :

الأول : « أبو وجزة » جاء هكذا في الأصل بالجيم بعدها الزاي ، وكذلك جاء في جميع ماذكرت من مراجع . لكنّ ابن ماكولا قيّده « وَحْرة » بحاء مهملة ساكنة وراء . الإكمال ٣٩٠/٧ ، وكذلك صنع أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدّثين ص ٧٣٧ ، والحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه ص ١٤٦٨ .

وقد هممتُ بتغييره إلى « أبي وَحْرة » ، فليس بعد التقييد بالعبارة شيء ، لولا أني رأيت الحافظ أباذَرّ الخُشَنيّ يذكر الخلاف فيه ، قال : « والحارث بن أبي وَجْزة . كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنةً والزاء ، وقال ابن هشام فيه : ابن أبي وَحْرة ، بالحاء المهملة مفتوحة والراء ، وكذا قيّده الدارقطنيّ كما قال ابن هشام » شرح السيرة النبوية ص ١٧٥ ، وأشار إلى هذا الخلاف أيضا النُّويريّ في نهاية الأرب ٥٢/١٧ .

والأمر الثاني : أن هذا الذي ذكره ابن الجوزي منسوباً لأبي وجزة ، من الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، وقوله لمّا سمع قراءة عمر : أبي تُعرِّضُ باابن الخطاب ؟ ذكره ابن حجر في الموضع السابق من الإصابة منسوباً لابنه الحارث ، وعزى الخبر إلى أبي حاتم في المعمَّرين ، ولم أجده في المطبوع منه .

(1) سورة المنافقون ٤

عقد الثلاثمائة ومازاد

عاش ذو الإصبَع العَدْوانيّ [(١)] – واسمه حُرْثان بن مُحرِّث بن الحارث ابن ربيعة – ثلاثمائة سنة . وهو أحدُ حُكّام العرب في الجاهلية .

رَوى الهَيْثمُ بنُ عديّ ، عن مِسْعَر بن كِدام ، قال : حدَّثنا سعيد [(٢)] ابن خالد الجَدَليّ ، قال : لمّا قَدِم عبدُ المَلِك بن مَروانَ الكُوفةَ بعدَ قَتْل مُصْعَب دَعَى الناسَ ، فأتَيناه ، فقال : مَن القومُ ؟ فقلنا : جَدِيلة . قال : جَدِيلةُ عَدْوانَ ؟ قلنا : نعم . فتمثَّل عبدُ الملك :

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَدْوا ... نَ كانوا حَيَّةَ الأرضِ
ومِنْهُــــمْ كانت السَّادا ... تُ والمُوفُــون بالقَــرْضِ
ومِنهُـمْ حَكَـمٌ يَـقْضِي ... فلا يُنْقَضُ ما يَـقْضِي

ثم أقبل على رجُلٍ كُنّا قَدَّمْناه أمامَنا ، جَسِيمٍ وَسِيمٍ ، فقال : أيُّكم يقولُ هذا الشِّعْرَ ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ [أنا] [(٣)] مِن خَلفِه : حُرْثان .

فأقبل عليه وتركني ، فقال : لِمَ سُمِّيَ ذا الإصبَع ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ أنا : نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ على إصبَعه .

فأقبل عليه وتركني ، فقال : مِن أيِّكُمْ كان ؟ فقال : لا أدرِي . فقلتُ أنا : مِن ناجٍ [(٤)] .

---

(١) شاعرٌ فارس قديمٌ جاهليٌّ . وسُمِّيَ ذا الإصبع لأن حيّةً نهشته . وقيل : كانت له إصبع زائدة . أخباره وأشعاره في المعمَّرين صفحات ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٣ ، وشرح المفضليات ص ٣١٢ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٨ ، والأغاني ٣/٨٩ – ١٠٩ ، والسِّمط ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وأمالي المرتضى ١/٢٤٤ – ٢٥٣ ، والخزانة ٥/٢٨٤ – ٢٨٧ .

(٢) وكذلك جاء في أمالي المرتضى . وجاء في الأغاني : « معبد » .

(٣) من أمالي المرتضى ، وسيأتي نظيرها .

(٤) بنوناجٍ . انظر الاشتقاق ص ٢٦٧ ، ٢٦٨

فأقبل على الجُسيم ، فقال : كم عطاؤُك ؟ قال : سبعمائة دِرهم . ثم أقبل عليّ فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : أربعمائة دِرهم . فقال : يا ابنَ الزُّعَيْزِعَة : حُطَّ مِن عَطاء هذا ثلاثمائة ، وزِدْها فى عطاء هذا .

عَمرو بن حُمَمة الدَّوْسِيّ [١] . قَضَى على العرب ثلاثمائة سنة ، فكان يقول :

تقولُ ابْنَتِي لمَّا رأتْنِي كأنَّنِي ... سَلِيمٌ أفاعٍ لَيْلُه غيرُ مُودَعِ [٢]
وما الموتُ أفْنانِي ولكنْ تَتابَعَتْ ... علَيَّ سِنُونَ مِن مَصِيفٍ ومَرْبَعِ [٣]
ثلاثُ مِئِينٍ قد مَرَرْنَ كَوامِلاً ... وها أنا هذا أرْتَجِي مَرَّ أرْبَعِ
فأصبحتُ مِثْلَ النَّسْرِ طارتْ فِراخُه ... إذا رام تَطْياراً يُقالُ له قَعِ
أُخَبِّرُ أبناءَ القُرونِ التى مَضَتْ ... ولا بُدَّ يوماً أن يُطارَ بمَصْرَعِي

---

(١) أحد حُكّام العرب فى الجاهلية ، وأحد المُعَمَّرين بمكّة مخافة النساء على أنفسهم من جهالهم . واليمن تقول : إنه أول من قُرِعت له العَصا ، وكان الرجل إذا كَبِر وخشى الذهول والغفلة ، أمر مَن حوله إذا أحسُّوا فيه غفلةً أو خطأً أن يقرعوا له العَصا تنبيهاً وإرشاداً ، وضربت العرب بذلك المثل فقالت :
إنَّ العَصا قُرِعَتْ لذى الحِلْم

وقد اختلفوا فى أمر « عمرو بن حُمَمة » فذكر ابن دريد أنه وفد على النبى ﷺ ، وذكر غيره أنه مات فى الجاهلية ، وهو الأكثر .

وزعم ابن حبيب أنه هو الذى كَسَّر الصنم المسمّى « ذا الكَفَّين » ، وكذلك قال ابن حزم ، والصحيح أن الذى تولى ذلك بأمر من النبيّ ﷺ هو الطفيل بن عمرو الدَّوْسيّ .

وقد كشف هذا اللبسَ الواقديُّ حين ذكر أن « ذا الكفَّين » هو صنم عمرو بن حُمَمة الدوسى ، وأن الطفيل هو الذى تولَّى كَسْره . المغازى صفحات ٧ ، ٨٧٠ ، ٩٢٣ . وانظر الأصنام ص ٣٧ ، والمحبَّر صفحات ١٣٧ ، ٢٣٢ ، ٣١٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٩٤ ، والمعارف ص ٥٥٣ ، والمعمَّرين ص ٥٨ ، والاشتقاق ص ٥٠٥ ، ومعجم الشعراء ص ١٧ - وذكر أنه عاش ٣٩٠ سنة - ومجمع الأمثال ٣٩/١ ، والإصابة ٦٢٥/٤ .

(٢) يقع اختلاف فى رواية هذه الأبيات ، أمسكتُ عن ذِكره مخافة التطويل ، فَلْتُلتَمَس من المراجع التى ذكرتُها ، وبخاصة معجم الشعراء للمرزبانى .

(٣) فى الأصل : « ومرتع » بالتاء الفوقية . والصواب ما أثبتُّ ، وهو فى معجم الشعراء ، والمربع : هو الربيع . قال الحُطيئة :

أمِنْ رسمِ دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ ... لعينيك من ماء الشُّؤون وَكِيفُ

ديوان ص ١٦٦ .

وكذلك عاش ذوجَدَن الحِمْيَرىّ الملكُ ثلاثمائةِ سنة [١] . وكذلك شَرْيَة ابن عبد الله الجُعْفىّ بن سعد العَشيرة [٢] ، وأدرك الإسلامَ فى زمن عُمر . وكذلك عَبيد بن شِرْيَة الجُرْهُمىّ [٣] ، وأدرك الإسلامَ فأسلم وقَدِم على معاوية . وكذلك جعفر بن قُرْط العامرىّ [٤] .

المُستَوْغِر بن ربيعة بن كعب بن سعد [٥] . عاش ثلاثمائة سنة . وقال

---

(١) المعمرون ص ٤٣ ، والحَبَر ص ٣٦٧ — واسمه عنده : الحارث بن شرحبيل — والمعارف ص ١٠٤ ، ٦٣٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٣٦ — واسمه عنده : علس — والاشتقاق حاشية ص ٥٣١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦١/١ (أذواء اليمن) .

(٢) المعمَّرون ص ٤٩ ، ٥٠ ، والإصابة ٣٨٥/٣ .

و« شرية » كانت مضبوطة فى الأصل بفتح الشين وسكون الراء ، ثم ضُبِّبَ على الفتحة ، ووُضِعت كسرة تحت الشين . وقيَّدها ابن حجر بالعبارة « شَرْيَة » قال : بفتح أوله وسكون الراء وفتح التَّحتانيَّة . وسيَضْبِطها فى الاسم التالى على غير هذا .

(٣) المعمَّرون ص ٥٠ — ٥٣ ، وفهرست ابن النديم ص ١٠٢ ، ودرة الغوَّاص ص ٧٣ ، ونزهة الألبّا ص ٢٨ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١٢ — ٧٨ ، والإصابة ١١٥/٥ ، وضَبَطَ « شَرِيَّة » هاهنا بفتح الشين وكسر الراء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « عَطِيَّة » . وانظر الترجمة السابقة .

وكان عبيد بن شرية راويةً للأعشى ، كما أنه يُعَدُّ بين أقدم من ألَّف فى الأمثال العربية .

ويزعم كرنكو المستشرق الألمانى أن « عبيد بن شرية » شخصية وهميَّة اخترعها ابن النديم ، وكتب بذلك إلى خير الدين الزركلى ، وقد نفت نبيهة عبّود الشكوك التى ثارت حول أخباره . انظر الأعلام ٣٤٦/٤ ، وتاريخ التراث العربى — المجلد الأول — الجزء الثانى — التدوين التاريخى ص ٣٢ ، ومصادر الشعر الجاهلى ص ٢٤٠ ، والأمثال العربية القديمة ص ٥١ ، وانظر فهارسه .

(٤) وأدرك الإسلام ، كما ذكر أبو حاتم فى المعمرين ص ٥٤ ، وحكاه عنه ابن حجر ، وزاد من كلامه « فأسلم » الإصابة ٥٣٧/١ .

(٥) المعمرون ص ١٢ ، ١٣ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣٣ ، ٣٤ ، والشعر والشعراء ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، وأمالى المرتضى ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، ومعجم الشعراء ٢٣ ، ٢٤ ، ولطائف المعارف ص ٢٧ ، والاشتقاق ص ٢٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢١ ، ٤٩٤ ، والروض الأُنف ٦٦/١ ، والإصابة ٢٩٠/٦ ، ٢٩١ ، وقيَّده ابن حجر « المستوعز » بعين مهملة ثم زاى ، وهو مخالِفٌ لما فى الكُتُب ، لأنهم قالوا : إن اسمه عمرو ، وإنما سُمِّىَ « المستوغر » لقوله يصف فرساً :

ينِشُّ الماءُ فى الرَّبَــلاتِ منها   نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغِيرِ

النَّشُّ : صوت الماء عند الغليان أو الصَّبّ . والرَّبَلات ، بفتح الباء : جمع رَبَلَة ، بفتح الباء =

ابن قُتَيبة : يقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة وعشرين سنة . قال :

ولقد سَئِمتُ من الحياةِ وطُولِها وعَمَرْتُ مِن عَدَدِ السِّنين مِئِينا
مائةً حَدَتْها بعدَها مائتانِ لى وازدَدْتُ مِن بعدِ الشهور سِنِينا
هل مابَقِى [١] إلاَّ كما قَدْ فاتَنِى يومٌ يَمُرُّ وليلةٌ تَحْدُونا

قال ابن قُتَيبة : [٢] ويقال : إنه مَرَّ بسُوق عُكاظ يَقُودُ ابنَ ابنِه خَرِفاً ، فقال له رجلٌ : ياعبدَ الله أحْسِنْ إليه فطالَما [٣] أحْسَنَ إليك ، فقال : أوَتَعْرِفُه ؟ قال : هو أبوك أوجَدُّك ، قال المُستَوْغِر : هو واللهِ ابنُ ابنى . قال الرجل : ما رأيتُ كاليومِ قطُّ ولا المُستَوْغِر ! قال : فأنا المُستَوْغِر .

عَبِيد بن الأبرص . ذكره ابنُ قُتَيبة [٤] ، وقال : عَبر الثلاثمائة .

أنطونس السّائح . عاش ثلاثمائة وعشرين سنة .

عَمْرو بن لُحَىّ بن قَمَعَة [٥] . عاش ثلاثمائة وأربعين سنة . وهو أوّلُ مَن سَيَّبَ السَّوائب [٦] . وكان يركب معه مِن وَلَدِه ألفُ مُقاتِل .

= وسكونها ، وهى باطن الفخذ . والرَّضْف : حجارة تُحمَى وتُطْرَح فى اللبن ليجمد : والوغير : اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة .

(١) قيَّده ابن سَلاَّم بفتح القاف ، ثم قال : « يريد بَقِىَ » وهى لغة طَيِّىء .

(٢) فى الموضع السابق من الشعر والشعراء .

(٣) رُسِمت فى الأصل : « فطال ما » منفصلة ، والصواب وَصْلُها ، ومثلها « قلَّما » ، وإن كان ابن درستويه يرى فيهما الفصل . انظر كتاب الكُتَّاب له ص ٥٧ ، وهمع الهوامع ٢٣٧/٢ ، وكتاب الإملاء للشيخ حسين والى ص ٢١٩ ، وحواشى الشعر والشعراء ص ٣٨٥ .

(٤) الشعر والشعراء ص ٢٦٧ – ٢٦٩ ، والمعمَّرون ص ٧٥ ، ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٨ ، والأغانى ٨١/٢٢ – ٩٥ .

(٥) هو أوّل من غيَّر دِين إسماعيل عليه السلام ، ودَعا العربَ إلى عبادة الأوثان . الأصنام ص ٨ ، وأخبار مكة للأزرقى ص ٩٦ – ١٠١ ، والمحبَّر ص ٩٩ ، والسيرة النبوية ٧٦/١ ، والروض الأنف ٦٢/١ ، ومروج الذهب ٥٦/٢ ، ٢٣٨ ، والأوائل ص ٩٨ – ١٠١ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٣ – ٢٣٥ ، ٣٩٤ ، والاشتقاق ص ٤٦٨ ، وتلبيس إبليس ص ٥٣ – ٥٦ ، وفتح البارى (باب قصة خزاعة . من كتاب المناقب) ٥٤٧/٦ – ٥٤٩ ، و(باب ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام . من كتاب التفسير) ٢٨٣/٨ .

(٦) كان الرجلُ إذا نَذَر لقُدوم من سفر أو بُرْء من مرض ، أو غير ذلك ، قال : ناقتى سائبة ، =

وكذلك عاش الرَّبيع بن ضَبُع بن وَهْب [١] .

عبد المَسيح بن عمرو بن قيس بن حَيَّان بن بُقَيْلَة [٢] . وبُقَيْلَة اسمُه ثعلبة ، وقيل : الحارث . وإنما سُمِّىَ بُقَيْلَة ؛ لأنه خرج على قومه فى بُرْدَين أخضرَين ، فقالوا : ما أنت إلاّ بُقَيْلَة ، فسُمِّىَ بذلك .

عاش عبدُ المسيح ثلاثَمائة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلامَ ولم يُسْلِم .

= فلا تُمنَع من ماءٍ ولا مَرْعًى ، ولا تُحْلَب ولا تُركب . وكان الرجلُ إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبةٌ ، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراثَ ، وأصلُه من تسييب الدوابّ ، وهو إرسالُها تذهبُ وتجيء كيف شاءت . النهاية ٤٣١/٢ .

(١) الفَزارىّ . يقال : عاش ستّين سنة فى الإسلام ، ولم يُسلم . وقد بقى إلى أيام عبد الملك ابن مروان . المعمَّرون ص ٨ – ١٠ ، وأمالى المرتضى ٢٥٣/١ – ٢٥٦ ، والسِّمط ص ٨٠٢ ، والإصابة ٥١٠/٢ ، ٥١١ ، والخزانة ٣٨٣/٧ – ٣٨٩ .

و« الربيع » يُضبَط بفتح الراء ، وبضمِّها على التصغير .

وللربيع أبيات تأتى شواهد سيّارة عند اللغويين والنحاة . مثل قوله :

إذا كان الشتاءُ فأدفئونى ... فإن الشيخ يهدمه الشتاءُ
إذا عاش الفتى مئتين عاماً ... فقد ذهب اللَّذاذةُ والفتاء

وقوله :

أصبحتُ لا أحملُ السّلاحَ ولا ... أملِكُ رأسَ البعير إن نَفَرا
والذئبَ أخشاهُ إن مررتُ به ... وحدى وأخشى الرياحَ والمَطَرا

(٢) المعمَّرون ص ٤٧ ، ٤٨ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، والأغانى ١٩٥/١٦ ، وأمالى المرتضى ٢٦٠/١ – ٢٦٣ ، والديارات ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، واللباب ١٣٦/١ ، والاشتقاق ص ٤٨٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٤ ، وفتوح البلدان ص ٢٩٧ ، ٣٣٩ ، ومروج الذهب ١٩٣/٢ .

و« عبد المسيح » هذا هو ابن أخت « سَطِيح الكاهن » وهو مذكورٌ معه فى حديث سطيح المشهور فى دلائل النبوة ، وما كان فى الليلة التى وُلِد فيها رسول الله ﷺ ، من ارتجاس إيوان كسرى وماسقط من شُرُفاته ، وخمود نار فارس ، وغَيْض بُحَيْرة ساوة ، ثم ما كان من قدوم عبد المسيح على خاله سطيح ، وسؤاله عمّا أزعج كِسْرى وأقلقه . راجع هذا الحديث فى منال الطالب ص ١٥٤ – ١٥٧ ، والمراجع التى بحاشيته ، وهواتف الجِنّان للخرائطى ص ١٧٩ – ١٨٢ (ضمن نوادر الرسائل) . وشرح المقامات ٢١١/٢ – ٢١٣ .

وكان نصرانيًّا ، فلما نزل خالدُ بن الوليد على الحيرة تحصَّن منه أهلُها ، فقال : ابعثوا إلىَّ رجُلاً مِن عُقَلائكم ، فبعثوا عبد المسيح ، فأقبل يمشى حتّى دنا مِن خالد ، فقال : انْعَمْ صَباحاً أيُّها المَلِكُ .

فقال : قد أغْنانا اللهُ عن تحيّتك هذه ! فمِن أين أقصَى أثرِك أيها الشيخُ ؟

فقال : مِن ظَهْرِ أبى .

قال : فمِن أين خرجْتَ ؟

قال : مِن بَطْنِ أُمّى .

قال : فعلامَ أنت ؟

قال : على الأرض .

قال : ففيم أنت ؟

قال : فى ثيابى .

قال : أتَعْقِلُ ؟ (١) .

قال : إى واللهِ وأُقَيِّدُ .

قال : أبنُ كم أنت ؟

قال : ابنُ رجلٍ واحد .

قال خالدٌ : ما رأيتُ كاليوم ! أسألُه عن الشىء ويَنْحُو فى غيره .

فقال : ما أنبأتُك إلاَّ عمَّا سألتنى .

فقال : أعَرَبٌ أنتم أم نَبطٌ ؟

قال : عَرَبٌ استنبطْنا ، ونَبطٌ استعْرَبْنا .

---

(١) بعد هذا فى البيان وأمالى المرتضى : « لا عقلْتَ » .

قال : فحرْبٌ أنتم أم سِلْمٌ ؟

قال : بل سِلْمٌ (١) .

قال : كم أتى لك ؟

قال : خمسون وثلاثمائة سنة .

قال : فما أدْرَكْتَ ؟

قال : أدركْتُ سُفُنَ البَحْرِ تُرَقاً إلينا فى هذا الجُرْف ، ورأيت المرأة مِن الحِيرةِ تَضَعُ مِكْتَلَها على رأسها ، لا تَزَوَّدُ إلاَّ رغيفًا واحداً حتى تأتىَ الشَّامَ ، ثم قد أصبحت اليومَ خَراباً (٢) .

قال : ومعه سَمُّ ساعةٍ يُقلِّبُه فى كفِّه . فقال له خالد : ماهذا ؟ قال : سَمٌّ . قال : وما تَصنَع به ؟ قال : إن كان عندك ما يُوافِقُ قومِى وأهلَ بلَدِى حَمِدتُ الله وقبِلتُه ، وإن كانت الأُخرى لم أكن أوَّلَ مَن ساقَ إليهم ذُلاًّ ، أشرَبُه وأستريح مِن الحياة ، وإنما بَقِىَ من عُمْرِى اليسير .

قال خالد : هاتِه ، فأخذه وقال : بسم الله وبالله ، رَبِّ الأرض والسَّماء ، الذى لا يَضُرُّ مع اسمه شئٌ . ثم أكله (٣) ، فتجلَّلَتْه غَشْيَةٌ ، ثم ضَرَب بذَقنِه

---

(١) بعد هذا فى المرجعين المذكورين : « قال : فما بالُ هذه الحُصُون ؟ قال : بنيناها للسَّفيه حتى يجىءَ الحليمُ فينهاه » .

(٢) بعده فيهما : « وذلك دأْبُ الله فى العباد والبلاد » . وقد وقف الكلام فى البيان عند هذا الحدّ . وذكر الميدانى من أول هذا الحوار إلى قوله : « حتى يجىء حليم فينهاه » وذكر نظائر لهذا النمط من الكلام . مجمع الأمثال ٢/٧٢ ، ٧٣ ، وانظر أيضاً تاريخ الطبرى ٣/٣٤٥ .

(٣) هكذا فى الأصل ، وأمالى المرتضى ، والمعتاد فيمن يتعاطى السّمّ أن يقال : « شربه » ولكن قوله فيما سبق « يُقلّبه فى كفّه » يدلُّ على أنه مما يؤكل وليس مما يُشرَب ، مع أنه قد قال : « أشربه وأستريح من الحياة » وسياق قوله : « أكَل سَمَّ ساعة » . والذى يظهر أن « سَمَّ ساعةٍ » هذا كان شيئاً معروفاً عندهم .

فى صَدْرِه طويلا ، ثم عَرِق وأفاق كأنما أُنْشِطَ [١] مِن عِقال .

فرجع ابن بُقَيْلة إلى قومِه ، فقال : جئتكم مِن عندِ شيطان ، أكل سَمَّ ساعةٍ فلم يضُرَّه ! صانِعُوا القومَ وأخرِجُوهم عنكم ، فإنَّ هذا أمرٌ مصنوعٌ لهم [٢] . فصالَحُوهُم على مائة ألف دِرهم .

عاش عبيدة بن الحارث بن الدُّول [٣] ثلاثَمائة وستِّين سنة .

عاش إدريسُ النبيُّ ﷺ ثلاثَمائةٍ وخمساً وستِّين [٤] .

عاش الرَّبيعُ بن ضَبُع الفَزارِيّ ثلاثَمائة وثمانين [٥] سنة ، منها ستُّون فى الإسلام .

وكذلك عاش قُسّ بن ساعدة ثلاثمائة وثمانين [٦] .

عاش كَعْب [٧] بن حُمَمة الدَّوْسِيّ ثلاثمائة وتسعين سنة .

* * *

---

(١) فى الأصل : « نشط » . وأثبته بالألف من أمالى المرتضى . قال ابن الأثير : « فى حديث السِّحر : « فكأنما أُنْشِط من عِقال » أى حُلَّ ... وكثيراً ما يجيء فى الرواية : « كأنما نُشِط من عِقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطتُ العقدة : إذا عَقَدْتُها ، وأنْشطتُها وانتشطتُها : إذا حَلَلْتُها » . النهاية ٥٧/٥ .

(٢) بحاشية أمالى المرتضى : أى كأن الله صَنَعه لهم .

(٣) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ .

(٤) وهو « أخنوخ » . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبرى ١٧٠/١ ، ومروج الذهب ٣٩/١ ، ٤٠ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٨٠/١ .

(٥) فى الأصل : « وثلاثين » وأثبتُّ ما يقتضيه التدرُّج فى الأعمار ، وما يقتضيه قوله بعدُ : « وكذلك عاش قُسّ » ، على أن « الربيع بن ضَبُع » قد مضى فيمن عاش ٣٤٠ سنة ص ١١٨ .

(٦) المعمَّرون ص ٨٧ - ٨٩ ، وحديثه معروف ، وقد أشبعتُه تخريجاً فى منال الطالب ص ١٣٦ ، وزد على ما ذكرتُه هناك : هواتف الجِنّان ص ١٨٥ ، والبرهان فى وجوه البيان ص ١٩٧ ، والزُّهَرة ٣١/٢ ، والفوائد المجموعة ص ٤٩٩ - ٥٠١ ، ومروج الذهب ٦٩/١ ، ٧٠ .

(٧) وهكذا جاء فى كتاب المصنِّف تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٥١ ، ولم أجد « كعب بن حُمَمة » هذا فى كتاب ، والذى قيل إنه عاش ٣٩٠ سنة إنما هو « عمرو بن حُمَمة » وتقدَّم لى ص ١١٥

عقد الأربعمائة ومازاد

عاش الحارثُ بن مُضاض الجُرْهُميّ (١) أربعمائة سنة ، وهو القائل :

كأن لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصَّفا ... أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامِرُ

بَلَى نحن كُنَّا أهلَها فأَدالَنا ... صُروفُ الليالي والجُدودُ العَواثِرُ

وكذلك عاش طَيِّء بن أُدَد (٢) .

عاش زُهَيْر بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة أربعمائة سنةٍ وعشرين سنة . والظاهرُ أنه غيرُ المتقدِّم ذِكْرُه (٣) .

عاش شالِخ (٤) أربعمائة وثلاثاً وثلاثين سنة .

---

(١) جاهليٌّ قديم ، من ملوكهم ، من قحطان . ويقال : إنه أول من تولّى أمر البيت بمكة من بني جُرْهُم ، وقصّته في اغترابه عن مكة حين غلبت خُزاعة على البيت الحرام ، ولَقِيتْ جُرْهُمُ عنه ، قصةٌ معروفة . ويذكر المسعودي الحارثَ بن مضاض الأكبر والحارثَ بن مضاض الأصغر . مروج الذهب ٤٧/٢ ، ٤٩ ، ٥٠ .

ويذكر ابن دريد من أمهات النبيّ ﷺ : أمّ فهر ، جَنْدَلة بنت الحارث بن مضاض . الاشتقاق ص ٤١ ، وانظر تاريخ الطبري ٥٦٠/١ ، والأعلام ١٦٠/٢ . أمّا هذا الشعرُ السيّار : كأن لم يكن بين الحجون ... فيُنسَب إلى الحارث بن مضاض ، كما ذكر المصنِّف ، كما يُنسَب إلى غيره . وقد ذكر التقيُّ الفاسيُّ في نسبته خمسة أقوال . انظر شفاء الغرام ٣٧٥/١ ، وأيضاً : المعمَّرين ص ٨ ، وتاريخ الطبري ٢٨٥/٢ ، وأخبار مكة للأزرقي ٩٧/١ ، وللفاكهي ١٤٣/٤ ، والأغاني ١٨/١٥ (خبر مِضَاض بن عمرو) والروض الأنف ٨١/١ ، ورحلة ابن جبير ص ٨٧ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، والعَجَبُ من أبي عبيد البكري لا يُنشِد هذا الشعرَ في معجم ما استعجم ، في رسم (الحجون) مع شدّة عنايته بإنشاد الشعر .

و « مُضاض » يقال بضمِّ الميم وكسرها . السيرة النبوية ١/٥ ، ١١١ ، وشرحها لأبي ذَرّ ص ٤ .

(٢) المعمَّرون ص ٩١ ، وذكر أبو حاتم أنه عاش ٥٠٠ سنة . وانظر الاشتقاق ص ٣٨٠ وفهارسه ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٨ ، ٤٧٦ ، وفهارسها .

وذكر ابن حبيب في حديثه عن السُّنن التي كانت الجاهلية سَنَّتها فبَقَّى الإسلامُ بعضَها وأسقط بعضَها ، قال : « وكانوا يهدون الهدايا ، ويرمون الجِمارَ ، ويعظِّمون الأشهر الحُرم ، ويُحرِّمونها ، إلاّ طيِّئاً وخَثعم فإنهم كانوا يُحلّونها » المحبَّر ص ٣١٩ .

(٣) لم يذكر أبو حاتم غيرَه ، وعلَّقتُ عليه هناك ، في (عقد المائتين) ص ١١٠ .

(٤) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . المحبَّر ص ٤ ، وتاريخ الطبري ٢١٠/١ ، ومروج الذهب ٤٣/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١٥٥/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧١/١ .

عاش دُوَيْد [١] بن زيد بن نَهْد أربعمائة وستًّا وخمسين سنة .

عاش أرفخشذ [٢] أربعمائةٍ وخمساً وستّين .

* * *

(١) في الأصل : « ذويد » بالذال المعجمة قبل الواو . وقيّده ابن ماكولا بالدال المهملة . الإكمال ٣٨٧/٣ ، وكذلك هو في المعمّرين ص ٢٥ ، ٢٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٣١ ، ٣٢ – وذكر أن شِعره من قديم الشّعر – والمؤتلف والمختلف ص ١٦٤ ، والاشتقاق ص ٥٤٨ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ص ٤٢٨ ، وأمالي المرتضى ٢٣٦/١ – ٢٣٨ ، وغير ذلك مما تراه في حواشي ابن سلام .

وللدُّوَيْد هذا وصيّةٌ عجيبة ، جمع بنيه عند الموت ثم قال لهم : « أُوصيكم بالناس شرًّا ، لا تَقْبَلُوا لهم مَعْذِرةً ، ولا تُقِيلُوهم عَثْرةً ، أُوصيكم بالناس شرًّا ، طَعْناً وضَرْباً ، قَصِّروا الأعِنَّة ، وأَشْرِعوا الأسِنَّة ، وارْعَوا الكَلَأَ وإن كان على الصفا ، وما احْتَجتم إليه فصُونُوه ، وما استغنيتُم عنه فأفْسِدُوه على مَن سِواكم ، فإنّ غِشَّ الناس يدعو إلى سُوء الظن ، وسوء الظنّ يدعو إلى الاحتراس » . هكذا قال وَصِيّ ، وسبحان خالِق الطِّباع ومُصَرِّف القلوب ! وما أصدقَ كُتُبَنا ومؤرِّخينا في تسجيل خير الحياة وشرِّها ، وحَسَنِها وسيِّئها .

(٢) من أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام . وقيل في المدّة التي عاشها ٤٣٠ و ٤٩٨ ، انظر المراجع المذكورة في ترجمة « شالخ » بنفس صفحاتها .

عقد الخمسمائة ومازاد

عاش عامر بن الظَّرِب بن عمرو خمسمائة [١] سنة . وكان حاكِمَ [٢] العرب . وكذلك تَيْمُ الله بن ثَعْلبة بن عُكابة [٣] .

عاش عامر [٤] بن ثعلب بن وَبَرة خمسمائة وستةً وعشرين سنة .

عاش سام بن نُوح خمسمائة وثمانياً وتسعين سنة [٥] .

* * *

---

(١) وقيل : عاش ٢٠٠ سنة ؛ وقيل : ٣٠٠ ، المعمَّرون ص ٥٦ – ٦٤ ، والمحبَّر صفحات ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والمعارف ص ٨٠ ، ٥٥٣ ، والأغاني ٩٠/٣ – في تفسير قول ذي الإصبع :

ومنهم حكَمٌ يقضي ... فلا يُنقَضُ ما يَقضي

والأصمعيات ص ٧٢ – والسيرة النبوية ١٢٢/١ ، والبيان والتبيين ٤٠١/١ ، وانظر فهارسه ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٣٠ ، وأمالي القالي ٢٧٦/٢ ، والعقد الفريد ٢٥٥/٢ ، ٩٤/٣ ، ٨٣/٦ ، ومجمع الأمثال ٣٨/١ ، في تفسير المثل : إن العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم . وانظر ترجمة « عمرو بن حُمَمة » ص ١١٥

(٢) وحكيمهم أيضا . وهو ممَّن حرَّم في الجاهلية الخمر والسُّكْر والأزلام ، وممَّن حكم في الجاهلية حكماً توافق حكم الإسلام .

(٣) المعمَّرون ص ٣٩ ، ٤٠ ، والمعارف ص ٩٨ ، ١١٤ ، والاشتقاق ص ٣٥٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣١٥ .

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٣ ، وفيها : « عامر بن الثعلب » وجاء « ثعلب » كما عندنا في الإكمال ٥٠٩/١ ، والأنساب ٥٠٧/١ .

(٥) الذي في الكُتُب : ٦٠٠ سنة . تاريخ الطبري ٢١٠/١ ، ومروج الذهب ٤٣/١ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١٥٥/١ .

عقد الستمائة

عاش سَطِيح [1] الكاهن — واسمه رَبيع [2] بن ربيعة بن عمرو بن ذِئب ستمائة سنة .

* * *

---

(١) مذكور في ترجمة ابن أخته ، عبد المسيح بن بُقَيْلة ، انظر المراجع هناك ص ١١٨) وانظر أيضاً المعمَّرين ص ٥ ، ومروج الذهب ١٧٩/٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٢) في الأصل : « ربيعة بن ربيعة » وأثبتُّ صوابه من مراجع حديثه المذكورة ، ثم انظر سياقة نسبه في الجمهرة ص ٣٧٥ .

عقد السَّبعمائة

عاش هُبَل بن عبد الله بن كِنانة [1] سبعمائة سنة .

* * *

عقد الثَّمانمائة ومازاد

عاش مَهلاييل [2] ثمانمائة وخمساً وتسعين سنة .

* * *

(١) وهو جدّ زُهير بن جناب بن هُبل ، المذكور في ص ١١٠ ، وانظر المعمَّرين ص ٣٦ ، ٣٧ .

(٢) النبيُّ الرابع بعد آدم عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١/١٦٤ — وانظر فهارسه — ومروج الذهب ١/٣٩ ، والروض الأنف ١/١٠ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٩ ، وذكر أنه عاش ٩٢٠ سنة . وقد انفرد بهذا القول .

عقد التسعمائة ومازاد

[عاش] قَيْنان [1] تسعمائة وعشر سنين .

عاش شيث بن آدم [2] تسعمائة واثنتي عشرة سنة .

عاش أنوش بن شيث [3] تسعمائة وخمسين سنة .

ومَلَك جَمٌّ [4] تسعَمائة وستّين سنة .

عاش يَرْدُ [5] أبو إدريس النبيّ عليه السلام تسعمائة وتسعاً وستّين سنة .

عاش مَتُّوشَلَخ [6] تسعمائة وتسعاً وستين سنة .

* * *

(١) النبيُّ الثالث ، وهو أبو مهلاييل . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١٦٤/١ – وانظر فهارسه – ومروج الذهب ٣٩/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٨٠/١ ، قال : « وبلغ من العُمْر مائة سنة وعشرين سنة » ولم يذكره غيرُه .

(٢) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١٦٣/١ ، ومروج الذهب ٣٩/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٨٠/١ .

(٣) المحبَّر ص ٢ ، ٣ ، والمواضع المذكورة من الطبري والمروج وسبل الهدى .

(٤) من وَلَد قابيل ، ويقال إن جميع مُلْكِه منذ مَلَكَ إلى أن قُتل ٧١٩ سنة . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبري ١٧٨/١ ، وانظر فهارسه .

(٥) المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١٧٠/١ ، وانظر فهارسه ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٩/١ .

(٦) وهو ابن إدريس عليهما السلام . المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١٧٣/١ ، ١٧٤ ، ومروج الذهب ٤٠/١ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٧٧/١ .

عقد الألف ومازاد

عاش آدمُ ألفَ سنة [1] . وكذلك الضَّحَّاك [2] ، وهو بيوراسب ، قد مَلَكَ مُلْكَ طَهْمُورَث [3] ألفَ سنة .

عاش نوحٌ [4] عليه السلام ألفَ سنة وأربعمائة وخمسين .

عاش ذو القَرْنَيْن [5] ألفَ سنة وستمائة سنة ، وأهل الكتاب يقولون : عاش ثلاثةَ آلاف سنة .

---

(١) المحبَّر ص ٢ ، وتاريخ الطبري ١/١٥٦ - وانظر فهارسه - ومروج الذهب ١/٣٨ ، ٢/٢٧٣ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/٧٨ - وناقَشَ ماقال التوراة من أن آدم عليه السلام عاش ٩٣٠ سنة - وسبل الهدى والرشاد ١/٣٨٣ ، وراجع ماسبق في وفاة داود عليه السلام (عقد المائة) ص ٩١ .

(٢) من ملوك الفُرس الأُول ، وفي اسمه وفي صنعته كلامٌ انظره في المحبَّر ص ٣٩٣ ، وتاريخ الطبري ١/١٩٤ ، ومروج الذهب ١/٢٢٣ ، والروض الأنف ١/١٠ ، والكامل في التاريخ ١/٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ - ٣٤ ، وثمار القلوب ص ٢٨٤ .

وقد جاء ذِكرُ الضحاك في شعر أبي تمام ، قال يمدح الأفشين :

مانال ما قدْ نال فرعونٌ ولا هامانُ في الدنيا ولا قارونُ
بل كان كالضَّحاك في سطواتِهِ بالعالمين وأنت أفريدونُ

قال أبو العلاء المعرّي : هذا شيءٌ أخذه الطائيُّ من سِيَر الفُرس ، وهي كثيرةُ الكذب ، وكذلك جميع الأخبار المنقولة يعترضُ عليها المينُ كثيراً ... » ثم ذكر كلاماً آخر عن سيرة الضَّحاك هذا ، انظره في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٣/٣٢١ .

(٣) هو ابن جيومرث أول ملوك الأرض ، في زَعْم الفُرس . وكان طَهْمُورث مُطيعاً لله ، ويقول ابن الكلبي إنه أول ملوك الأرض من بابل . المحبَّر ص ٣٩٢ ، وتاريخ الطبري ١/١٧١ ، ١٧٢ ، والكامل ١/٢٧ .

(٤) اختلفوا في مبلغ عمره . قال الحافظ ابن كثير : « فإن القرآن يقتضي أن نُوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً ، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون . ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك ؟ » قصص الأنبياء ١/١١٧ ، وانظر المحبَّر ص ٣ ، وتاريخ الطبري ١/١٧٩ ، ١٩١ ، ومروج الذهب ١/٤١ ، وسبل الهدى والرشاد ١/٣٧٥ .

(٥) اختلف الناسُ في أمره وزَمنه ، هل هو أفريدون الذى كان صاحبَ إبراهيم عليه السلام ، أم هو الإسكندر الذى كان في زمن الفَترة بعد عيسى عليه السلام ؟ وتفصيل ذلك في المحبَّر صفحات ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، وتاريخ الطبري ١/٢١١ - ٢٢٥ ، ٥٧١ - ٥٨٤ ، ومروج الذهب ١/٦٥ ، وكتب التفسير في تأويل قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ﴾ من سورة الكهف . وقد أورد عليه أبو منصور الثعالبي كلاماً كثيراً في ثمار القلوب ص ٢٨٠ - ٢٨٦ .

عقد الألفين ومازاد

لُقمان الأكبر ، وهو ابن عاد بن عادِيا ، مِن بقيّة عاد الأُولى [١] . وهو صاحب النُّسُور لغية عاد مع الوفد إلى الحَرَم يَسْتَسْقُون فذهَبوا وسأل هو البقاء ، واختار بقاءَ سبعةِ أَنْسُر ، كلَّما هلك نَسْرٌ خَلَف بعده نَسْرٌ ، فكان يأخذُ النَّسْر وهو فَرْخٌ فيُربِّيه إلى أن يموت ، ثم يأخذ آخر ، إلى [أن] [٢] تمَّتْ سبعةً . فعاش ألفين وأربعمائة ونَيِّفًا وخمسين .

* * *

---

(١) مِن جِمْير ، وهو معمَّر جاهلي قديم ، وبعضُ الناس يخلط بينه وبين « لقمان » صاحب الحكمة ، الذى قال الله عز وجل عنه : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ وسُمِّيت السُّورةُ باسمه ، وكان فى زمن نبيّ الله داود عليه السلام ، رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبيًّا فى قول أكثر الناس . المعارف صفحات ٥٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، والمعمَّر ص ٤ ، ٥ ، وتاريخ الطبرى ٢١٩/١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والروض الأنف ٢٦٦/١ .

وللقمان هذا حديثٌ طويل ، مذكورٌ فى كتب غريب الحديث . انظر مثال الطالب ص ١٢٢ ، ثم انظر للقمان الحكيم ثمار القلوب ص ١٢٤ .

(٢) ليست فى الأصل .

عقد الثلاثة آلاف ومازاد

قال محمد بن إسحاق : عُوج بن شيحان [1] . قد وُلِد فى دار آدم . وعاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة . قتله موسى بن عِمران .

آخر الكتاب . وهو كتاب أعمار الأعيان لشيخ الإسلام ابن الجَوْزى .

والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . وفرغ منه محمد ابن عمر بن أبى بكر المَقْدسىّ . السبتَ ثالث عشر من رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بِمَحْرُوسة مزغرا سَرُوج [2] . وحسبنا الله ونعم الوكيل [3] .

* * *

---

(١) عُوج الذى وُلِد فى دار آدمَ ، وبقى إلى أيام موسى عليهما السلام ، ثم قتله موسى : هو عُوجُ ابن عُنُق ، وقيل : ابن عناق . وقيل : ابن عُوق ، وكان بالغ الطُّول . انظر تاريخ الطبرى ١/١٨٥ ، ٤٣١ ، والكامل لابن الأثير ١/٨٤ ، وتفسير القرطبى ٦/١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧/١٣٣ ، وتاج العروس ٦/١٢٧ (عوج) و٢٦/٢٢٨ (عوق) . والذين يقولون : ابن عناق ، يستشهدون بقول عَرْقَلة الكَلْبى الدمشقى المتوفى سنة ٥٦٧ ، فى غلامٍ طويل ، وكان عرقلةُ قصيراً أعورَ :

لى حبيبٌ قدُّه قدُّ بين الشُّـ ... ـمر الرِّقاقِ
سن راه ورآنى ... قال ذا خيرُ اتفاق
أعور الدجال يمشى ... خلف عوج بن عناق

ديوانه ص ٦٧ .

(٢) سروج : بلدة قريبةٌ من حَرَّان من بلاد تركيا ، فتحها صُلْحاً عِياض بن غَنْم الفِهْرى سنة ١٧ ، فى أيام عمر رضى الله عنه . فتوح البلدان ص ٢٠٨ ، ومعجم البلدان ٣/٨٥ .
أما « مزغرا » فهكذا جاءت فى الأصل ، ولستُ مطمئناً إلى قراءتى لها ، ولم أجدها فى كتب البلدان التى بيدى . ولعلها إحدى ضواحى سَرُوج . والله أعلم .

(٣) قلتُ : وفرغتُ أنا الفقيرُ إلى عفو الله ورحمته : محمود بن محمد بن على بن محمد الطَّناحىّ ، من قراءته وتحقيقه ، مع أذان عشاء يوم الأحد ٨ من جمادى الأولى سنة ١٤١٤ من الهجرة الشريفة ، الموافق ٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٩٣ م ، فبينى وبين تاريخ نسْخ الكتاب ٨٢٢ سنة ، وهى نعمةٌ كبرى منَّ الله بها علىّ ، أن أنشرَ أثراً من آثار —

....

= علمائنا ، يرجع إلى هذا التاريخ البعيد .

وكتبت ذلك بمنزلي رقم ٦ – شارع بشار بن بُرْد – المنطقة السادسة بمدينة نصر ، من القاهرة المحروسة إن شاء الله .

وكنت قد نسختُ هذا الأثر العتيق المقروءَ على مؤلفه ابن الجوزي رحمه الله ، في منتصف عام ١٤١١ من الهجرة الشريفة ، الموافق أول عام ١٩٩١ م للميلادية ، في أثناء إقامتي بمدينة الرياض حاضرة المملكة العربية السعودية حفظها الله .

والحمد لله في الأولى والآخرة .

* * *



فهرس الفهارس

• • •



١ – فهرس القرآن الكريم

• • •

٢ - فهرس الحديث القدسي [١] والنبوي والأثر وكلام العرب

---

(١) هذه الأحاديث القدسية جاءت في رُؤى منامية ، فلا يصحّ الاحتجاجُ بها أو التعويلُ عليها . وفهرستها هنا إنما هي من باب مراعاة الظاهر ليس غير

إن لله منادياً ينادى كلّ ليلة : أبناء السبعين عدُّوا أنفسكم في الموتى	وهب بن مُنَبّه	٤٦
أنَّ منادياً ينادى من السماء الرابعة كلّ صباح : أبناءَ الأربعين ، زَرْعٌ قد دَنَا حصادُه ، أبناءَ الخمسين ، ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم ؟ أبناءَ الستّين ، لا عُذْرَ لكم ، ليت الخلق لم يُخْلَقُوا ، وإذا خُلِقوا عَلِمُوا لماذا خُلِقُوا	« «	٤٠
تمتّ حُجَّةُ الله على ابن الأربعين	عمر بن عبد العزيز	٢٩
يقال لصاحب الأربعين : احتفظ بنفسك	—	٢٩

* * *

٣ - فهرس الشعر

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
مَسَاقِ	الوافر	زهير بن جناب	١١٠ ، ١١١
الثَّواءِ	»	» »	» »
لا يجنحُ	الكامل	—	٣٥
متزحزحُ	»		٣٥
لا يفلحُ	»	—	٣٥
الأبدِ	البسيط	أمّ عمرو بن عبدوُدّ . وقيل غيرها	١٣
البلدِ	»	»	١٣
لصيدِ	الوافر	أبو الطَّمَحان القَيْنى	١٠٩
بقَيْدِ	»	»	١٠٩
دهورا	المتقارب	الحارث بن كعب	١٠٣ ، ١٠٤
كبيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
قصيرا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
ظهورا	»	» »	١٠٣ ، ١٠٤
سامرُ	الطويل	الحارث بن مضاض الجرهمى	١٢٢
العواثرُ	»	» »	١٢٢
الأرضِ	الهزج	ذو الإصبع العدوانى	١١٤
بالقرضِ	»	» »	١١٤
يقضى	»	» »	١١٤
مودعِ	الطويل	عمرو بن قَمِيئة الدَّوسى	١١٥
ومربعِ	»	» »	١١٥
أربعِ	»	» »	١١٥
قعِ	»	» »	١١٥
بمصرعى	»	» »	١١٥

• • •

٤ — فهرس الأعلام والقبائل

(١) هذا اختصار فى النسب ، وإنما هو – رضى الله عنه – أحمد بن محمد بن حنبل .

(ب)

---

(١) هكذا ذكره المصنّف ، وهو اختصار . وفي سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ : أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(ذ)

(ر)

(ز)

---

(١) انظر تهذيب الكمال ١٠/٤٣٠ ، ٤٣١ .

(ش)

---

(١) وفي اسمه خلاف . انظره في سير أعلام النبلاء ٨/٤٣٦ .
(٢) انظر غاية الكمال ٣٤/٤٥٢ ، ٤٥٣ .

(ظ)

(ع)

---

(١) وفى اسم أبيه خلاف . انظره فى حواشى سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٩ .

(١) اسمه الشريف يُعطِّر كلَّ موضع ، ويَعْمُر كلَّ مهجور ، ويُؤنس كلَّ غريب ، وهو حاضرٌ ماثلٌ في صلواتنا وفي قلوبنا ، فهو أجَلُّ من أن يُدَلَّ على وُرُوده في صفحات كتاب ، ولكني ذكرتُ اسمه الشريف هنا لأنه موضع عمره صلى الله عليه وسلم يومَ اختاره ربُّه إلى جواره ، وهو شرط الكتاب .

* * *

٥ – فهرس الأماكن

• • •

٦ – فهرس الأيام والغزوات

• • •

٧ – فهرس الفوائد من التعليقات (*)

(*) قل أن نجد مِنّا من يقرأ كتاباً كاملا ، يأخذ فيه من أوّله إلى آخره ، متأمّلاً ما فى متنه وما فى حواشيه . ولقد قلتُ مرّة – أمالى ابن الشجرى ٣/٦١٤ – : إنه يقع لى ولغيرى من المحققين كثيرٌ من الفوائد ، ننثّرها فى التعليقات نثرًا ، على امتداد الكتاب ، وهذه الفوائد قد تخطئها العينُ فلا تقف عندها ، أو قد تمرّ عليها مرًّا ، فإذا أردنا أن نسلكها فى الفهارس العامّة المألوفة ، لا نجد لها موضعاً أو مناسبةً تنتظمها ، فكان من الخير – إن شاء الله – أن أفرِد هذه الفوائدَ فى بابٍ وحدها ، تقييدًا لها وتنبيهاً عليها . وقد قيل :

العِلمُ صيْدٌ والكتابةُ قيْدُه قيِّدْ صُيودَك بالحِبالِ الواثِقةْ

(١) وانظر هذا أيضاً فى رسالة الغفران ص ١٦٠ ، وذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ١١٩

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * *

٨ - فهرس المراجع

(أ)

أبو العتاهية – أشعاره وأخباره . تحقيق الدكتور شكرى فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

أبو على الفارسى . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى . نهضة مصر ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

الإتقان فى علوم القرآن . للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

أخبار أبى نُواس . لأبى هِفَّان المِهْزَمى . تحقيق عبد الستار فرّاج . مكتبة مصر ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

الأخبار الطِّوال . لأبى حنيفة الدِّينورى . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٠ م

أخبار القضاة . لوكيع . صحّحه وعلّق عليه عبد العزيز مصطفى المراغى . عالم الكتب – بيروت . نسخة مصوَّرة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر . مطبعة الاستقامة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

أخبار مكة . للأزرق . تحقيق رشدى الصالح مِلْحِس . مطابع دار الثقافة – مكة المكرمة . الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

أخبار مكة . للفاكهى . تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

أسباب نزول القرآن . للواحدى . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . لابن عبد البرّ . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر ١٩٧٠ م

أسد الغابة فى معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . تحقيق الدكتور محمد البنا ، والدكتور محمد عاشور . دار الشعب . القاهرة ١٣٩٣ هـ

أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

الإصابة فى تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلانى . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الأصمعيات . للأصمعى . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م

الأصنام . لابن الكلبى . تحقيق أحمد زكى باشا . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م

الأعلام . لخير الدين الزركلى . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م . والطبعة الرابعة . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ م

أعلام الحديث فى شرح صحيح البخارى . للخطابى . تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . لشمس الدين السَّخاوى . تحقيق فرانز روزنتال . ترجم التعليقات والمقدمة الدكتور صالح أحمد العلى . مطبعة العانى . بغداد ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

الأغانى . لأبى الفرج الأصبهانى . دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧ م . والهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

الاكتفاء فى مغازى رسول الله ، والثلاثة الخلفاء . لأبى الربيع الكلاعى الأندلسى . الجزء الأول . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م

الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب . للأمير ابن ماكولا . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى — دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد — الهند ١٩٦٢ م . والجزء السابع صحّحه نايف العباسى . بيروت . بدون تاريخ

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السَّماع . للقاضى عياض . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث بالقاهرة . والمكتبة العتيقة بتونس ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

أمالى ابن الشجرى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

أمالى القالى . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦ م

أمالى المرتضى — وتسمى غرر الفوائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحَفَدة والمتاع . لتقى الدين المقريزى . الجزء الأول ، صحّحه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٤١ م

الإمتاع والمؤانسة . لأبي حيان التوحيدى . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

أمثال الحديث . للرامهرمزى . تحقيق الدكتور عبد العلىّ عبد الحميد الأعظمى . الدار السلفية . بومباى . الهند ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م

الأمثال . لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

الأمثال العربية القديمة . تأليف رودلف زلهايم . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب . دار الأمانة — ومؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

الإملاء . للشيخ حسين والى . مطبعة المنار بمصر ١٣٢٢ هـ

إنباه الرواه على أنباه النحاة . للقفطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ

الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة . لابن عبد البرّ . مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ

الأنساب . للسّمعانى . تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى . دار الجنان — بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

الأنساب المتفقة فى الخطّ المتماثلة فى النقط والضبط . لابن القَيْسَرانى . مطبعة بريل — ليدن ١٨٦٥ م

أهل المائة فصاعدًا . للذهبى . تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف . مجلة المورد العراقية — مجلد ٢ ، عدد ٤ — بغداد ١٩٧٣ م

الأوائل . لأبي هلال العسكرى . تحقيق الدكتور وليد قصاب ومحمد المصرى . الطبعة الثانية — دار العلوم — الرياض ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

(ب)

البداية والنهاية . لابن كثير . بإشراف مجموعة من الأساتذة . دار الكتب العلمية — بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

برد الأكباد عند فقد الأولاد . لابن ناصر الدين . مطبعة المدنى . القاهرة بدون تاريخ
البرصان والعرجان والعميان والحولان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . وزارة الثقافة العراقية . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
البرهان فى وجوه البيان . لابن وهب . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثى . بغداد ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
البصائر والذخائر . لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتورة وداد القاضى دار صادر . بيروت ١٩٨٤ م
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

(ت)

تاج التراجم . لابن قُطْلُوبُغا الحنفى . تحقيق إبراهيم صالح . مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبَىّ . دار المأمون للتراث . دمشق ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م
تاج العروس من جواهر القاموس . للمرتضى الزَّبيدى . طبعة القاهرة ١٣٠٦ هـ — وطبعة الكويت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
التاج المكلَّل من جواهر مآثر الطِّراز الآخر والأوَّل . للسيِّد صدِّيق حسن خان — تصحيح وتعليق الدكتور عبد الحكيم شرف الدين . المطبعة الهندية . بومباى — الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م
تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ
تاريخ التراث العربى . للدكتور محمد فؤاد سزكين . نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمى حجازى ، وراجعه الدكتور عرفة مصطفى — مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
تاريخ الثقات = الثقات
تاريخ جرجان . لحمزة السَّهمى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م
تاريخ الحكماء . للقفطى . تحقيق ليبرت . ليبزج ١٩٠٣ م

تاريخ الخلفاء . للسيوطي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر . ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م

تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . مطبعة الآداب – النجف الأشرف . العراق ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

تاريخ الطبري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين . تحقيق الدكتور أحمد نور سيف . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة . طبع دار المأمون للتراث – دمشق ١٤٠٠ هـ

التاريخ العربي والمؤرخون للدكتور شاكر مصطفى . دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧ م

تاريخ العلماء النحويين . لابن مِسْعَر . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر – القاهرة ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م

التاريخ الكبير . للبخاري . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني . دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – الهند ١٣٦٠ هـ

تاريخ واسط . لِبَحْشَل . تحقيق كوركيس عوّاد . عالم الكتب – بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلاني . تحقيق علي محمد البجاوي . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م

التبيين في أنساب القرشيين . لابن قدامة المقدسي . تحقيق محمد نايف الدّليمي . المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري . لابن عساكر . نشر حسام الدين القدسي . دمشق ١٣٤٧ هـ

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . للسيوطي . تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . دار إحياء السنة النبوية . بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

تذكرة الحفاظ . للذهبي . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٧٧ هـ

تذكرة الموضوعات . للفَتَّني . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٣٩٩ هـ

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك . للقاضي عياض . تحقيق جمهرة من علماء المغرب . الرباط ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي . استخرجه الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

تصحيفات المحدّثين . لأبي أحمد العسكري . تحقيق الدكتور محمود ميرة . القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

التعازي . للمدائني . تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، وبدري محمد فهد . مطبعة النعمان . النجف الأشراف العراق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

التعازي والمراثي . للمبرد . تحقيق محمد الديباجي . مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٦ م

تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ . وطبعة بولاق ١٣٢٣ هـ

تفسير ابن كثير . تحقيق الدكاترة محمد البنا ، ومحمد عاشور ، وعبد العزيز غنيم . دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م

تفسير مبهمات القرآن . للبَلَنْسِي . تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمي . دار الغرب الإسلامي ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عَوّامة . دار الرشيد — سوريا . حلب ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

تكملة الإكمال . لابن نقطة الحنبلي البغدادي . تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد ربّ النبيّ . معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م

تلبيس إبليس . لابن الجوزي . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٦٨ هـ

تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسِّيَر . لابن الجوزي . مكتبة الآداب . القاهرة ١٩٧٥ م

التنبيه والإشراف . للمسعودي . دار صعب — بيروت . بدون تاريخ .

تنوير المقباس ، تفسير عبد الله بن عباس . بهامش الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي — انظره في موضعه

تهذيب الأسماء واللغات . للنووي . المطبعة المنيرية بمصر ١٣٤٤ هـ

تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٥ هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزّي . تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف . مؤسسة الرسالة — بيروت — الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

تهذيب اللغة . للأزهرى . المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ث)

الثبات عند الممات . لابن الجوزى . تحقيق عبد اللطيف عاشور . مكتبة القرآن ١٩٨٦ م
الثقات . للعِجْلى . تعليق الدكتور عبد المعطى قلعجى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م
ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . للثعالبى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

(ج)

جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس . للحُميدى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة ١٩٦٦ م
الجرح والتعديل . لابن أبى حاتم الرازى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
الجمع بين رجال الصحيحين . لابن القَيْسَرانى . دائرة المعارف النظامية — العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٢٣ هـ
جمهرة الأمثال . لأبى هلال العسكرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
جمهرة أنساب العرب . لابن حزم . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م
جمهرة نسب قريش وأخبارها . للزبير بن بكار . تحقيق محمود محمد شاكر . دار العروبة . القاهرة ١٣٨٨ هـ
جوامع السِّيرة . لابن حزم . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والدكتور ناصر الدين الأسد ، ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
الجواهر المضيَّة فى طبقات الحنفية . للقرشى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . دار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

(ح)

حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . للسُّيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم الأصبهاني . دار الكتاب العربي — بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م — نسخة مصورة عن طبعة السعادة والخانجي بمصر ١٣٥٧ هـ

حماسة أبي تمام . تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان . مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

الحيوان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر . للعماد الأصفهاني . تحقيق الشيخ محمد بهجة الأثري . مطبوعات وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م — ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

(د)

الدارس في تاريخ المدارس . للنُّعيمي . تحقيق جعفر الحسني . دمشق ١٣٧٠ هـ

الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر — وهو الجزء التاسع من كنز الدرر وجامع الغُرر . لابن أيبك الدواداري . تحقيق هانس روبرت رويمر . مطبوعات للمعهد الألماني للآثار بالقاهرة — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

الدر المنثور في التفسير بالمأثور . للسيوطي . وبهامشه تنوير المقباس . دار المعرفة — بيروت . مصوَّرة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٤ هـ

الدرر في اختصار المغازي والسِّير . لابن عبد البر . تحقيق الدكتور شوقي ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة . لابن حجر العسقلانى . تحقيق الشيخ محمد سيّد جاد الحق . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

درّة الغوّاص فى أوهام الخواصّ . للحريرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٩٧٥ م

دول الإسلام . للذهبى . تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م

الديارات . للشّابُشتى . تحقيق كوركيس عوّاد . الطبعة الثانية . منشورات مكتبة المثنى . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

الديباج . لأبى عبيدة مَعْمَر بن المثنّى . تحقيق الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع ، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

الديباج المُذْهَب فى معرفة أعيان علماء المَذْهَب . لابن فرحون المالكى . تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور . دار التراث . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م

ديوان البحترى . تحقيق حسن كامل الصيرفى . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٩٧٢ م

ديوان أبى تمام ، بشرح التبريزى . تحقيق الدكتور محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م

ديوان الحطيئة . تحقيق الدكتور نعمان طه . الطبعة الثانية بمكتبة الخانجى بمصر ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

ديوان أبى دؤاد الإيادى - ضمن كتاب دراسات فى الأدب العربى . تأليف جوستاف فون جرنباوم . زاد فى تخريجه وتحقيقه الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٥٩ م

ديوان دُريد بن الصِّمَّة . تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول . دار المعارف بمصر ١٩٨٥ م

ديوان أبى زُبيد الطائىّ . تحقيق الدكتور نورى القيسى . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

ديوان عَرْقلة الكلبى . تحقيق أحمد الجندى . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق حسن كامل الصيرفى . معهد المخطوطات بالقاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

ديوان كعب بن مالك . تحقيق الدكتور سامى مكى العانى . مكتبة النهضة - بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

ديوان النابغة الجعدى . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ذ)

ذخائر العُقبى فى مناقب ذوى القُربى . للمحبّ الطبرى . دار المعرفة – بيروت ١٩٧٤ م
ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى بمصر ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٧٦ م
ذيل أمالى القالى = أمالى القالى
ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . تصحيح الدكتور قيصر فرح . دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد . الهند – مصوَّرة دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ
الذيل على طبقات الحنابلة . لابن رجب . تصحيح الشيخ محمد حامد الفقى . القاهرة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م
ذيل المذَيل للطبرى – ضمن ذيول تاريخ الطبرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م
ذيول تذكرة الحفاظ . للحسينى وابن فهد والسيوطى . نشر القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ
ذيول العبر . للذهبى والحسينى . تحقيق محمد رشاد عبد المطلب . الكويت ١٩٧٠ م

(ر)

رحلة ابن جبير . دار بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
رسالة الغفران . لأبى العلاء المعرى . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر . الطبعة الأولى ١٩٥٠ م
الرسالة القشيرية . لأبى القاسم القشيرى . تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، ومحمود بن الشريف . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة . لمحمد بن جعفر الكتانى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠ هـ . مصوَّرة عن طبعة سنة ١٣٣٢ هـ
رغبة الآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد بن على المرصفى . مصر ١٣٤٦ هـ
الروض الأُنُف – فى تفسير سيرة ابن هشام – للسُّهيلى . مطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م
الروض المعطار فى خبر الأقطار . لمحمد بن عبد المنعم الحميرى . تحقيق الدكتور إحسان عباس . مكتبة لبنان – الطبعة الثانية ١٩٨٤ م

(ز)

زاد المسير في علم التفسير . لابن الجوزي . المكتب الإسلامي . دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
زاد المعاد في هدى خير العباد . لابن قيّم الجوزية . تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة ، ومكتبة المنار الإسلامية . دمشق ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
الزهد . لابن المبارك . تحقيق المحدِّث حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية . بيروت بدون تاريخ ، مصوَّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٨٦ هـ
الزُّهَرة . لابن داود الأصبهاني . النصف الأول . اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيمي ، بمساعدة إبراهيم عبد الفتاح طوقان . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م . والنصف الثاني بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور نوري القيسي . وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٩٧٥ م

(س)

سؤالات أبي عبيد الآجُرّي . تحقيق محمد علي قاسم العُمري . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
سبل الهُدى والرشاد في سيرة خير العباد — ويُسمَّى السِّيرة الشامية — للصالحي . تحقيق جمهرة من العلماء . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م
سَرْح العيون في شرح رسالة ابن زيدون — وهي الرسالة الهزليّة — لابن نُباتة المصري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
سرّ صناعة الإعراب . لابن جني . تحقيق الدكتور حسن هنداوي . دار القلم بدمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
سِمط اللآلي [1] . لأبي عبيد البكري . تحقيق الشيخ عبد العزيز الميمني

---

(١) هذه تسمية العلاّمة الميمني ، رحمه الله ، أما كتاب البكري فاسمه : اللآلي في شرح الأمالي — أمالي أبي علي القالي .

الراجكوتى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م
سُنن الدارمى . بعناية محمد أحمد دهمان . دار إحياء السنّة النبوية ، ودار الكتب العلمية .
بيروت . بدون تاريخ
سنن أبى داود . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٦٩ هـ
سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٣ هـ
سنن النّسائى . المطبعة المصرية – محمد محمد عبد اللطيف – القاهرة ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م
سير أعلام النبلاء . للذهبى . بتحقيق جمهرة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
السَّير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ، فى النحو العربى . للدكتور محمود فجّال . مطبوعات
نادى أبها الأدبى . المملكة العربية السعودية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن الجوزى . تحقيق الشيخ محب الدين الخطيب . مطبعة المؤيد
بمصر ١٣٣١ هـ
سيرة عمر بن عبد العزيز . لابن عبد الحكم . تصحيح أحمد عبيد . مكتبة وهبة . القاهرة
الطبعة الثانية ١٩٥٤ م = ١٣٧٣ هـ
السِّيرة النبوية . لابن إسحاق . رواية وتهذيب ابن هشام . تحقيق مصطفى السقّا ، وإبراهيم
الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٥ هـ .

(ش)

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلى . نشره حسام الدين القدسى .
القاهرة ١٣٥٠ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للتبريزى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة
حجازى . القاهرة ١٣٥٨ هـ
شرح حماسة أبى تمام . للمرزوقى . تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام محمد هارون . مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
شرح السِّيرة النبوية . لأبى ذرّ الخُشَنى . تصحيح بولس برونلة . مطبعة هندية بالموسكى .
القاهرة ١٣٢٩ هـ
شرح ابن عقيل علّى ألفية ابن مالك . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة
السادسة . القاهرة ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

شرح القصائد السبع . لأبى بكر بن الأنبارى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م
شرح لفظ التحيّات . لابن اليمني — ضمن ثلاث رسائل فى اللغة — تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨١ م
شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف . لأبى أحمد العسكرى . تحقيق عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م
شرح المفصل . لابن يعيش . المطبعة المنيرية بمصر ١٩٢٨ م
شرح المفضليات . لأبى محمد القاسم بن محمد الأنبارى [1] . تحقيق كارلوس لايل . بيروت ١٩٢٠ م
شرح مقامات الحريرى للشريشى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المؤسسة العربية الحديثة . مطبعة المدنى . القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م
شرح النقائض . لأبى عبيدة مَعْمَر بن المثنى . بتحقيق آشلى بيفان . ليدن ١٩٠٥ م
شرح النووى على صحيح مسلم . المطبعة المصرية — محمد محمد عبد اللطيف — ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م
الشعر والشعراء . لابن قتيبة . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م
الشعر لأبى على الفارسى = كتاب الشعر
الشُّعور بالعُور . لصلاح الدين الصفدى . تحقيق الدكتور عبد الرزّاق حسين . دار عمّار . الأردن ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . لتقى الدين الفاسى . وقف على طبعه عبد الشكورفدا . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٩٥٦ م

(ص)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا . للقَلْقَشَنْدى . مطبعة بولاق بمصر ١٩٢٠ م
صحيح البخارى . دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ . مصوّرة عن طبعة بولاق

---

(١) هذا الكتاب ينسبه بعض القدامى والمحدثين لابنه أبى بكر محمد بن القاسم . والصواب أنه للأب أبى محمد . وقد قرأه عليه ونقّحه ابنه أبو بكر . راجع مقدمة تحقيق كتاب الزاهر ، للدكتور حاتم صالح الضامن ص ٢٧ — بغداد ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م — ، والأعلام ٢٢٧/٧ .

الصداقة والصديق . لأبي حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر . دمشق ١٩٦٤ م
صفة الصفوة . لابن الجوزى . حقّقه محمود فاخورى . خرّج أحاديثه د. محمد روّاس قلعه جى . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

(ض)

الضعفاء الصغير . للبخارى - ضمن المجموع فى الضعفاء والمتروكين - تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السّيروان . دار القلم . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
الضعفاء والمتروكون . للدارقطنى = مع الكتاب السابق
الضعفاء والمتروكون . للنسائىّ = مع الكتاب السابق

(ط)

طبقات الأولياء . لابن الملقّن . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م
طبقات الحنابلة . لابن أبى يعلى . تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى . مصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م
طبقات خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العُمرى . بغداد ١٩٦٧ م
طبقات الشافعية . للإسنوى . تحقيق الدكتور عبد الله الجُبورى . مطبوعات ديوان الأوقاف . العراق - بغداد ١٣٩٠ هـ
طبقات الشافعية الكبرى . لابن السُّبكى . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحى . الطبعة الثانية . دار هجر . القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م
طبقات الشعراء . لابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
طبقات الشعرانى - وتُسمّى لواقح الأنوار - مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
طبقات الصوفية . لأبى عبد الرحمن السُّلمى . تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجى بمصر ، وجماعة الأزهر للنشر والتأليف . مطابع محمد حلمى المنياوى ١٩٥٣ م

طبقات فحول الشعراء . لابن سلام الجُمَحِي . قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر . مطبعة المدنى . القاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

طبقات الفقهاء . للشيرازى . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربى . بيروت ١٩٧٠ م

طبقات فقهاء اليمن . لابن سمرة الجعدى . تحقيق فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٩٥٧ م

طبقات القراء — ويسمَّى غاية النهاية — لابن الجزرى . نشره براجستراسر . مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ

الطبقات الكبرى . لابن سعد . دار صادر . بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م — والقسم المتمِّم لتابعى أهل المدينة ومن بَعدَهم . تحقيق زياد محمد منصور . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

طبقات المحدِّثين بأصبهان . لأبى الشيخ . تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البندارى ، وسيّد كسروى حسن . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

طبقات المعتزلة . لأحمد بن يحيى بن المرتضى . تحقيق سُوسَنَّه ديفيلد فِلْزر . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . بيروت ١٩٦١ م

طبقات المفسِّرين . للداودى . تحقيق على محمد عمر . مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٢ هـ

طبقات النحويين واللغويين . للزُّبيدى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م

(ع)

عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى . لأبى بكر بن العربى . دار الكتب العلمية . بيروت . بدون تاريخ . مصوّرة عن طبعة المطبعة المصرية — محمد محمد عبد اللطيف — ١٣٥٠ هـ

العِبر فى خبر من عَبر [1] . للذهبى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد ، وفؤاد سيد . وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٩٦٠ م

العِبر وديوان المبتدأ والخبر . لابن خلدون . مطبعة بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ

---

(١) صوابه بالعين المهملة ، كما ترى ، وليس بالغين المعجمة كما طُبع .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى . تحقيق فؤاد سيد ، والجزء الثامن تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م
العقد الفريد . لابن عبد ربّه . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبيارى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م
العلل ومعرفة الرجال . لأحمد بن حنبل . الجزء الأول . تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت ، والدكتور إسماعيل جراح أوغلى . نشريات كلية الإلهيات بجامعة أنقرة ١٩٦٣ م
العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . دار الجيل - بيروت ١٩٧٢ م . مصورة عن الطبعة المصرية
عمل اليوم والليلة . للنّسائى . تحقيق الدكتور فاروق حمادة . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسِّيَر . لابن سيّد الناس اليعمرى . مكتبة القدسى . القاهرة ١٣٥٦ هـ
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء . لابن أبى أصيبعة . مصر ١٢٩٩ هـ

(غ)

غريب الحديث . للحربى . تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
غريب الحديث . للخطابى . تحقيق عبد الكريم العزباوى . خرّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربّ النبىّ . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

(ف)

فتح البارى بشرح صحيح البخارى . لابن حجر العسقلانى . رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقى . وصحّحه وأخرجه محبّ الدين الخطيب ، المكتبة السلفيّة . القاهرة ١٣٧٩ هـ

الفتوح . لابن أعثم الكوفى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
فتوح البلدان . للبلاذُرى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦ م
الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية . لابن الطِّقْطقى . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٠ هـ
الفَرْق بين الفِرق . لعبد القادر بن طاهر البغدادى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . نشر محمد على صبيح — مطبعة المدنى — القاهرة . بدون تاريخ
الفلاكة والمفلوكون . للدَّلْجى . مطبعة الشعب [1] بمصر ١٣٢٢ هـ
الفهرست . لابن النديم . تحقيق رضا تجدُّد . طهران ١٩٧١ م
الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . إعداد محمود محمد الطناحى . مطبوعات جامعة الإمام ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة . للشَّوكانى . تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمى اليمانى ، وتصحيح الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٠ هـ
فوات الوفيات . لابن شاكر الكتبى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

(ق)

القاموس المحيط . للفيروزابادى . المطبعة المصرية ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م
قراءة جديدة فى مؤلفات ابن الجوزى . تأليف الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم . مطبعة الديوانى . بغداد ١٩٨٧ م
القصَّاص والمذكرين . لابن الجوزى . تحقيق الدكتور قاسم السامرّائى . دار أميّة للنشر والتوزيع . الرياض ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

---

(١) هذه المطبعة من المطابع القديمة بمصر ، وكانت بشارع محمد على قريبا من دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق . وهى غير « دار الشعب » الكائنة الآن بشارع القصر العينى . وقد قام على تصحيح هذه الطبعة الشيخ نصر العادلى ، أحد مصحِّحى مطبعة بولاق العظام ولله تلك الأيام !

قصص الأنبياء[1] . لابن كثير . تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد . مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

(ك)

الكامل – في الأدب – للمبرّد . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

الكامل – في التاريخ – لعز الدين ابن الأثير . المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ

الكتاب . لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

كتاب الشعر . لأبي علي الفارسي . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

كتاب الكتّاب . لابن درستويه . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرّائيّ ، والدكتور عبد الحسين الفتلي . دار الكتب الثقافية . الكويت . حَوْلِي – ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

كتاب الهيثم بن عَدِيّ = انظره بآخر : البُرصان والعُرجان

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . للعَجْلوني . نشره حسام الدين القدسي . القاهرة ١٣٥١ هـ

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . للحاج خليفة . استانبول ١٩٤١ م

كُنَى الشعراء ومن غلبت كُنيته على اسمه . لابن حبيب (نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

الكُنَى . للدُّولابي . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٢ هـ

الكواكب الدُّرِّيّة في تراجم السّادة الصُّوفية . لعبد الرؤوف المناوي . تصحيح الشيخ محمود حسن ربيع . ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م

الكواكب النّيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثّقات . لابن الكيّال . تحقيق عبد القيوم عبد ربّ النبيّ . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

---

(١) هو جزء من كتاب ابن كثير : البداية والنهاية .

(ل)

اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة . للسُّيوطى . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ
اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . نشره حسام الدين القدسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ
لسان العرب . لابن منظور . مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
لسان الميزان . لابن حجر العسقلانى . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٣٢٩ هـ
لطائف المعارف . للثعالبى . تحقيق إبراهيم الأبيارى ، وحسن كامل الصيرفى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

(م)

المؤتلف والمختلف . للآمدى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
مؤلَّفات ابن الجوزى . لعبد الحميد العَلُوجى . وزارة الثقافة والإرشاد . بغداد ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
مثالب الوزيرين — الصاحب بن عبّاد وابن العميد — لأبى حيان التوحيدى . تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر بدمشق ١٩٦١ م
مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
مجمع الأمثال . للميدانى . تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . لنور الدين الهيثمى . مؤسسة المعارف — بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م — مصوَّرة عن نشرة حسام الدين القدسى بمصر ١٣٥٢ هـ
مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . جَمْع الدكتور محمد حميد الله . دار النفائس — بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
محاسن المساعى فى مناقب الإمام أبى عمرو الأوزاعى . لأحد علماء القرن التاسع . تقديم وتعليق الأمير شكيب أرسلان . مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٥٢ هـ
المحاسن والمساوىء . للبيهقى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

المحبَّر . لابن حبيب . تصحيح الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٦١ هـ

المحمَّدون من الشعراء . للقفطي . تحقيق رياض عبد الحميد مراد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي . للذهبي . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . تأليف محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مراتب النحويِّين . لأبي الطيِّب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . نهضة مصر ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلَّق بالكتاب العزيز . لأبي شامة المقدسي . تحقيق طيَّار آلتي قولاج . دار صادر - بيروت ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

مروج الذهب ومعادن الجوهر . للمسعودي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ م

المزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٦١ هـ

المستدرك على الصحيحين . للحاكم النيسابوري . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٤١ هـ

المستطرف من كلِّ فن مستظرف . للأبشيهي . شرحها الدكتور مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . لابن النجار . انتقاء ابن الدمياطي . تحقيق الدكتور قيصر أبو فرح . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٣٩٩ هـ = ١٩٨٨ م

المستقصى في أمثال العرب . للزمخشري . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد . الهند ١٩٦٢ م

مسند أحمد بن حنبل . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ

مسند أم سلمة . تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي . الدار السلفية . الهند ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مشاهير علماء الأمصار . لابن حِبَّان البُستي . تصحيح فلا يشهمر - النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم . للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

مشيخة ابن الجوزي . تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامي – أثينا – بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

مصادر الشعر الجاهلي . للدكتور ناصر الدين الأسد . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م

المصباح المضيء في خلافة المستضيء . لابن الجوزي . تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم . وزارة الأوقاف العراقية . بغداد ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . لابن حجر العسقلاني . تحقيق المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي . وزارة الأوقاف الكويتية ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

المعارف . لابن قتيبة . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

المعاني الكبير . لابن قتيبة . تحقيق كرنكو ، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م (١)

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . لعبد الرحيم العباسي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م

معجم الأدباء . لياقوت الحموي . دار المأمون . القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م

معجم البلدان . لياقوت الحموي . تحقيق وستنفلد . ليزج ١٨٦٦ م

معجم الشعراء . للمرزباني . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . لأبي عبيد البكري . تحقيق مصطفى السقّا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

معجم المؤلفين . تأليف عمر رضا كحالة . مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي . بيروت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م

معرفة الصحابة . لأبي نعيم الأصبهاني . تحقيق الدكتور محمد راضي بن حاج عثمان . مكتبة الدار بالمدينة المنوّرة ، ومكتبة الحرمين بالرياض ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . للذهبي . تحقيق بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

---

(١) هذه الطبعة صُفّت بحروف جديدة ، ولكنها التزمت أرقام طبعة دائرة المعارف العثمانية =

المعمرون والوصايا . لأبي حاتم السجستاني . تحقيق عبد المنعم عامر . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

مغازي الواقدي . تحقيق مارسدن جونز . مطبوعات جامعة اكسفورد . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

مقاتل الطالبيين . لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

المقابسات . لأبي حيان التوحيدي . تحقيق حسن السندوبي . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

المُقْتَنَى في سَرْد الكُنَى . للذهبي . تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن . للذهبي . تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري وأبو الوفاء الأفغاني . لجنة إحياء المعارف النعمانية حيدرآباد الدكن . الهند . الطبعة الثالثة — بيروت ١٤٠٨ هـ

مناقب الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي . دار هجر القاهرة . الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

مناقب الشافعي . للبيهقي . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

منال الطالب في شرح طِوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحي . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي — جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

منتخب من كتاب أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم . لمحمد بن الحسن بن زَبالة . رواية الزبير بن بكار . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة . ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

المنتخب من كتاب ذيل المذيّل . للطبري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م

المنتظم . لابن الجوزي . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد . الهند ١٣٥٧ هـ

= بحيدرآباد . الهند ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م ، وسلخت تعليقاتها ، وأغارت على فهارسها . وهو لونٌ جديدٌ من ألوان السَّرقة والنصب والاحتيال . وحسبُنا الله ونعم الوكيل !

المنذرى وكتابه التكملة . للدكتور بشار عواد معروف . مطبعة الآداب فى النجف الأشرف . العراق ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد . للعليمى – الجزءان الأول والثانى – تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنّفات وتعريفات العلوم . تأليف محمود محمد الطناحى . مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

الموضوعات . لابن الجوزى . تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان . نشر المكتبة السّلفية . المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

(ن)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . لابن تغرى بَردى . دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م

نزهة الألبّاء فى طبقات الأدباء . لأبى البركات الأنبارى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نهضة مصر ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م

نساء الخلفاء – المسمّى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء – لابن الساعى البغدادى . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . دار المعارف بمصر . بدون تاريخ

نسب قريش . لمُصعَب الزُّبيرى . تحقيق ليفى بروفنسال . دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م

النشر فى القراءات العشر . لابن الجزرى . تصحيح الشيخ محمد على الضبّاع . المكتبة التجارية بمصر . بدون تاريخ

نفحة السّكْران ، فى الصحابة الذين فى صُحْبتهم نظر ، والذين نُسبوا إلى أمهاتهم ، والذين غيَّر النبىُّ صلى الله عليه وسلّم أسماءَهم ، والمؤلَّفة قلوبهم . للصغانى . تحقيق الدكتور أحمد عنان . مكتبة الإيمان . المدينة المنورة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

نَكْت الهِمْيان فى نُكَت العميان . لصلاح الدين الصّفَدى . تحقيق أحمد زكى باشا . المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م

نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنُّويرى . دار الكتب المصرية ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

النهاية فى غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحى . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

(هـ)

هَدْى السارى مقدمة فتح البارى . لابن حجر العسقلانى . المكتبة السلفية . القاهرة ١٣٧٩ هـ

هُدَى مهاة الكِلّتين وجلا ذات الحُلّتين . لبهاء الدين بن النحّاس . تحقيق الدكتور تركى ابن سَهْو بن نزال العتيبى . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

هدية العارفين – أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . لإسماعيل باشا البغدادى . استانبول ١٩٥١ م

همْع الهوامع فى شرح جمع الجوامع . للسيوطى . تصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ

هواتف الجِنّان . للخرائطى – ضمن نوادر الرسائل – تحقيق إبراهيم صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

(و)

الوافى بالوفيات . للصفدى . تصدره جمعية المستشرقين الألمانية . نُشر الجزءُ الأول منه باستانبول سنة ١٩٣١ م ، بعناية هلموت ريتر ، ولا يزال يصدر إلى يومنا هذا

الوزراء . للصابى . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م

وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر . بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

وفيات المصريّين فى العهد الفاطمى . لابن الحبّال . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد – مجلة معهد المخطوطات . المجلد الثانى – الجزء الثانى . القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

وفود القبائل على الرسول صلى الله عليه وسلم . تأليف الدكتور حسن جبر . وزارة الإعلام . الكويت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م

وقعة صِفّين . لنصر بن مزاحم المِنْقرى . المؤسسة العربية الحديثة . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٨٢ هـ

(ى)

يحيى بن مَعِين وكتابه التاريخ . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى – مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

□ □ □

فهرس الفهارس

• • •

محققات ومؤلفات للمحقق

١ - النهاية في غريب الحديث والأثر . لمجد الدين بن الأثير . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
(خمسة أجزاء : الثلاثة الأولى بالاشتراك . والرابع والخامس بالإنفراد) مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٣ هـ [١] = ١٩٦٣ م
٢ - طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكى المتوفى سنة ٧٧١ هـ
(عشرة أجزاء . بالإشتراك) الطبعة الأولى بمطبعة عيسى البابى الحلبى . ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م . والطبعة الثانية بدار هجر . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م
٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . لتقى الدين الفاسى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ
(الجزء الثامن) مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م
٤ - الغريبين - غريبى القرآن والحديث - لأبى عبيد الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ
(الجزء الأول) [٢] المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م
٥ - تاج العروس ، شرح القاموس . للمرتضى الزَّبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ
(الجزء السادس عشر) وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
٦ - الجزء الثامن والعشرون . الكويت ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
٧ - الفصول الخمسون . في النحو . لابن معطى المتوفى سنة ٦٢٨ هـ
مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
٨ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب . لمجد الدين بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ
مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى . بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
٩ - أرجوزة قديمة في النحو . لليشكرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ
نشرت ضمن كتاب (دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أبى فهر محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين) . مطبعة المدنى . القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م
١٠ - كتاب الشعر - أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب - لأبى على الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ هـ (جزءان) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
١١ - أمالى ابن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ
(ثلاثة أجزاء) مكتبة الخانجى . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

---

(١) هذا التاريخ للجزء الأول ، وكذلك في الذى بعده .
(٢) سهّل لنا إتمامه





يُعَدّ ابن الجوزى من المصنِّفين المكثرين ، وقد دارت تصانيفه حول معظم فنون العربية . ويحتلّ « علم التاريخ » من مؤلّفاته مكانةً بارزة . ومن أشهر مصنّفاته التاريخية : المنتظم ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ، وصفة الصفوة ، والذهب المسبوك فى سير الملوك ، وشذور العقود فى تاريخ العُهود .

وهذا الكتاب « أعمار الأعيان » يمثّل لوناً من ألوان تفنُّن المؤرّخين المسلمين فى « فنّ التراجم » : فالكتاب يدور حول وفَيات الأعيان – أى مشاهير الناس فى مُختَلِف مواقعهم ومناصبهم – على العُقُود ، فيذكر المؤلّف على رأس العَقْدِ من السِّنين وفى ثناياه من تُوفِّى فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير : فهؤلاء تُوفُّوا فى الأربعين من عُمرهم ، وهؤلاء تُوفُّوا فى الخمسين ، وفريقٌ ثالث تُوفِّى بين هذين العَقْدَين ... وهلُمّ جرًّا على هذا المنهج : ذِكْر أعمار الناس على رءوس العقود ، وما بينها من السِّنين .

وقد بدأ الكتاب بمَن تُوفُّوا فى سِنّ العاشرة وما زاد عليها – وهم أولاد العلماء الأعيان – وانتهى بوفَيات المُعَمَّرين .

ولمّا كان ابن الجوزى بغداديًّا حنبليًّا ، فقد جاءت معظم « أعيانه » من البغادِدة الحنابلة . وعلى ذلك فإن هذا الكتاب يُعَدُّ إضافةً جيّدة لما كُتب فى تراجم أهل بغداد ، وفقهاء الحنابلة .

والمخطوطة التى نُشِر عنها الكتاب تُعَدُّ أيضاً إضافة إلى « تاريخ عِلم المخطوطات » إذ أنها كُتِبت فى حياة مؤلّفها ابن الجوزى ، وقُرِئت عليه ، ثم كَتب بخطّه بصحّة السَّماع عليه ، فى شوّال سنة ٥٨٥ . وهذا من أعلى درجات التوثيق .

الناشر

